جـامعة محمـد الصديق بن يحـــي – جيجل–

كليـــة العلـــوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

عنوان المذكرة:

دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية

– دراســـــــة ميدانية بإبتدائيات مقاطعة الطاهير 1–جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة:

–العجرود وسام

إشراف الأستاذ:

–أ. ضلوش كمال

لجنـــــــــة المناقشـــــــــة:

1. أ.شربال مصطفى..... رئيسا
2. أ. ضلوش كمال..... مشرفاومقررا
3. د.ابيش سمير..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا العبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام

كما نتقدم بجميل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "**ضلوش كمال**"

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الآتية أسماؤهم (حناش حسان، بولبينة جمال، شربال مصطفى، بوصباط أحمد) الذين لم يبخلوا علي بتقديم النصائح والتوجيهات طيلة مشواري الدراسي في الجامعة بالرغم من كثرة إنشغالاتهم وكذلك العاملين بالمكتبة

وكل من ساهم من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

الفهرس

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الملخص

مقدمة :..... أ- ج

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد 5

أولا: الإشكالية 6

ثانيا: فرضيات الدراسة 7

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع 8

رابعا:اهداف الدراسة 9

خامسا: اهمية الدراسة 9

سادسا: تحديد المفاهيم 9

سابعا: الدراسات السابقة 14

الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة

أولا: النظريات المفسرة لتعلم وتعليم طفل الروضة 20

1. النظرية البنائية الحديثة 20
2. نظرية إريكسون (النمو الاجتماعي) 22
3. نظرية برونز 26

ثانيا :النظريات المفسرة للمدرسة 28

1. النظرية البنائية الوظيفية 28

2. نظرية تفاعل 29
3. نظرية الثقافة 31

الفصل الثالث: الروضة

تمهيد: 34
أولا : تعريف رياض الأطفال 35
ثانيا: نشأة الروضة وتطورها. 35
ثالثا: رياض الأطفال من منظور بعض المفكرين. 39
رابعا: المواصفات النموذجية للروضة 41
خامسا: أهداف رياض الأطفال 44
سادسا: أهمية رياض الأطفال 45
سابعا: خصائص طفل الروضة. 46
ثامنا: معلم طفل الروضة. 47
تاسعا: تعريف معلم طفل الروضة. 48
عاشرا: السمات الشخصية لمعلم الروضة. 49
أحد عشر: واجبات معلم الروضة 50
خلاصة الفصل 51

الفصل الرابع: المرحلة الابتدائية.

تمهيد 53
I. المدرسة.
أوّلا: المفهوم السوسيولوجي للمدرسة 54

ثانيا: نشأة وتطور المدرسة 54
ثالثا: خصائص المدرسة 56
رابعا:أهمية المرحلة الابتدائية 57
خامسا: أهداف المرحلة الابتدائية 58
سادسا: وظائف المدرسة 59

II. المدرسة الابتدائية الجزائرية

أولا: مراحل تطور المدرسة الابتدائية في الجزائر 62
ثانيا: خصائص التعليم في المدرسة الابتدائية في الجزائر 65
ثالثا: أهداف تطور المدرسة الابتدائية 66
رابعا: مهام المدرسة الابتدائية 66
خامسا: مظاهر التفاعل الاجتماعي في المدرسة الابتدائية 67
سادسا: أهمية تكوين المعلم وإعداده. 70

III. إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

أولا: خروج الطفل من البيت 73
1. دور الأسرة في تحفيز الطفل للمدرسة 73
2. السن الأفضل لدخول المدرسة 74
3. الطفل وفكرته الأولية عن المدرسة 74

ثانيا: التعود على الجو المدرسي 75

1. الأثر النفسي في اليوم الأول للمدرسة 75
2. تخطيط وفعاليات الأسبوع الأول من المدرسة 76

ثالثا: التعود على القراءة والكتابة 77

1. مرحلة الإستعداد 77
2. عوامل الإستعداد 78
3. القراءة 78
4. دور رياض الأطفال في التعود على القراءة 79

5. المهارات الممهدة للقراءة في رياض الأطفال 79
6. الكتابة 80
خلاصة الفصل 83

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد: 85
أولا: مجالات الدراسة 86
1 -المجال المكاني 86
2 -المجال البشري 86
3 -المجال الزمني 86
ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة 87
ثالثا: مجتمع الدراسة 88
رابعا: أدوات البحث 91
1 -الملاحظة 91
2 -الاستبيان 92
خامسا: أساليب التحليل 93
1 -الأسلوب الكمي 93
2 -الأسلوب الكيفي 93
خلاصة الفصل 94

الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة

تمهيد : 96

أولا: عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها 97

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى 122

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية 123

رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 124

خامسا: مناقشة نتائج الفرضية العامة 125

سادسا: مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة 126

سابعا: بعض القضايا التي تثيرها الدراسة 127

خاتمة 129

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس

الجداول

فهرس الجدول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	97
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	97
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	98
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات تدريب كل من القسمين التحضيري أو السنة الأولى ابتدائي	99
05	يوضح مميزات الأطفال القادمين من رياض الأطفال عن غيرهم	99
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب تصرفات الأطفال القادمين من رياض الأطفال عند إلتحاقهم بالأقسام	100
07	يوضح تصرفات الأطفال القادمين من رياض الأطفال القادمين من رياض الأطفال في القسم	101
08	يو ضح ما إذا كانت المعلمة تتلقى مشاكل مع الأطفال القادمين من الروضة	102
09	يوضح ما إذا كان تعامل الأطفال القادمين من الروضة مع المعلم (ة) مقبولا	103
10	يوضح تعبير ، الطفل القادم من الروضة عن حبه للمعلمة	104
11	يوضح ما استجابة الطفل القادم من الروضة لنصائح المعلمة	105
12	يوضح اعتذار ، الطفل القادم من الروضة إذا تصرف بشكل سيء داخل القسم	106
13	يوضح استجابة التلاميذ القادمين من الروضة جيدا لما تقدمه المعلمة لهم أثناء الدرس	107
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أنواع الأنشطة التي يميل إليها الطفل القادم من الروضة	108
15	يوضح ما إذا كان الطفل يقدم يد المساعدة في حال إحتاج لها زملائه في القسم	109
16	يوضح تشوق الطفل القادم من الروضة لحصة الرياضية البدنية	110
17	يوضح تميز الطفل القادم من الروضة عن غيره أثناء الحصة التربية البدنية	111
18	يوضح تفضيل الطفل القادم من الروضة أنشطة اللعب المقننة أم الحرة	111

فهرس الجداول

19	يوضح ما إذا كان الطفل القادم من الروضة يعلم ما هي الأدوات المستعملة خلال حصة التربية الفنية	112
20	يوضح طبيعة الألعاب التي يقوم بها الأطفال القادمين من الروضة دون غيرهم	113
21	يوضح تميز الطفل القادم من الروضة عن غيره في استخدام الأدوات خلال الأشغال اليدوية	114
22	يوضح تفوق الطفل القادم من الروضة عن غيره في الرسم	115
23	يوضح تمكن الطفل .... الروضة في الوصل بين النقاط لتشكيل الأشكال الهندسية في كراس الرسم	115
24	يوضح تلوين الطفل القادم من الروضة الأشكال بطريقة سليمة	116
25	يوضح ملاحظات المعلمين على التلميذ القادم من الروضة عند القراءة أثناء الحصة التعليمية	117
26	يوضح كيفية كتابة الأطفال القادمين من الروضة	118
27	يوضح تميز الأطفال القادمين من الروضة عن غيرهم فيما يخص الحفظ	119
28	يوضح إتقان التلاميذ القادمين من الروضة التعبير عن المطلوب منهم	120
29	يوضح امتلاك التلاميذ القادمين من الروضة رصيدا لغويا أكثر من غيرهم	120
30	يوضح ما إذا كان يمكن إعتبار رياض الأطفال مشروعا مهما لنجاح المدرسة	121

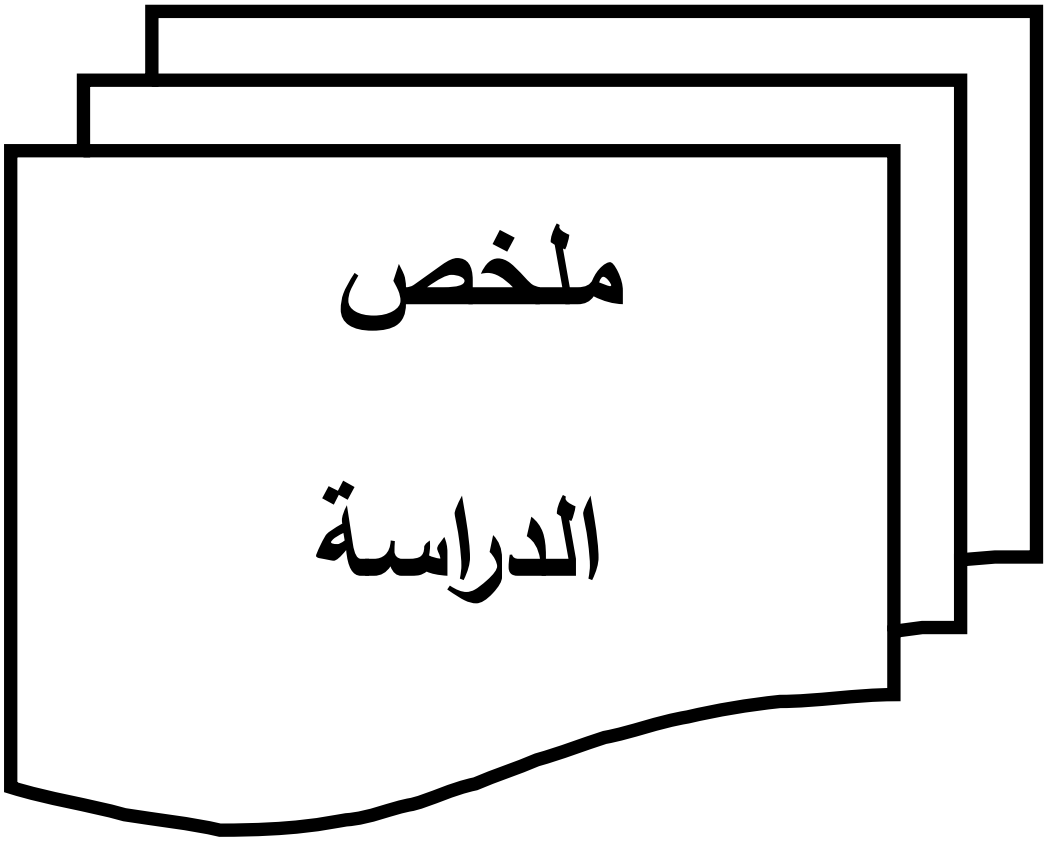
ملخص
الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بعنوان: "دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية"، انطلاقا من 3 فرضيات فرعية :

-اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي .
-التدريب الحسي الحركي في الروضة له دور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة .
-يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية وتمثل مجتمع الدراسة إذ تم استهداف الإبتدائيات في بلدية الطاهير، بعض معلمي المدارس الابتدائية (بوكروس عبد الحميد، بومحروق عقيلة، شفيرات نورة، لبيض محمد، روابح علي، لعريجة محمد) للعام الدراسي 2017 -2018، أين تم اختيار 30 معلم ومعلمة عن طريق عيينة طبقية بمجموعة من هذه المدارس وتم السحب بطريقة عشوائية، علما أنه تم اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة الإستبيان، لتحقيق أهداف الدراسة والمكون من أربع محاور.

المحور الأول اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد مجتمع البحث، أما المحاور الثلاثة المتبقية جاءت متوافقة مع الفرضيات المصاغة.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1 قدرة الطفل على بناء علاقات إجتماعية بعيدة عن العزلة والتمركز حول الذات.
2 تمكن الطفل من أداء الأنشطة الرياضية والبدنية وتفوقه في حصص التربية الفنية.
3 تمكن الطفل من التعبير الشفوي والكتابة والحفظ.

Résumé

Cette étude intitulée «le rôle des crèches dans la préparation de l'enfant apprenant au cycle primaire», fait partie de trois hypothèses formulées :

- L'intégration de l'enfant dans l'environnement de la crèche lui assurer l'interaction sociale entre les apprenants.
- L'apprentissage sonsori-moteur chez les enfants apprenants dans la crèche joue un rôle important pour une compétence de faire les activités physiques et sportives à l'école.
- L'acquisition des compétences langagières chez les enfants apprenants, mène à une maitrise parfaite de la langue arabe.

  Le corpus d'étude des enseignant(e)s des écoles primaires (BOUKROUSSE Abdelhamid, BOUMAHROUKE Akila, CHEFIRETE Noura, LABIOUDE Mohammed, ROUABEHE Ali et LAARIDJA Mohammed) durant l'année scolaire 2017-2018 ; Pour la recueille des données sur le terraine on a utilisé un échantillon intentionnel, avec un tirage aléatoire d'un nombre de 30 enseignant(e)s, avec une méthode descriptive ; Ainsi qu'on a élaboré un questionnaire qui comporte 04 quatre chapitres pour les objectives atteintes de cette étude
- Le premier chapitre qui comporte les données personnelles des individus
- Et les trois chapitres adéquats avec les trois hypothèses formulés
- Et on a constaté les résultats suivants :
- La capacité de l'enfant pour faire des relations sociales loin de l'aliénation et l'égocentrisme
- La capacité de l'enfant pour faire des activités physiques et sportive et sa créativité dans les séances de L'éducation artistique

La maitrise des séquences discursives orales et écrites ainsi que la mémorisation par les enfants apprenants

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ويجعل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لان تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها، لدى توجه الأمم اهتماما بالغا إلى الدراسات في مجال الطفولة سعيا وراء فهم طبيعة الأطفال وتحضي ورحلة رياض الأطفال اهتماما كبيرا من جهود المفكرين والتربويين وتسير الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات مصالح محددة وخصائص واضحة، يمكن على أساسها توحيد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة وتوصلت تلك الدراسات إلى عدد من النظريات السيكولوجية والتربوية بما أفادت بدورها في الوقوف على المشكلات السابقة فرياض الأطفال وتحديد سبل علاجها ووضع الحلول المناسبة لها من أجل تهيئة الطفل ما قبل الدراسة وإعداده إعدادا نفسيا وتربويا واجتماعيا للمدرسة، وما يعب عن الإحساس العالمي بأهمية مؤسسات رياض الأطفال توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939 بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته العقلية والعاطفية، كما اصدر للمؤتمر تعليمات في دورته الثالثة والثلاثون بجنيف " 12- 23 سبتمبر 1971 " توصياته التي تنص على أن: « التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك من المهم توفير (رياض الأطفال) وتطويره وجعله متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء، وخاصة ضمن اطار برامج التنمية وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعم البدا في دراستهم بداية تتصف بالمساواة »، وتظهر هذه الأهمية أن روضة الأطفال تساعد الطفل على النمو الفكري والاجتماعي وتحضره لحياته المستقبلية والاجتماعية منها الدراسية خاصة، أي التحاق الطفل بالروضة تنمي به الكثير من المهارات والسلوكات الاجتماعية مما تسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع والتكيف

السريع مع زملائه داخل القسم الدراسي وخارجه، كما تعطي له ثقافة مدرسية تساعده على تحصيل دراسي جيد.

وفي الجزائر في ظل الدعوة إلى الإصلاح التربوي تم اعتماد مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تحضيرية وتمهيدية قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية ويقع جميع رياض الأطفال تحت وصاية وزارة التربية فيما يتعلق ببرامجها أما فيما يخص الجهة التي تكون الروضة تابعة لها وبصفة عامة أن مؤسسات رياض الأطفال تنتمي إلى قطاعات ومنها التابعة للشركات الوطنية كشركة سونطراك ومنها التابعة للقطاع العسكري كما توجد رياض الأطفال تابعة للقطاع الخاص الشيء الذي بعث فينا الرغبة في دراسة الروضة والبحث عن تأثيرها ووظائفها وأدوارها التربوية التعليمية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية في أقسام التحضيري وأقسام سنة أولى من الطور الأول في المرحلة الابتدائية، وعلى هذا الأساس فإن جهدنا الدراسي سيركز على الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات التربوية في عملية النمو الاجتماعي وتقديم المفاهيم والمهارات التعليمية عند تلاميذ التحضيري والسنة أولى من المدرسة الابتدائية على مختلف مستوياتهم ومدة تعليمية التي قضوها في الروضة، وقد عملنا على تحديد هذه الاهتمامات الدراسية ضمن حيز مضبوط من التساؤلات تنعكس من خلالها محاور البحث وانطلاقا من فرضيات الدراسة تناولنا في بحثنا هذا سبعة فصول، بحيث تناول في البداية الفصل الأول الذي يعرض الإطار المنهجي للدراسة، ثم يأتي الفصل الثاني والذي عرضنا فيه أهم المداخل النظرية المفسرة لمتغيري الدراسة، أما الفصل الثالث خاص برياض الأطفال وأسباب ظهورها، ثم نشأتها وواقعها مع ذكر أهدافها واحتوى مناهجها كما تطرقنا إلى خصائص طفل الروضة والسمات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المربيات والواجبات المنوطة بها، وفيما الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى المرحلة الابتدائية والتي تم فيه نشأة المدرسة وأهميتها بصفة عامة ووظائفها وأهدافها، ثم عرضنا المدرسة الجزائرية بصفة خاصة والمراحل التي مرت بها المدرسة الابتدائية الجزائرية وما هي الأهداف والوظائف التي تسعى إلى تحقيقها كما تطرقنا إلى أهمية تكوين المعلم وإعداده من أجل ممارسة مهنة

التعليم، أما الفصل الخامس والأخير تطرقنا فيه إلى كيفية إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية بدا بالأسرة فما هو الدور الذي تلعبه في هذا الدور، وكيفية إعداد هذا الطفل من الناحية النفسية والتوجه إلى الحياة المدرسية، كما عرضنا من خلاله أهم الواجبات التي تقوم بها رياض الأطفال من ناحية إعداد الطفل سواء من الناحية التربوية أو التعليمية في اكتسابه المهارات والمفاهيم العلمية.

ثم يأتي الفصل السادس والذي يهتم بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث عرفنا فيه ميدان الدراسة وكيفية اختيار العينة وما هي الأدوات المستعملة لجمع البيانات، أما الفصل السابع والأخير فتناولنا فيه عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية والفرضية العامة، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ثم أهم توصيات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا:أهمية الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

يحتاج البحث العلمي إلى خلفية معرفية، فالنظرية العلمية المسبقة تبين له أهمية الموضوع و تساعده في تحديد الأهداف التي يضعها وراء هذه الدراسة ذلك أن العلم يصطبغ بالصبغة التراكمية، فلا توجد دراسة مستقلة عن دراسات سبقتها لأن الخلفية المعرفية توضح للباحث الجوانب التي يجب التطرق والتركيز عليها أثناء عملية الإنجاز، وقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر عليها الباحث، فرضيات الدراسة، مبررات إختيار الموضوع،أهداف وأهمية الدراسة مرورا بتحديد المفاهيم و أخيرا الدراسات السابقة.

أولا : الإشكالية

تعد رياض الأطفال من المواضيع المهمة والقيمة في علم الاجتماع عامة، وعلم الاجتماع التربية خاصة فتحت ضغط متطلبات المجتمع المعاصر ظهرت مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كحل مناسب لتحقيق أهداف تربوية مناسبة للطفولة ،وبين هذه المؤسسات نجد رياض الأطفال إذ تعتبر مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال من ثلاثة أشهر إلى ستة سنوات، تعمل على إعدادهم للتكيف في مجتمعهم، وتسعى لتكميل رسالة الأسرة، فهي تعنى بشؤون الأطفال ،وتعلّمهم العادات الاجتماعية الصالحة بالإضافة إلى مجمل النشاطات والألعاب التي تؤهلهم لدخول عالم المدرسة ، وترك الطفل يتعلّم طريق ويكتسب المفاهيم .إذ تؤكدّ الدراسات النفسية أن كل ما يحققه الفرد من تعلّم في مراحل عمره المتقدمة إنما يقوم على تعلم سابق تمتد جذوره في الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة في حياته ، مثلما أكدّه جراي وزملائه أن احتمال متابعة الطفل في المدرسة الابتدائية بنجاح يكون إذا أعد الطفل الأعداد المناسب قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك ، المؤسسات بما يعدل سنتين في النمو اللغوي.

لما أدركت المجتمعات هذه الأهمية لرياض الأطفال، أولت عناية هامة بالطفل وعملت على توفير منشأة تربوية وتزويدها بالوسائل والمناهج العلمية ، إذ نجد الأولياء قد أدركوا ضرورة مرور أبنائهم بمرحلة المدرسة باعتبارها المدرسة هي البيئة التي يتلقى فيها التلميذ المعارف والمعلومات والمهارات التي يطلب منه حفظها، فالمدرسة هي التي توفر له بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراتهم واستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي من خلالها يستطيع تحقيق رغباته وتنميته إمكاناته

وعلى هذا الأساس نجد أن الجزائر من بين البلدان التي أولت عناية وأهمية لرياض الأطفال كمرحلة تحضيرية وتمهيدية قبل إلى الدخول المدرسة الابتدائية. وتقع رياض الأطفال تحت وصاية وزارة التربية فيما يتعلق ببرامجها، إلاّ أن الالتفات نحو توسيع قاعدة الهرم التعليمي في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) كان كبيرا، وتجسد هذا الاهتمام في الأمر 76- 35- الصادر بتاريخ 16أفريل 1976 (عن الجريدة الرسمية لسنة 1976) المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الذي يعتبر حدّا فاصلا في مسيرة منظومة التربية والتكوين ،فحدّدت فلسفة التربية والتعليم بوضوح

وأعيد الاعتبار للمقومات الرئيسية للمجتمع الجزائري واعتبر التعليم التحضيري (رياض الأطفال) قاعدة الهرم التعليمي وبهذا أصبحت جزاءا أساسيا وقاعدة متينة تؤسس وتقوم عليها المراحل التعليمية الموالية ألا وهي المرحلة الابتدائية.

لهذا جاء اهتمامنا بهذه المرحلة التعليمية التي تشير كل المؤشرات إلى أنها مهمة جدا من أجل الطفل للمرحلة الابتدائية ومنها إلى المراحل المتقدمة، ومن هنا برزت الضرورة الملحة للنظر في هذه المشكلة معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي التالي: **هل لرياض الأطفال دور في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ؟.**

وعن هذا التساؤل تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

1 –هل اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة؟

2 –هل للتدريب الحسي – الحركي في الروضة له دور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة؟

3 –هل يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية؟

ثانيا : فروض الدراسة

ومن بين الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث في بحث صياغة الفروض وهي أساسية لأي بحث علمي عن حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلات البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف أو أنواع السلوك التي تجري مشاهدتها ولم تتمكن بعد عن طريق الحقائق العلمية وهي إجابة محتملة لأساليب البحث وعن دراستنا[1] هذه قمنا بفرضيات مرتبطة بالإشكالية :

الفرضية الرئيسية : لرياض الأطفال دور في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وانطوات تحت هذه الفرضية الرئيسية 3 فرضيات رئيسية :

1 –اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة.

(1) جودت عزت عطيوي: **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدوات ، طرقه الإحصائية)** ، ب ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ،2009، ص 74.

2 -التدريب الحسي الحركي في الروضة لدور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة.

3 -يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية في المدرسة.

ثالثا : مبررات اختيار الموضوع:

لأي موضوع علمي أسباب تدفع الباحث إلى اختياره من أجل البحث فيه، والكشف عن أهم الخبايا التي تعتريه، والنواقص التي تتضمنه وذلك كله بهدف الوصول إلى حقائق دقيقة ومهامه تخدم العلم عامة، ولعل من أهم هذه الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ودراسته هي أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

المبررات الذاتية :

1 -الشعور بالرغبة في دراسة هذا الموضوع

2 -حبنا للأطفال واهتمامنا ،جعلنا مهتمين بالكشف عن ما إذا كان لرياض الأطفال دور في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

* **المبررات الموضوعية :**

1 -التدرب على القيام بالدراسات الميدانية،التي تمكننا من جمع المعلومات مباشرة من الواقع.

2 -محاولة فهم موضوع الدراسة من ناحية سوسيولوجية .

3 -كون مرحلة الروضة مرحلة مهمته، تقوم بإعداد الطفل وتكون لديد فكرة عن مرحلة الدراسة.

4 -زيادة الوعي لدى الأولياء بدور رياض الأطفال في النمو المتكامل للطفل

5 -تحسن نتائج التلاميذ نتيجة مرورهم بمؤسسة رياض الأطفال .

6 -الاهتمام بمستقبل الطفل الجزائري،حيث يلاحظ أن معظم الدراسات السوسيولوجية موجهة نحو ميادين وقطاعات بعيدة عن الأطفال.

رابعا: أهداف الدراسة:

الأهداف العلمية:

1 -التعرف على دور رياض الأطفال في إعداد الطفل وتعليمه.

2 - تشخيص واقع الروضة ومدى اهتمامها برعاية الأطفال في مجتمعنا.

الأهداف العملية :

1 - معرفة آراء المعلمين حول مدى تعلم الطفل خلال مروره برياض الأطفال.
2 - تشجيع الأولياء والتوضيح لهم أهمية رياض الأطفال في التحصيل الدراسي لأبنائهم.
3 - إبراز أهمية الروضة بالنسبة للطفل من حيث إكسابه قيم ومهارات اجتماعية تساهم في تكييفه واندماجه السريع مع المجتمع عامة والمدرسة خاصة.
4 - معرفة دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.

خامسا: أهمية الدراسة :

أهمية علمية :

1 - تمثل اسهاما معرفيا واجتماعيا، يكشف دور رياض الأطفال في اعداده للمرحلة الإبتدائية.
2 - تقدم رصيدا إضافيا من المعرفة يعزز إداركنا لدور الروضة كمؤسسة اجتماعية في تهيأة الطفل للمدرسة.
3 - إثراء المكتبة العلمية بمزيد من الدراسات حول إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية في مؤسسات رياض الأطفال.

أهمية عملية :

1 - تحت إلحاح المهمات التربوية العديدة والمتشبعة ،لم تغب عن بال المسؤولين التربويين الأهمية التي تكتسبها مراحل الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال الذين هم دون السن المدرسي ، وتوالي رياض الأطفال اهتماما كبيرا، ويجعل منها بداية وقاعدة السلم التعليمي ومنه يركز بحثا هذا إبراز أهمية مؤسسة رياض الأطفال لإعداد الطفل للمدرسة الابتدائية ،باعتبارها مؤسسة تربوية في الاهتمام بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي لمستواه الدراسي .
2 - تبدو أهمية الموضوع،في أنه يعطي قدرا من الاهتمام بمجتمع الطفل ،تنصب الأهمية في إعداد الطفل للمرحلة المدرسية وإكسابه المهارات التفاعل والتوافق الاجتماعي،مما يوسعه من رقعة تفاعله ،فيوجه ميوله ويكسبه السلوك الجماعي .
3 - رفع وعي المجتمع بأهمية رياض الأطفال لالتحاقه أكبر عدد ممكن من الأطفال في الروضة.

4 -زيادة الاهتمام برياض الأطفال سيزيد الاهتمام بالتعليم حيث تتطور المناهج أكثر عند معرفة أن الأطفال قد توسعت مداركهم أكثر، علما أن العقل يتغذى بالمعلومات وينشط بالفكر المستمر، وستصبح المناهج المدرسية شيء سهل للأطفال المتعلمين مسبقا.

سادسا: تحديد المفاهيم:

إن دراستنا هذه كأي دراسة أخرى لها مجموعة من المفاهيم والمصطلحات لا بد من توضيحها لتتضح دراستنا وهذه المفاهيم هي:

1/ الدور:

-"هو مجموعة من القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استنادا إلى سماته الشخصية وخصائصه الفردية" [1]

-" سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي تمثل نمط التثبيت في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف " [2].

-" ويعرف أيضا بأنه نموذج يتمركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد بالمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات يعتنقها الآخرين كي يعتنقه الشخص نفسه " [3].

نلاحظ من خلال هذه المفاهيم الثلاثة أن الدور هو تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد ويكون دور الفرد مرتبط بالأدوار الأخرى على شكل إستجابات.

- **التعريف الإجرائي:** هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد من خلال المركز الذي يشغله في جماعة معينة، كما يعتبر نمط منظمة من المعايير المختلفة .

(1) سميح أبو مغلي وآخرون ،**علم النفس الإجتماعي** ، ب ط ، دار اليازوري العلمية ، الأردن، 2014، ص 128.

(2) صالح محمد أبو جادوا ، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية** ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، د س ن ، ص 217.

(3) محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الإجتماع** ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2006 ، ص 58 .

2/ تعريف الروضة:

لغة: " كلمة مشتقة من الفعل روض، وهي تعني الأرض ذات الخضرة ، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نبته، وهي الحديقة والبستان الجميل، جمع روض و رياض و روضات" [1] .

إصطلاحا: وقد جاءت تعاريف عديدة للروضة منها:

-"الروضة هي تلك المؤسسات التربوية و الإجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في الفترة التي يترواح عمر الطفل فيها بين الرابعة و السادسة، أو تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والإنفعالية والإجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لإحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تسبق مرحلة التعليم الإبتدائي وتسهم في تهيئة الأطفال للإتحاق بها" [2].

ركز هذا المفهوم على تحديد المرحلة العمرية لطفل الروضة من أربعة إلى ستة سنوات، وهدف هذا التعريف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع مناحيه عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تلبي جميع إحتياجات هذه المرحلة.

5/ تعرفها رناد يوسف الخطيب: بأنها مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الإجتماعية، الإنفعالية والروحية، كما أن هاته المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل '[3].

لم يركز هذا التعريف على مرحلة عمرية مقتصرة للطفل بل حسب هذا الأخير منذ الولادة حتى سن السادسة، استهدفته الروضة لتنمية شخصيته من جميع النواحي عن طريق أنشطة فردية وجماعية مرنة متغيرة، معتمدة في ذلك على منهج مبدئه التعليم عن طريق العمل.

---

(1) الخوالد محمد محمود ، **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية االطفولة المبكرة** ، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 19.

(2) رانيا عبد المعز الجمال، **السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة** ،ب ط ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، د ب ن ،2009 ، ص87.

(3) مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية** ، ط1 ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007 ،ص 74.

6/ يعرفها بولين كارغور مارد: "الروضة على أنها مؤسسة مؤقتة أسست بقصد السماح لأهل ضمان التعلم لأبنائهم " .[1]

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة اجتماعية تربوية تنموية تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية من 3 أشهر إلى غاية 6 سنوات، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل من خلال مواقف تربوية تعليمية ترفيهية مخططة تتيح له فرص المشاركة في الأنشطة الجماعية المتنوعة والهادفة من أجل اكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة مواقف حياتية مستقبلا والتعاون مع الآخرين و الاندماج والتفاعل معهم.

3/ تعريف الطفل :

الطفل لغة : " مأخود من الفعل الثلاثي طفل، والطفل هو النبات الرخص ، والرخص الناعم و الجمع أطفال وطفول و الطفلة صغيرات ، وهو الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسم مفردا أو جمعا " [2].

الطفل إصطلاحا:

"هو الاسم الذي نطلقه على صغير الإنسان عندما يمر في حياته الأولى، والتي تسمى بالطفولة ،وهي مرحلة حياة الكائن البشري ، والتي تبدأ من لحظة ميلاده إلى سن نضجه ، ويتم خلالها تكوين شخصيته كما أن تحديد هذه المرحلة العمرية يعد من الأمور المختلف عليها بين ميادين العلم المختلفة تبعا لاختلاف المعايير التي تعتمد في تحديد هذا المفهوم." [3]

ركز هذا التعريف على اعتبار الطفل هو صغير الإنسان ،كما حدد مرحلته العمرية من الميلاد إلى النضج والتي يتم فيها تكوين شخصيته ،كما بين بأن تحديد هذه المرحلة يختلف باختلاف ميادين العلم ومعاييرها.

أما الدكتور إبراهيم بيومي مرعي ، فيرى أن مرحلة الطفولة "هي المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يكون خلالها في حالة اعتماد واضح على المحيطين به كما أنه يكون الطرف المستجيب لعمليات

(1) jean via**, l'école maternelle**, 2eme édition ,presser univertaires de France, paris ,1989,p15

(2) فتيحة كركوش ، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008، ص 76.

(3) طلعت ابراهيم لطفي ، **التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال في(الاسرة والطفولة)** ، تحت اشراف علياء شكري ، ط1 ،ب د ن ، ب بلد ، 1998، ص 185.

التفاعل الاجتماعي من حوله، وتمتد مرحة الطفولة من الولادة إلى الخامسة عشر، حتى أن هذا العمر يكون غير مكتمل التمييز والإدراك ويكون في حالة اعتماد على الأسرة والمدرسة." [1]

حدد هذا المفهوم مرحلة الطفولة من الولادة إلى الخامسة عشر،حيث يكون فيها الطفل كثير الاعتماد على المحيطين به من أسرة ومدرسة ويكون فيها أيضا غير مكتمل التمييز والإدراك.

أما **التعريف الإجرائي للطفل:** هو فرد من أفراد المجتمع له خصائصه البيولوجية والنفسية ، وله إهتماماته و حاجاته الخاصة ، وهو العنصر الصغير الذي يتربى ويتعلم داخل الروضة والذي يتراوح منه ما بين ستة أشهر إلى غاية ستة سنوات ، ويكتسب معلومات مختلفة ومتنوعة عن طريق مجموعة من النشاطات تجعله ينمي قدراته العقلية و الاجتماعية وتهيئه للحياة المدرسية الاجتماعية.

4/ الإعداد :

لغة : الإعداد : أعدّه ، هيّأه ، واستعدّله ، تهيأ.
أعدّه لأمر كذا ، هيّأه له [2].

اصطلاحا :أي تهيأ الطفل للمرحلة اللاّحقة من الناحية العقلية المعرفية والمتمثلة في تنمية المهارات العقلية والمعارف والخبرات من الناحية الجسمية الأخلاقية والمتمثلة في تنمية الحواس والحركات ، من الناحية الاجتماعية الأخلاقية، المتمثلة في تعليم السلوكات الأخلاقية، والاجتماعية والناحية النفسية الوجدانية والمتمثلة في تحقيق نمو النفسي سوي.

وبالنسبة للمعلم فالإعداد: يعني التهيؤ والتحضير ويكون ذلك عن طريق التدريب المقصود والإعداد المعلم يعني تدريبه وتعويده على تعلّم وإتقان فنّ ومهنة التعليم، وبمعنى أخر هو العملية التي يقصد بها الوصول إلى درجة الكفاية أو القدرة على ممارسة مهنة التدريس أو التعليم .

(1) ابراهيم بيومي مرعي ، ملاك أحمد الرشيدي ، **الخدمات الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة** ، ب ط، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 1982،ص 121.

(2) أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط : **إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة** الإبتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة الماجستر، المملكة العربية السعودية ،2010-2009، ص 93.

5/ المرحلة الابتدائية:

يعرفها معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنّها "أوّل مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، و يتراوح القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد" [1].

من خلال تقدم في هذا التعريف يتبين لنا أن المرحلة الابتدائية هي أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها المعلمون داخل المدرسة ويتحدد سن الدراسة في هذه المرحلة وسن الذي تنتهي فيه حسب النظام التعليمي الذي يبعه كل بلد .

كما يعرف على أنها المرحلة التي تلي مرحلة الروضة ومدّتها ستة سنوات وتشمل على حلقتين مدة كل منهما ثلاثة سنوات.

ويمكن تعريفها كما يلي:" هي القاعدة التي ترتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، ويمكن تعريف هذه المرحلة بما يلي:" ذلك النوع من التعليم النظامي الذي مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به صغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية . [2]

التعريف الإجرائي:

هي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم المتوسط والتي تلي مرحلة الروضة ، والتي يكون الالتحاق بها في سن السادسة حيث تهدف إلى العمل على تحقيق النمو الجسماني والعقلي للطفل وغرس الذات السليمة وتزويده بمختلف المهارات والقدرات التي تمكنه في إكمال حياته الدراسية.

(1) ابتهاج محمود طلبة : **برامج طفل ما قبل المدرسة** ، د ط ، زهراء الشرق للنشر ، الأردن، سنة 2000، ص 54.
(2) إبراهيم محمود فلاتة: **العملية التربوية في المدرسة الإبتدائية** ، أهدافها، وسائلها ، وتقويمها، ط1 ، مطابع الصفاء السعودية. ص 18.

سابعا: الدراسات السابقة:

دراسة أفنان نبت محمد جميل بن علي خياط 2009 – 2010 :

وكانت تحت عنوان " إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية تقديت بها الباحثة أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط لنيل شهادة الماجستير (كلية التربية،جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية) وانطلقت الباحثة في دراستها من الإشكالية التالية:

– ما إسهامات رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

وقد سهمت الباحثة في دراستها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها :

– التعرف على طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة .

– التعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال.

– بيان دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية.

وقد استخدمت الباحثة في جمع معلومات هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم توظيف الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة للتربية الإسلامية في الواقع التربوي لرياض الأطفال.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها ما يلي :[1]

– بينت الدراسة الدور التربوي المهم لرياض الأطفال.

– تمثل رياض الأطفال الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية

– اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض نظر المسؤول عنهم ، يجبرهم على اتباع عمليات عقلية معينة أثناء ممارسة الأنشطة واللعب. [2]

التعقيب:

– تشابهت دراسة أفنان بنت محمد ابن علي خياط مع دراستنا من حيث موضوعها المعنون" باسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية:

(1) أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط، المرجع السابق، ص 19.

(2) أفنان، المرجع نفسه، ص 20.

وكذلك من خلال استخدمها : المنهج الوصفي الذي استعملناه في دراستنا.

دراسة سهام بومزار، باية زروقي باقي 1990.

وكانت تحت عنوان " أثر الروضة على التحصيل الدراسي لدى الطفل " إعداد بومزار سهام / زروقي باقي بلبية بإشراف مرياش السنة 1999 وهي مذكرة لنيل الشهادة الدراسات الجامعية التطبيقية دائرة علم النفس التطبيقي، وكانت الإشكالية هذه الدراسة على نحو التالي:

- تعتبر الروضة الجزائرية كغيرها من الرياض تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتداء من السن03 إلى 05 سنوات أي في مرحلة الطفولة المبكرة التي يرى فيها الباحثون والمربون والمهتمون بعلم النفس الطفل أنها مرحلة من عمر الإنسان أثناء صيرورة نموه، وهي جد حساسة لما تتركه من بصمات واضحة في حياة الطفل وكانت التساؤلات على الشكل التالي:
- هل الروضة تشكل امتداد لعلاقة الطفل المدرسة وهل الروضة تساهم في تكوين فكرة عن الجو داخل القسم بالنسبة للطفل؟ وهل الروضة تساهم في تحسين علاقة الطفل بالمعلم؟ وما هو تأثير التحاق الطفل بالروضة كل نتائجه أو تحصيله الدراسي ؟ " القراءة ، الخط، الحساب."
- وكانت الفرضية العامة تؤثر الروضة تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- الروضة وسط اجتماعي وهمزة وصل بين البيت والمدرسة وهي تساعد الطفل على اكتشاف عالم جديد يضم أطفالا من نسبة وبذلك تتسع علاقاته من أسرة صغيرة إلى أسرة أوسع ، متمثلة في أصدقاء والمربين ومربيات هذا من جهة ومن جهة أخرى تمنح له الفرصة لتوثيق قدراته واستعداداته وميوله عن طريق استخدام مختلف الوسائل التربوية والبيداغوجية أثناء لعبة وبناء على ذلك تقف عند الفرضيات الجزئية التالية:
  - ✓ توجد فروق في التحصيل بين التلاميذ الذين التحقوا بالروضة والذين لم يلتحقوا بها.
  - ✓ توجد فروق في مادة الخط بين الفئتين .[1]
  - ✓ توجد فروق في تحصيل الحساب بين الفئتين.

وكان الهدف من هذا البحث هو الكشف عما إذا كانت للروضة دور في التحصيل الدراسي " كتابة ، قراءة، الحساب " عند الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

(1) سهام بومزار، باية زروقي: **أثر الروضة على التحصيل الدراسي لدى الطفل**، مذكرة لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس التطبيقي، جامعة الجزائر، 1999، ص ص 15-16.

ومن الوسائل والأدوات المنهجية التي اعتمد عليها الطالب في دراسته هو الاستبيان واختيار عينة تتكون عينة البحث من 60 تلميذ وهذه العينة تشمل على مجموعتين توزعت كالأتي:

المجموعة الأولى:

تضم عينة التلاميذ الذين التحقوا بالروضة وتقدر ب 30 تلميذا وهم من تلاميذ السنة الثانية فقط.

المجموعة الثانية:

تضم عينة التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة أو بأي مؤسسة تحضيرية ويقدر عددهم ب 30 تلميذا وهم من قسم السنة الثانية فقط، وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :أن الروضة هي مؤسسة تربوية عينة بالإمكانيات المادية والبيداغوجية، كما أنها تعتبر أساسية في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية كما لها دور كبير وفعال في تحصيل الطفل والاعتناء به من الناحية الفكرية والبدنية. [1]

التعقيب:

تشابهت دراسة بومزار سهام ورزوقي باقي باية مع دراستنا من خلال الهدف من الدراسة وهو الكشف عن دور الروضة في تحسين التحصيل الدراسي عند الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي وكذلك اعتمادها على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والتي تطابقت مع دراستنا، في حين اختلفت مع دراستنا من خلال اعتمادها على عينتين في دراستها في حين اعتمدنا في دراستنا على عينة واحدة.

دراسة يخلف رفيقة 2004، 2005 :

بعنوان " رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، أقسام السنة الأولى " انطلقت الدراسة من الفرضية الرئيسية " رياض الأطفال لها دور في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية" .

وانبثقت عنه مجموعة من التساؤلات الآتية:

1. رياض الأطفال لها دور في النمو الاجتماعي للتلاميذ الملتحقين بها مما تجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.

(1) سهام بومزار، باية زروقي: المرجع السابق، ص ص 15-16.

2. رياض الأطفال لها دور في اكتساب المهارات والمفاهيم والاستعدادات المعرفية للتلاميذ الملتحقين بهما ممات جعله
3. رياض الأطفال تساهم في إعداد التلميذ حسنا للمرحلة الدراسية .

أهداف الدراسة :

من أهداف هذه الدراسة هو محاولة المساهمة في اثراء المعرفة العلمية من خلال التصدي بالدراسة والبحث لإشكالية التي مفادها أن الطفل عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية في سن السادسة يكون جاهلا تماما لطبيعة الحياة المدرسية ويواجه الكثير من المشاكل والصعوبات من حين الاندماج الاجتماعي في المدرسة وتلقي المعارف وثقافة المدرسة. والتأكد من حقيقة أهمية الدور التحضيري للطفل هيكل المدرسة وكذا التواصل إلى تحديد نقطة التواصل بين دور الروضة كمرحلة تمهيدية تحضيرية للطفل ومرحلة التعليم الأساسي، وتشجيع دور هذه المؤسسات التحضيرية .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل ميدان الدراسة في تلاميذ السنة الأولى أساسي من الطور الأوّل بمرحلة التعليم الأساسي وتشمل الفئة التي التحقت برياض الأطفال وقد اختيرت عينة البحث من ستة مدارس ابتدائية في مختلف المقاطعات الادراية، حيث تم سحب وحدات العينة بطريقة عشوائية وطبيعة وحدات المجتمع الأصلي وتعر ف طبيعة المعانية المتبعة هنا العينة القصدية والاختيار العشوائي.[1]

نتائج الدراسة :

- الروضة كان هناك أثر ايجابي على السلوك والعلاقات الاجتماعية، ومساهمتها في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية وتأكيد أهمية القيم السلوكية كالتعاون والسرعة والنظام وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي.
- الاهتمام بالطفولة وحياتها الفكرية والاجتماعية يدل على دلالة بالغة على أهمية السنوات الخمس أو السنة الأول من حياة الطفل تدريجيا وتأثيرها البالغ في تكوين نظرته إلى الحياة ومن أهم الدوافع للالتحاق برياض الأطفال هو إعداده وتحضيره بالمدرسة الابتدائية.

تعقيب :

تبرز استفادتنا من دراسة " يخلف رفيقة " في كونها توصلت إلى نتائج تشير إلى دور الروضة في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ،وقد ساهمت هذه العوامل بدورها في توجيهنا إلى تبنيّ بعض العوامل واعتمادها كمؤشرات خاصة بفرضيات دراستنا، كما أنها استخدمت نفس المنهج – المنهج الوصفي –

(1) يخلف رفيقة: **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي** ، أقسام السنة أولى أساسي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004 – 2005 ،ص ص 184– 185.

والعينة تتطابق مع عينتنا وهي تلاميذ السنة الأولى غير أن الاستبيان وزع إلى المبحوثين في الدراسة، يخلف رفيقة، إلى الأولياء أما الدراسة الحالية فوزع الاستبيان إلى معلمين قسمي التحضيري والسنة الأولى.

الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة

أولا: النظريات المفسرة لتعلم وتعليم طفل الروضة .

1. النظرية البنائية الحديثة
2. نظرية إريكسون (النمو الاجتماعي) .
3. نظرية برونز

ثانيا :النظريات المفسرة للمدرسة :

1. النظرية البنائية الوظيفية
2. نظرية تفاعل
3. نظرية الثقافة

أولا: النظريات المفسرة في تعلم وتعليم طفل الروضة :

1: النظرية البنائية الحديثة (بياجيه):

"تؤكد هذه النظرية على أن المعرفة تكمن في الإنسان بالفطرة وأنها جزء من تنظيم الشخص بل هي عملية ذاتية ويشير " بياجيه " إل أن أبنية عقل الطفل أو الأبنية المعرضة للعقل تم بناؤها خلال تفاعل الطفل مع البيئة وهي عملية مستمرة من الميلاد حتى المراهقة، وهي تفاعلية إنشائية ولذلك كان توفير فرص المرور بالخبرات والتعامل مع الأشياء الفيزيقية المحيطة بالطفل.

ويؤكد" بياجيه "على ان هناك مجموعة من الأسس التي يتم على أساسها تشكيل خبرات الطفل وتعليمه وهذه الأسس هي:

1: حالة من الإعتمادية المتبادلة بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها.

2: درجة النضج البيولوجي للطفل

3:التفاعل مع البيئة المحيطة بالطفل.

4: التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل.

5: فكرة التوازن الذي يسعى الكائن باستمرار المحافظة عليها.

أما المراحل التي حددها بياجيه للنمو العقلي متمثلة في:

أ- المرحلة الحسية:

يتمثل النمو المعرفي والعقلي في القدرة على المساس الحركي الحسي حيث يعبر عن الذكاء بأفعال حسية حركية.[1]

(1) رانيا عبد المعز : **السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة**، المرجع السابق، ص ص 109-110.

ب- مرحلة ما قبل العمليات العقلية:

تمتد هذه المرحلة من 2 إلى 7سنوات ويقسمها بياجيه إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل المفاهيم من 2 إلى 3 سنوات تقريبا، ومرحلة الحدس والتخمين من 3 إلى 7 سنوات.

ج- مرحلة العينية أو المحسوسة:

من 7 سنوات إلى 11 سنة يبدأ الطفل في هذه المرحلة بممارسة أنواع التفكير المنطقي الشبيهة بتفكير الراشدين يساعده في ذلك تحرره من حالة التمركز حول الذات وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، كما يصبح قادرا على القيام بالعمليات العقلية المنطقية مثل الفكرة وتقسيمها (الحياة-الموت) (الجمع-الطرح).

د- مرحلة العمليات الشكلية (المجددة):

تمتد هذه المرحلة ما بين سن 11 و15 سنة من العمل وفيها نمو قدرة المراهق على التفكير المنظم والتعامل مع الأشياء المجردة ويتميز النمو العقلي والمعرفي في هذه المرحلة بحدوث تغيرات جوهرية في تفكير الطفل نظرا إلى نمو خبراته وتعددها وتنوعها بحيث يصبح قادرا على التفكير المنظم.

إن القاعدة التربوية الأولى المستخلصة من نظرية بياجيه هي أن التعليم يجب أن يكون عملية نشطة حيث أن المعرفة هي عملية إنشاء داخلي يسمح للأطفال بأن يعلموا أنفسهم ويمروا بالخبرة التعليمية بصورة متفاعلة ذاتيا وأن التربية الجيدة يجب أن تضمن المواقف التي تجعل الطفل يمارس التجريب وأن تتاح له فرص التعامل مع الأشياء بيديه ليرى نتيجة عمله وأن تتاح له الفرصة لطرح الأسئلة والبحث عن الأجوبة، وان يعقد مقارنة بين ما يجده هو بنفسه وما يجده أقرانه في حجرة الدراسة .

كما أن نظرية بياجيه تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي وغيره بالروضة فالنمو العقلي للطفل يتطلب التعاون بين الأطفال بعضهم البعض، بنفس القدر الذي يجب أن يتاح له الفرصة لتعاون مع الكبار، إن إتاحة فرص التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية ومواقف النقاش وإبداء الرأي أو طرح الأسئلة كلها أنشطة تساعد على زيادة فرص للتفاعل الاجتماعي والبنية العقلية وشخصية للطفل [1].

(1) رانيا عبد المعز جمال، مرجع سابق ذكره، ص ص 109 - 110

صحيح أن هناك مجموعة من المراحل التي يمر بها الطفل حسب ما جاء به "جون بياجيه" وهي ضرورية ترتبط مع بعضها البعض وظيفيا تواكب النمو العقلي والنفسي للطفل حيث ينتقل من المحسوس الملموس إلى المجرد وهذا ما نراه مجسدا في عملية تعلم الطفل حيث ينتقل تفكيره عبر تجارب وخبرات منظمة ومضبوطة ليصل إلى تفكير منطقي منظم يستطيع من خلاله القيام بالعمليات العقلية العليا وفي كل هذه المراحل يجب أن يجد اهتمام ورعاية كافيتين في الوسط الذي يعيش فيه حتى يكزن سلوكه موافقا للنظام الاجتماعي وبالتالي الانسجام والتوازن.

2 : نظرية إريكسون (النمو الاجتماعي).

تناول إريكسون النمو الاجتماعي بالكثير من الشمول والدقة، فهو يرى أن الإنسان يتعرض لسلسلة من الضغوطات الاجتماعية، التي تفرضها في الأساس عملية التنشئة الاجتماعية وهذه الضغوطات تشكل مشكلات يتوجب على الإنسان حلها وعلى الإنسان أن يعمل جاهدا على حل هذه المشكلات حلا إيجابيا حتى يستمر في نموه وتطوره بطريقة سليمة .

مراحل النمو النفسي الاجتماعي في ضوء الصفات الإيجابية والسلبية عند إريكسون :

- **مرحلة تطوير الشعور بالثقة :** والتغلب على مشاعر عدم الثقة تغطي السنة الأولى تقريبا من حياة الطفل ويعتمد فيها على والديه .

  ومن العوامل الرئيسية في تنمية الشعور لدى الرضيع هو عملية الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحة. [1]
- **مرحلة تطوير الشعور بالاستقلال** :والتغلب على مشاعر الشك والخجل وتمتد من سنتين إلى ثلاثة سنوات، تتميز بتطور كبير في قدرة الطفل على التحكم بأعضاء جسمه، وعضلاته، فإذا نجح في ذلك طور شعورا بالاستقلال، أما إذا فشل في التحكم في حركات جسمه المختلفة، فإنه يطور شعورا بالخجل من نفسه وشك بقدرته.
- **مرحلة التطوير الشعور بالمبادئ :** والتغلب على الشعور بالذنب تشمل في الفترة الممتدة ما بين 4 و5سنوات، فبعد أن يطور الطفل قدرة كبيرة في التحكم في حركات جسمه وعضلاته لابد له من أن يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة، دون الاعتماد على الوالدين فإذا حصل ذلك طور

(1) فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره : ص 49 .

الطفل شعورا بالمبادأة، أما إذا استمر الطفل في اعتماده الشديد على والديه فإنه سوف يطور شعورا بالذنب. [1]

- **مرحلة تطوير الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة** :والتغلب على مشاعر النقص والدونية ،تمتد من 6إلى 11 سنة (المدرسة الابتدائية) وتشير مشاعر المواظبة والعمل إلى شعور الأطفال بالإنجاز نتيجة تطبيق للمهارات الجديدة في مواقف الحياة المختلفة وحل مشكلاتها أما الشعور بالنقص فيشير إلى مشاعر العجز عندما يشعر الأطفال أن مستوى المهارات التي تعلموها لا يمكنهم التعامل مع مشكلات الراهنة وحلها بشكل فاعل.

بالنقص فيشير إلى المشاعر العجز عندما يشعر الأطفال أن مستوى المهارات التي تعلموها لا يمكنهم التعامل مع المشكلات الراهنة وحلها بشكل فاعل.

- **مرحلة تطوير الشعور بالهواية** : والتغلب على الشعور باضطراب الهوية وعدم وضوح الدور تبدأ مع بداية البلوغ (من 12 إلى 18سنة) وتنتهي عندما يطور الشاب هوية تميزه ، وهي مرحلة حافلة بالتساؤلات(من أنا؟.....)
- **مرحلة تطوير الشعور بالانتماء** : والتغلب على مشاعر الوحدة والاعتزال تمتد من نهاية المراهقة إلى منتصف الثلاثينات من العمر .فبعد أن يكون الإنسان قد طور هويته وأصبح شخصا متفردا،لابد له من اختيار هذه الهوية، ويكون ذلك بمشاركة شخص أخر بهذه الهوية (كالزواج) وإذا فشل يطور شعور بالعزلة والوحدة.
- **مرحلة تطوير الشعور بالنتاج** : والتغلب على الشعور بالركود من 35 إلى 65 سنة وتتميز بالتخلص من الانغماس في الذاتية وتعدي إلى الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، فإذا أفلح الفرد في ذلك طور شعورا بالنتاج، وإذا عجز يشعر بالركود والجمود.
- **مرحلة تطوير الشعور يتكامل الذات:** والتغلب على مشاعر اليأس والقنوط،تمتد عبر الفترة التي تلي سن التقاعد، يقف الإنسان هنا موقف المتأمل، من حياة السابقة ،إما انجازات تستدعي افتخاره أو العكس من ذلك. [2]

(1) فتيحة كركوش: المرجع السابق ، ص 50.

(2) مرجع سابق، ص 51.

7- مشكلات نمو الطفل :

يتعرض الأطفال كثيرا عبر مراحل نموهم لبعض المشكلات المختلفة السلوكية والانفعالية تجعله منفرد ومتميز عن غيره ومن بين هذه المشكلات نجد:

7-1- مشكلة الخوف :

يعتبر الخوف مشكلة شائعة عند الأطفال، وتتضمن المخاوف الشائعة لدى الأطفال كالخوف من الظلام والأصوات المرتفعة والحيوانات المتوحشة والعواصف....إلخ وهو من المشكلات الانفعالية التي تعمل إعاقة النمو بشكل غير طبيعي ويؤثر سلبا على مساره.

كما أن هذا الخوف يساعد في الحفاظ على البقاء والتنبه إلى مصدر الخطر واستعداده له بحماية النفس وتجد أن معظم هذه المخاوف تنشئ من طرف الآباء مع أطفالهم مثلا : الرجل ، وبالتالي فهذه المخاوف تعيق تكيف الطفل مع الآخرين، وعدم الشعور بالأمان، والقلق... [1].

7- 2- مشكلة القلق :

القلق هو خوف من المجهول، وبالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، كالدافع للعدوان، الدافع الجنسي، الرغبات الإتكالية ....والطفل لا يستطيع التعبير عنها وهي لا تموت بل تظل موجودة وقابلة للاستجابة، وفي حالة مشاعر الخوف مما سيتلقاه من عقاب . [2]

إن بعض وضعيات الانفصال وحالات الفراق المفاجئة التي يعيشها الطفل بصفة مبكرة لأسباب كثيرة ، غالبا ما تؤدي إلى المزيد من المخاوف والقلق عند الطفل، وتعزيز علاقة الطفل بوالديه وإرشادهم له من بين الطرق العلاجية والمفيدة .

7-3 – مشكلة الاكتئاب:

الاكتئاب هو شعور بالحزن وغالبا بانخفاض في الفاعلية، والأطفال المكتئبون غالبا ما يظهر عليهم العجز والقنوط بسبب اعتمادهم على الكبار، ونادرا ما يظهرون الفرح والسرور، وغالبا ما يتحدثون بصوت خافت، وأيضا تظهر عليهم اضطرابات في النوم وسريعي البكاء، ومنعزلون عن الآخرين وبعضهم في حالة قلق زائدة، لا يرغبون في عمل أي شيء، وهذا ناتج عن شعور هؤلاء الأطفال بالذنب بسب

(1) فتحية كركوش: مرجع سابق ،ص 50

(2) عصام نور: **سيكولوجية الطفل**، د ط، مؤسسات شباب الجامعة، مصر، ص ص 38- 39

أفكارهم وتصرفاتهم المعاملة سيئة وعن الصراعات الأسرية، وبالتالي يجب معاملة الأطفال معاملة حسنة ومساعدتهم على فهم ما يوجد من حولهم.

7-4- مشكلة السلوك العدواني :

يتعلم الطفل الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالتقبل أو بالعدوان،وهذا الأخير يختلف باختلاف السن وقد يكون بدفع الآخرين وضربهم بالأيدي ،الصراخ، العض وأيضا قد يكون بأخذ الآخرين وتدميرها،والطفل العدواني يتميز بكثرة الحركة، واللامبالاة ،والرغبة في إثارة الغير،المشاكسة وسرعة التأثر وكثرة الضجيج. (1)

7- 5- مشكلة السرقة:

لا يدرك الطفل الأشياء التي تخصه، أو تخص غيره،وهذا يساعده على الالتباس أوائل حياته،وأفراد الأسرة كثيرا ما يشتركون في استعمال أشياء منزلية متعددة بينما يكون ميل الطفل إلى التملك والحيازة قد أخذ ينمو ويقوى، والطريق الطبيعي لذلك أن يتعلم الطفل أن هناك الأشياء معينة تخصه وهو يملكها وحده دون غيره، وهناك أشياء تخص غيره من أخواته ووالديه ورفاقه في الروضة، وإنه يجب أن لا يتعدى على ما يملكه الآخرين، وهم لا يتعدون على ما يملكه ، وتظهر السرقة مع بعض الأطفال في المنزل أو في الرياض حين ينمو لديه التملك ولا يجد شيئا يملكه بالطريق الطبيعي فيجد أن السرقة أقصر السبل لتحقيق ذلك.

كما أن علاج السرقة لا يكون بالتشهير والإهانة أمام الأقران ، وكثير من رياض الأطفال والمدارس تعمل على إظهار أطفالنا بمظهر واحد من اللباس ، ونوع واحد فيما يملكون من أدوات وكتب وألعاب.

7-6 – مشكلة الغيرة :

الغيرة عند الطفل من مظهر من مظاهر سلوكه بل هي جزء من كيان حياته، فهي تلازمه وتبدو واضحة في ممارسته السلوكية اليومية، وهي إذا استمرت عنده وهو إذا تمادى فيها فإن يؤدي به إلى سوء التكيف بينه وبين بيئته لأنها معه، والغيرة شعور مؤلم ينتج عن اعتراض ومحاولة لإحباط ما يبذله الطفل من جهد للظفر بشيء يرغب فيه ويسعى إلى الحصول عليه، وتؤدي الغيرة إلى أضرار سيئة (2) بصحة الطفل النفسية فهي تؤدي إلى شعوره بالعجز والقصور فتمتلأ نفسه بالشكوك والأوهام ، وبالتالي تعوزه الثقة بنفسه فيغدو عاجزا عن مواجهة أي موقف يتطلب جانبا من الثقة بالنفس.

---

(1) عصام نور : مرجع سابق، ص ص 38- 39.

(2) كامل علوان الزبيدي: **علم النفس الاجتماعي**، د ط ، دار الوراق، عمان، 2003، ص ص 48- 49.

7-7 – مشكلة العناد :

العناد ظاهرة معرفة في سلوك بعض الأطفال وهو أن لا يعمل الطفل بما يؤمر به، أو يصر على فعل ما، وقد يكون خطأ غير مرغوب فيه والعناد كموقف وسلوك غالبا ما يتخذ كتعبير عن رفض الطفل لرأي أو إرادة الآخرين وخاصة الوالدين أو المربية أو المعلمة والعناد من اضطرابات السلوك الشائعة ،وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطا متواصلا وصفة ثابتة في سلوك وشخصية الطفل وغالبا ما يؤدي عناده إلى خلق حالة من التوتر والضيق في حياته وحالة العناد كالاضطراب السلوكي والعاطفي تحتاج إلى معالجة ومواجهة نفسية وتربوية ، وتتطلب تعاملا خاصا وتعاونا مشتركا بين الوالدين والمعلم والطبيب النفسي من جهة والطفل من جهة أخرى. [1]

3 : نظرية برونز: التعليم الاستكشافي:

" يؤكد "برونز" في نظريته عن التعلم الاستكشافي بأن عملية التعلم لا بد وأن تستقر عن حتمية ومهارات واستراتيجيات عقلية لدى الأطفال أكثر مما تهتم بتوصيل المعلومات والحقائق، ويؤكد على النمو المعرفي للطفل لا يتأثر إلا من خلال التفاعل الحسي بين الطفل وبيئته وهو في أثناء هذا التفاعل يكتسب القدرة على فصل المثيرات من الاستجابات بحيث تستقل استجابته عن المثيرات الخاصة المرتبطة بكل منها، وقدم " برونز" تصوره عن المراحل التي تتم بها عملية التعلم والتي تشمل:

أ- مرحلة التمثيلات العملية الحركية:

هي مرحلة التعليم من خلال الخبرة المباشرة حيث يتم التعلم بالاتصال الحسي مع المواقف والأشياء الخارجية وهي مرحلة تعتمد على الفعل والممارسة وهذه المرحلة الحسية الحركية عند " بياجيه ".

ب- المرحلة التصويرية التخيلية:

وهذه المرحلة تقابل عند بياجيه مرحلة ما قبل العمليات من 3 إلى 7 سنوات، حيث تزداد قدرة الطفل على تكوين صورة بصرية للأشياء المحيطة به ويتعامل على أساسها بدلا من التعامل المادي المباشر فهو يتعامل مع مفاهيم مثل (بابا، ماما). [2]

(1) كامل علوان، مرجع سابق ،ص 53.

([2]) جيهان محمود النمرسي: سيكولوجية الروضة، د ط، دار الوفاء، مصر، ص 49.

ج- مرحلة التمثيلات الرمزية أو التعلم الرمزي:

هي مرحلة من مراحل التعلم التي يبدأ فيها الطفل بالتفكير المجرد ويصبح قادرا على التعلم، كما أن نظرية بياجيه تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الطفل وغيره بالروضة، فالنمو العقلي للطفل يتطلب التعاون بين الأطفال بعضهم البعض بنفس القدر الذي يجب أن يتاح له فرصة التعاون مع الكبار وإتاحة فرص التعليم التعاوني والأنشطة الجماعية ومواقف النقاش وإبداء الرأي أو طرح الأسئلة، كلها أنشطة تساعد على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والبنية العقلية والشخصية للطفل. "

تطبيقات " برونر" في الصّف :

-عند تدريس التلاميذ في مرحلة الرياض والصفوف الإبتدائية الدنيا يفضل أن يفسح المعلم المجال أمام التمثيل الصوري وذلك بتشجيع الطلاب في هذه المرحلة أن يتعلموا من خلال الخبرات الحسية والبصرية ، كما يساعدهم في تخيل المفاهيم وتصورها على أشكال المادية تسهل فهمها .

-ينصح مصمموا البرامج التدريسية والمناهج التدريسية أن يراعوا تقديم المهارات والمفاهيم الأساسية والضرورية لتعلم اللاّحق في شكل منتظم ومعرفي فمثلا يكتب" برونر" في أحد المواضع في كتابه " نحو نظرية التدريس ما مضمونه" إذا أردت تعليم التفاضل والتكامل في الصف الثاني الإعدادي،فعلى أن تبدأ من الصف الأول ابتدائي بتقديم الأفكار والمهارات اللازمة لإتقان هذا الموضوع فيما بعد.

-على المعلم في مرحلة الرياض أو الابتدائي أن يقدم جزاء من الدرس مركزا على الصور البصرية والذهنية ، وجزاء الأخر تركز فيه على استخدام اللغة، كذلك توفر فرصا لتفاعل اللغوي بين طلبة الصف، لأن التفاعل بين الطفل وأقرانه وزملائه يترك أثرا معرفية وانفعالية فالطفل في هذه الحالة يتلاقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين وهذا يساعده في التعبير بوضوح عن أرائه وأفكاره عندما يدافع عنها أمام غير من الأطفال. [1]

نلاحظ أن هذه النظرية ركزت في عملية التعلم على المهارات العقلية للطفل وهي وحدها التي تمكنه من تحقيق النجاح والتوافق والانسجام في البيئة التي يعيش فيها لكنها تجاهلت الأساليب والطرق التي نعتمد عليها في نقل المعارف والأفكار ومختلف التصورات إلى الطفل نظرا لأنها يمكن أن تكون إيجابية ويمكن ألا تكون كذلك ومنه فإن التوازن قد لا يتحقق حتى وإن توفر الطفل من الناحية الذاتية

(1) جيهان محمود النمرسي: **سيكولوجية الطفل الروضة** ، د ط ، دار الوفاء مصر 2009 ،ص 49.

(العقلية) على بعض الشروط في غياب شروط موضوعية مناسبة في الوسط الذي يعيش فيه نظرا لأن هناك تكامل بين ما تتوفر عليه الذات من استعدادات طبيعية وما تتيحه البيئة من شروط تجعله يحقق الانسجام والتكيف والتوافق في البيئة التي يعيش فيها بدءا بالأسرة فإلى الروضة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتنقل إليها مستقبلا.

ثانيا النظريات المفسرة للمدرسة :

1 : النظرية البنائية الوظيفية :

يهتم منظور البنائية الوظيفية بدراسة المدرسة على أنها المؤسسة التربوية التعليمية ذات الصفة النظامية، فهي تقوم بمجموعة من الأدوار التي تتحقق من خلال التعاون بين النظامين التعليمي والنظم الاجتماعية هي الأخرى، وفي خضم ذلك نلخص أهم الأفكار التي جاء بها أصحاب هذا المنظور:

- أن المدرسة من حيث كونها تنظيما اجتماعيا فهي تحاول تخصيص التلاميذ في المراكز التي يحددها لهم البناء الاجتماعي لهذا التنظيم ،إضافة إلى أهمية التدريب المهني للمدرسين أو بالنسبة للفئات الإدارية الأخرى، إذ أن عملية التدريب تساهم في اكتساب المعارف والمهارات الجديدة . [1]
- من ناحية أخرى تفسر عملية الضبط داخل الفصول الدراسية نوعا من الضبط المدرسي ومظاهره المتنوعة التي تمارس على التلاميذ، كما تساهم عملية التفاهم بين التلاميذ والمدرسين على إتاحة جو من الانضباط والبعد عن التناقضات الغير سليمة مع هيئات التدريس بالمدرسة، ويؤدي بالتالي إلى تحقيق رأي الأغلبية في المحافظة على النظام والأنشطة وتقديم الأساليب لتحقيق الدور التعليمي والمدرسي عامة. [2]
- كما يرى ذلك بارسونز صاحب نظرية الفعل الاجتماعي وهو من أنصار البنائية الوظيفية لأن وظيفة المدرسة هي الاكتشاف المبكر للقدرات التلاميذ واستعدادهم وتوجيههم، وأن المدرسة تقوم بعملية

(1) سيد طارق : **أسياسيات في علم الاجتماع المدرسي** ، د ط ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2007 ، ص – ص 27– 28

(2) عبد الرحمان عبد الله محمد: **علم اجتماع المدرسي**، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، 2011 ،ص 55.

الإعداد الأكاديمي والمهني، فهو يرى بأن الأفراد باعتبارهم أعضاء في نسق الاجتماعي ثم تنشئتهم عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أداورهم المتوقعة منهم في مجتمعهم. [1]

ويستخدم منظور البنائية الوظيفية مفاهيم بارسونز لأنماط الفعل وهي :

-**الفعل الأدائي:** وهو يعتبر الهدف المستقبلي للتلاميذ، ويتحدد حسب اكتسابهم للسلوك والوسائل المختلفة للأنشطة والمعرفة العلمية بالمدرسة، والتي يتم من خلالها تكوين الاتجاهات والمهارات والميول التي تؤهلهم فيما بعد لاكتساب مهنتهم المستقبلية ، ضف إلى ذلك تقوم المدرسة بتوجيه وتقديم الأنشطة الأدائية بهدف جعل التلاميذ أفراد ناجحين وأسوياء ومواطنين صالحين في المستقبل.

-**الفعل التعبيري:** ويعتبر هذا الفعل الهدف الأساسي للتلاميذ ومحاولاتهم إشباع حاجاتهم التي يكتسبونها سواء من خلال التعليم أو التقليد، فالتلاميذ أو طبقة المدرسة تعبر ذاتها بأفعال تعبيرية وممثلة في الأنشطة والمهارات المختلفة التي تعكس طبيعة القدرات والكفاءات الفردية للتلاميذ.

-**الفعل المعياري أو الأخلاقي :** يشير هذا الفعل إلى تحقيق الجماعات المتكاملة أو المتضامنة وكيفية تدريبهم على إصدار الأحكام التعليمية الأخلاقية على الأفعال والسلوكيات والمواقف سواء صائبة أو خاطئة وتحديد نوعية الجزاءات السلبية والايجابية على هذه الأفعال والسلوكيات داخل إطار الأنشطة المدرسية والفصول.

باختصار يمكن القول أن هذه الأفعال الثلاثة تتحدد وفقا للقيم الثقافية التي تتبانها كل مدرسة على حدى.

وفيما يخص البناء الاجتماعي للمدرسة فيتحدد طبقا لأنماط الثقافة المدرسية، وتحقيق الأهداف العامة لعملية التعلم والتنشئة الاجتماعية، واكتساب الأدوار الجديدة، ومعرفة توقعات الدور للفاعلين والفئات الموجودة داخل البناء الاجتماعي للمدرسة. [2]

2 : نظرية التفاعل :

يوضح " منظور التفاعل مدى اهتمامه بالعملية التعلمية داخل المدارس مركزا على جميع مظاهر هذه العملية والأفراد والفئات المتفاعلة داخل الموقف الدراسي ونوعية الأدوار، والسلوك، أو الفعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة ، ورد الفعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة ،ورد الفعل

(1) العجمي محمد حسنين، وآخرون : **في اجتماعيات التربية المعاصرة** ، د ط، دار الفكر، عمان، 2009، ص 156.
(2) السيد طارق، مرجع سابق، ص ص 37- 39.

من جانب الأفراد أو الفئات الأخرى التي توجد في المدرسة سواء كانوا تلاميذ ،معلمين، أو إدارة المدرسة، وقد كشفت تحليلات المنظورين السابقين البنائية الوظيفية والصراع مدى اهتمامها بالمدرسة باعتبارها النسق الفرعي الذي يرتبط بالنسق الأكبر الذي توجد فيه، وعلى النقيض من ذلك نجد مدخل ومنظور التفاعل يركز على دراسة العمليات الداخلية في المدرسة وتحليله. [1]

وينطلق هذا المنظور من أفكار الكثير من رواد علم النفس الاجتماعي ومنهم جورج ميد وتصوراته حول التفاعلية الرمزية لكنها تطورت على يد بعض العلماء من أمثال : هولانز ،وشيمان، جوليانفورد، جاكسون، وهارجيفر.

يقول " شيبمان" :إن اهتمامات عالم الاجتماع والمتخصص في علم اجتماع التربية قد تغيرت إذأنه لم يعد ينظر إلى المدرسة من خارج فقط ، بل يهتم كذلك بدراسة الموقف الداخلي الذي يساعد على هذا المنظور بدراسة المدرسة على أساس أنها أحد التنظيمات الاجتماعية أو بيئة رمزية لبعض الأفراد البيئة الذين يشكلون بناءاتها الرسمية وأيضا فإن القواعد والعلاقات الاجتماعية تمثل جزءا كبيرا من مكونات هذه البيئة ،وتتمثل هذه العلاقات في أنماط السلوك والدور ورد الفعل وتوقعات الفاعلين على كافة المستويات . [2]

وهناك عديد من الدراسات الحديثة في مجال علم اجتماع التربية التي تبنت المدخل التفاعلي الرمزي ومن بينها تحليلات ويلارد وللر التي ظهرت وتلازمت مع تحليل جورج ميد عن سوسيولوجيا التدريس ، حيث اعتبر وللر المدرسة كعضو اجتماعي أشار في تعريفه للمدرسة على أنها وحدة التفاعل بين الشخصيات فهي تعتبر مجتمعا داخليا تتفاعل فيه مجموعة من سلوكيات وأدوار الأفراد مثل : التلاميذ و المدرسين والإدارة المدرسية والقائمين على الخدمات التعليمية والتربوية المساعدة الأخرى.كما أن أنماط التفاعل تأخذ أبعادا متعددة بين التلاميذ أنفسهم أو بين المدرسين أو الفئات الاجتماعية العاملة داخل تنظيم المدرسة . [3]

---

(1) عبد الرحمان عبد الله محمد : **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، دط ، مؤسسات شباب الجامعة الإسكندرية، 2006، ص ص 80- 81.

(2) سيد طارق : المرجع سابق ، ص 43.

(3) عبد الرحمان عبد الله محمد: **علم الاجتماع المدرسي** ،مرجع سبق ذكره ،ص ص 290- 291.

بالإضافة إلى ذلك فإن منظور التفاعل يهتم بمعرفة رأي المدرسين ورأي التلاميذ فيها أيضا ، فمن وجهة المدرسين فهم يتعلمون خبرات وأشياء من خلال معايشتهم للواقع اليومي في المدرسة ، فهم يقومون بتنمية مهاراتهم من خلال ذلك الواقع ،أما بالنسبة لوجهة نظر التلاميذ عن المدرسة فينصب في كل ما يتلقونه من معارف ومعلومات داخل الصف الدراسي، وتصبح لديهم تصورات عن عملية التعلم ونوعية المقررات الدراسية ،والمناهج العلمية ، إلى جانب طبيعة الأنشطة والخدمات المقدمة لهم.

وبإيجاز هناك العديد من العلاقات الاجتماعية التي تظهر داخل المدارس باعتبارها نسق مغلق ومن هذه العلاقات:

- علاقات المدرسة بالمجتمع المحلي .
- علاقة التلميذ بالتلميذ دون تدخل المدرسين.
- علاقة التلميذ بالمدرس.

3 .نظرية الثقافة :

ظهرت مؤخرا بعض التحليلات التي يمكن أن يتم وضعها تحت بند ما يسمى ب" المنظور الثقافي لدراسة المدرسة"، وقد ركزت هته التحليلات من خلال نقطتين:

- **أولا :** دراسة المدرسة من حيث كونها نسق اجتماعي وثقافي وتربطه ببقية الأنساق الأخرى.
- **ثانيا:** دراسة بعض المظاهر الثقافية الداخلية التي توضح واقع البيئة الثقافية.

وعلاوة على ذلك فإن دراسة ثقافة المدرسة تظهر العديد من مظاهر المدرسة خاصة الأنشطة المدرسية المتنوعة، وأيا كانت هذه الأنشطة فهي تعتبر عن طبيعة التنشئة التربوية السليمة داخل المدارس،وهذا ما يحدد في نفس الوقت مدى اهتمام علماء التربية والنفس والاجتماع عن العلاقة بين الأنشطة الدراسية والقدرة على الإبداع والخلق، والابتكار، والتحديد، والتحديث، ومساعدة التلاميذ على التحصيل وتحقق لهم إشباعا ذاتيا. [1]

كما ترتكز بعض الدراسات على إبراز الدور الاجتماعي والثقافي لأسر التلاميذ ونوعية ما يعرف بالمناخ الاجتماعي ،كعامل مؤثر في طبيعة الثقافة المدرسية، بينما كشفت دراسات مثل :دراسة كولمان وسيبادي، أن تأثير المدرسة له دور كبير من ناحية التأثير على التلميذ ،أو ما يعرف عموما بتأثير الوسط

(1) سيد طارق : مرجع سبق ذكره، ص ص 48- 51

المدرسي بما في ذلك الثقافة المدرسية والميول والاتجاهات والعرف والتقاليد... وغيرها من المظاهر السائدة بين التلاميذ التي تلعب أدوار متنوعة والتأثير على التلاميذ وعلى عمليات التطلع الدراسي والتعليمي والمهني الحالي والمستقبلي. [1]

من ناحية أخرى يركز المنظور الثقافي على دراسة مظاهر الحياة الدراسية داخل المدرسة التي تتجسد في مواعيد الحصص الدراسية، وأوقات الدراسة والراحة، وبرنامج توزيع الحصص والمواد حسب بداية اليوم الدراسي ونهايته.

كما يهتم هذا المنظور بدراسة مناهج والوسط الثقافي والاجتماعي لكل التلاميذ والمدرسين لما له من علاقة كبيرة في تكوين الثقافة المدرسية، كما يحددها علماء اجتماع التربية المحدثين في السنوات الأخيرة خاصة.

(1) عبد الرحمن عبد الله محمد: **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، المرجع السابق، ص 92.

الفصل الثالث: الروضة

تمهيد:

أولا : تعريف رياض الأطفال .

ثانيا: نشأة الروضة وتطورها.

ثالثا: رياض الأطفال من منظور بعض المفكرين.

رابعا: المواصفات النموذجية للروضة .

خامسا: أهداف رياض الأطفال .

سادسا: أهمية رياض الأطفال .

سابعا: خصائص طفل الروضة.

ثامنا: معلم طفل الروضة.

تاسعا: تعريف معلم طفل الروضة.

عاشرا: السمات الشخصية لمعلم الروضة.

أحد عشر: واجبات معلم الروضة .

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد ظهرت فكرة الإهتمام برياض الأطفال أو المؤسسات الإجتماعية المخصصة لأطفال ما قبل المدرسة نتيجة للظروف الإجتماعية، الثورة الصناعية والتغيرات الإجتماعية في المجتمع كخروج المر أة للعمل، الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية للطفل وتحضيره للدخول المدرسي... إلخ، لذلك إهتم المفكرون والمربون في عصرنا الحديث بهذه المؤسسات وقاموا بتجسيدها على أرض الواقع.

وفكرة إنشاء رياض الأطفال ليست وليدة المرحلة العصرية بل هيا قديمة، ففضل إنشائها يعود إلى مؤسسها الأول المفكر "فروبل" الذي إهتم بها كثيرا ووضع حجر الأساس، ورياض الأطفال أصبحت ضرورة إجتماعية تربوية بعدما كانت في بداية ظهورها ضرورة اجتماعية إيوائية فقط.

وبما أننا بصدد الكلام في هذا الفصل عن رياض الأطفال ارتأينا أن نتطرق أولا إلى بعض المفاهيم الخاصة برياض الأطفال " الروضة" نشأتها وأهدافها ، خصائصها ووظائفها و أهميتها ورياض الأطفال من منظور بعض المفكرين.

أولا : تعريف رياض الأطفال:

تعريف هدى قناوي: "مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه في الحياة بإعتبار أن دورها إمتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية حيث توفر له الصحة، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه " [1].

ثانيا: نشأة الروضة وتطورها:

"نشأت رياض الأطفال لجهو ذ بعض المربين والفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال الذي يرجع إلى زمن بعيد حينما أدركت المجتمعات المدنية خطورة عملية توجيه النشئ منذ الصغر لإرتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الأمة وغايتها، سياسيا وإيديولوجيا وعمليا واقتصاديا بيد أن هاته العناية والرعاية لم يبلغا شأنهما إلا في القرن العشرين، ومن أجل هذا أطلق عليها البعض بحق وصف العصر الذهبي للطفل " [2].

ولعل من بين الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن السابع عشر الفيلسوف " جوهان كومينيوس" ولقد " كان يفضل أن تتم تربية الطفل ما قبل مرحلة المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة وسماها بمدرسة الأم وكان عالم الموضوعات الحسية المصورة اول كتاب ينشر للأطفال " [3].

ونتيجة لإطلاع فلاسفة القرن الثامن عشر على الفلسفات السابقة ظهر " جون جاك روسو" ليطالب في كتاباته التربوية وخاصة كتاب " إميل" " ان تباح للطفل فرص النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعليم والخبرة، لكن تلك الأفكار التي جاء بها لم تأخذ الصبغة العلمية لإعتقاده أن تنشئة الطفل تقوم على النمو الحر أي ترك الطفل يتعلم بالإعتماد على ميوله الذاتية وجاء بعد روسو العالم الفرنسي "

---

(1) شحاتة سليمان، محمد سليمان: **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة** ، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص ص55 56 .

(2) رابح تركي: **أصول التربية والتعليم** ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1990، ص82

(3) فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص66 .

أوبرلان " إذ أنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها "مدارس الضيافة" ثم غير أسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم "مدارس الأمهات " [1].

ثم ظهر "هنري بستالوزي" الذي يعد من الأوائل المهتمين بالطفولة، عبر فيها عن موضع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشئها ، حيث طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية والإهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكانياتهم المادية وإستعدادتهم، وكان إسهامه الأكبر في افتتاحه معهد لإعداد معلم الصغار في "فردان" وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح وإصلاح طرق التدريس " [2].

ويعد " فريديريك فروبل" المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها لأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم تحث شعار " دعونا نوفر حياة سعيدة لاطفالنا " وقد أطلق على الروضة إسم المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ثم سماها مدرسة "التربية النفسية" ونظرا لغموض التسمية بحث عن اسم أخر وأطلق عليها اسم " روضة الاطفال " وقام بعدها بطبع كتاب له" أغاني الأمهات " وأعطى فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.

وبعد شيوع رياض الأطفال على الطريقة الفروبيلية ظهرت عملية تجديد لعمل رياض الأطفال وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة المعلنة " [3].

" ويؤكد فروبل أن الروضة تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة، فهي تهيأ فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم والتي تعمل على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية ، وستجعل بينهم وبين المجتمع ألفة وهي المكان الذي يتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو بجميع مظاهره " [4].

" وقد اعتمد في تأسيس روضته على الفلسفة الدينية التي تر تكز على التكامل بين الله والطبيعة والإنسان فقد كانوا يعلمون الأطفال بعض الأقوال الدينية الخاصة بالطبيعة والإنسان وصلتها بالخالق جل

---

(1) مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص76 .

(2) فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره ، ص76 .

(3) مراد زعيمي: المرجع نفسه،ص74.

(4) صالح محمد علي أبو جادو : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2008، ص 229 .

شأنه يحفظونها عن ظهر قلب ويرددونها في صلواتهم، إضافة إلى وجوب التأمل في مشاهد الطبيعة مبتدئا بأقرب الاشياء إليه ثم ينتقل الى ما يليه من الوسائل النافعة في ذلك حديقة المدرسة ومتحفها والرحلات " [1].

إضافة إلى الإيطالية "ماريا منتسوري " "التي اهتمت بتربية الأطفال المعاقين والحث على تربية الحواس و أن الأدوات تعتبر افضل معلم لأنها تعمل على تنمية قدرات الطفل ومواهبه وحواسه وعقله، ويحتوي منهجها على ثلاث اتجاهات رئيسية في التربية تتعلق بطبيعة الطفل و أخرى تتعلق بمكان التعلم واتجاهات تتعلق بالمربي ، كما اعتمدت مبادئها التربوية على الحرية ، اللعب وتحقيق الذاتية، ومع كثرة الدراسات الإنسانية التي تناولت الطفل وحقوقه الاجتماعية في العصر الحديث إزداد الاهتمام بتربية الأطفال داخل الروضة في مختلف دول العالم وذلك بتكريس هذا النوع من التربية وتكوين المربيات، وجاءت أعمال " سيغموند فرويد، أرنولد جيزل وَ ايريك اريكسون وَجون بياجيه" لتثري مرحلة الطفولة عما قدموه من معارف جديدة خاصة بنمو الطفل في المجالات المعرفية، الإجتماعية، السيكولوجية والجنسية، وقد أعطى هؤلاء الرواد تصورا جديدا لمفهوم الطفل أثر بصورة إيجابية في رؤيته ا للطفولة، مما دفع للإهتمام بها بشكل حر، وقد انتشرت رياض الأطفال في معظم بلدان العالم المتقدمة منها والمتخلفة كل واحدة حسب إمكانيتها وعليها أن تقدم للأطفال تربية تعمل على نموهم وتفتحهم بشكل ايجابي.

وفي الوطن العربي ظهر الاهتمام برياض الاطفال مؤخرا من خلال الإشراف عليها وإعداد البرامج والأنشطة وتوفير الإمكانيات من أجهزة و أدوات لها ، ومن بين الأسباب التي أدت إلى الاهتمام برياض الأطفال وفي هذه البلدان نجد:

عجز بعض الأوساط التي يعيش فيه الأطفال من الرعاية والتغذية الصحية للأطفال، كما نجد ضيق المساكن خاصة في المدن الكبرى وهذا ما يؤدي إلى عرقلة حرية الحركة للأطفال إضافة إلى خروج المرأة للعمل لتساهم في نفقات الأسرة ، وهذا ما أثر على دور الأسرة في نشأة أطفالها، ومن بين هذه الدول نجد الجزائر التي اهتمت بدورها برياض الأطفال، هذه الأخيرة شهدت على عدة تطورات حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن " [2] وقد مرت بمرحلتين هما :

(1) محمد السريغي وآخرون: **التربية** ، د ط ، منشورات مكتبة رشاد الدار البيضاء؛ الجزائر،1963 ، ص 188 .
(2) فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره،ص ص70-78 .

1 أثناء الاستعمار:

"وقد استعملت رياض الأطفال في هذه الفترة لأغراض سياسية استعمارية، حيث كانت تهتم بأبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الموالين للإستعمار، أما أبناء العائلات الجزائرية فقد كانوا مستبعدين من دخولها ، والأنشطة والبرامج المطبقة داخلها كانت من طرف الفرنسيين من أجل استبعاد الجزائريين عنها نهائيا، وهي موجهة أساسا لخدمة المعمرين .

2 بعد الاستقلال :

عملت الجزائر بعد الاستقلال على إزالة كافة مخلفات الاستعمار في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية وذلك من خلال تطبيق مب دأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي انطلاقا من التعليم التحضيري أو رياض الأطفال، وقد تجسد هذا الأمر في رقم 35 / 76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1979 م والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، وكان لإصدار الأمم المتحدة عام 1958م إعلان حقوق الطفل، واعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أكبر أثر في توجيه الاهتمام بالطفل وإعطائه وقتاً أكثر من الكبار مع توفير ما يحتاجه، لهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزء مهم وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية،والآن شهدت الجزائر نوعين من رياض الأطفال الأول مسير من طرف البلديات والثاني تشرف عليه الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة وقد بدأت رياض الأطفال في الانتشار في الجزائر انطلاقا من تبني وزارة التربية لمشروع إجبارية التعليم التحضيري في جميع المؤسسات التربوية وتعتبر سنة 2009 السنة التي عمم فيها هذا المشروع على المستوى الوطني على حد تعبير وزير التربية السيد أبو بكر بن بوزيد سابقا خلال لقائه بإطارات التربية في جلسة للتحضير للدخول المدرسي لعام 2008 ،2009 " [1]

(1) مراد زعيمي ، مرجع سبق ذكره،ص88.

ثالثا: رياض الأطفال من منظور بعض المفكرين :

1 - فريديك فروبل :

حياته 1782 -1852 :

ألماني الأصل ولد في أسرة بروتستانية لم ينل الرعاية الكافية من والده وزوجة أبيه، تربى على يد الخدم الذين أهملوه وتركوه تحت رعاية إخوته درس في مدرسة خاصة للبنات فالتقى بأقرانه من الأطفال وأحس وكأنه ولد من جديد، فأحسن بالراحة ثم أخذ يقارن مابين ما يراه ويتعلمه في المدرسة وبين ما يقوم به والده من عمل ديني مقدس، فقرأ كل كتب الأطفال في محيطه ونشأ مشبعا بأفكار الدينية وبعد دراسته في الجامعة عينه العالم "بستالوزي" مدرسا للأطفال وبعد فترة أسس معهدا خاصا به لرعاية الأطفال حيث كانت خطته بسيطة تعتمد على أسرة مدرسية سعيدة وحياة هادئة في الطبيعة ولقد استغل الأعياد وإستعان بالحفلات في تعليم الأطفال فشجع أطفاله على القيام بالأعمال وممارسة زراعة الحدائق وكلف كل طفل بإصلاح ما يسببه من تلف لأية مادة مستعملة وعلم أطفاله الفن والرسم.

وفي آخر أيامه اهتم فروبل بالإلحاد وتوفى سنة 1852م ، ولم يتلقى التقدير الذي يليق به إلا بعد وفاته لسنوات عديدة [1].

أهداف رياض الأطفال بالنسبة لفروبل :

- في كتابه" تربية الإنسان" تعرض فروبل إلى فكرة رياض الأطفال فهو يرى أن الطفل يعيش في بيئة بصورتها الحية ويلاحظ كل صغيرة وكبيرة تدور حوله.
- يرى الطفل في الحقيقة صورة حقيقية للحياة الصادقة في العائلة وفي المجتمع حيث يتعاون مع أقرانه في أعمال جماعية تمده بمعلومات عن كل ما يتصل بحياته العملية ونشاطاته الذاتية .
- أكد فروبل على فكرة الهدايا والأعمال إلى جانب الأغاني و الأناشيد على أن يتم إستعمال هذه المواد والوسائل المتقدمة بالتدريج فيجب أن يتعرف الطفل على خصائص كل هدية أو لعبة ثم ينتقل لغيرها ويربط بين الأعمال السابقة واللاحقة. [2]

---

(1) مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: **االتجاهات حديثة في تربية الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع ،2008، ص ص 20-21.

(2) مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين: المرجع نفسه، ص ص 22-23 .

اللعب عند فروبل :

المفروض أنه يلعب الطفل بهذه المواد وهي الهدايا بأنواعها فيمثل من تركيباتها ما يعبر عن الانسجام والالتصاق ما يمكن اعتباره مفتاحا للعالم الخارجي، لم يقتصر فروبل على هذه الألعاب في هداياه بل أشار إلى أنواع أخرى كالرسم واللعب بالعصي وقص الأوراق وطيبة التجوال والمشي والرقص وغيرها من ألعاب الحركة وأما أنواع التعبير عن المشاعر للطفل وأفكاره والتي يجدها فروبل في النشاط واللعب وهي:

- الإشارة والحركة.
- الأغنية والأنشودة.
- اللغة.

أنواع اللعب في الروضة عند "فروبل" :

-أن يكون حسب نظام معين و أن لا يحتوي على نشاط مشوش واحتياطي لأن يكون هادفا .

-أن ترافقه الأناشيد أثناء الأداء.

-أن يتم حسب ميولهم وأن يختاروا من يرتاحون لهم من الأصدقاء.

-أن تعوض الروضة ما يفتقدونه في الأسرة من لعب ونشاط [1].

2 ماريا منتسوري:

حياتها :

ولدت في إيطاليا عام 1870م من رجال السيف وأم مثقفة متدينة فأخذت من أمها الإدارة الصلبة التي دفعتها لأن تعارض أباها في إختيار مستقبلها فرفضت أن تكون معلمة واتجهت نحو دراسة الهندسة واتجهت نحو دراسة الطب بالرغم من معارضة والدها لتخصصها إلا أنه كان يرافقها إلى الجامعة فكانت " ماريا" من بين أوائل الدفعة في طب الأطفال وتأثرت بعالمين فرنسين هما: " جان اتيارد " حيث قام بإجراء تجاربه على الفتى الذئب الذي أسماه فيكتور حيث توصل إلى نظريته أن التعليم يتم عن طريق:

- ملاحظة السلوك.
- اعتبار الحواس في الطريق إلى نمو العقل.

(1) مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين: المرجع السابق، ص ص 24-25 .

والعالم الثاني هو " ادوارد سيجون" كان طبيبا حيث تتلمذ على يد " ايتارد " وشاركه في تجاربه على الطفل الذئب وهو يرى أن الضعف العقلي مسألة تربوية أكثر منها طبية حيث أبتكر مجموعة من التدريبات لتساعد في التنمية الحركية عند الأطفال المتخلفين عقليا. [1]

بيوت الأطفال :

في سنة 1907م أعطيت ماريا منستوري مكانا جمعت فيه أطفالا أسوياء لتطبق عليهم أفكارها بناءا على رغبة وجهت إليها من أمهات عاملات يتركن أطفالهن في الشوارع المجاورة للعمل ولهذا وردت فكرة بيوت الأطفال من أجل انقاذ هؤلاء الأطفال من شارع الفساد و أعدت لهم بيئة خاصة قريبة من البيت الذي تعيش فيه فهو يتكون من حجرات ولكل حجرة داخل هذه البيوت وظيفة خاصة فهي إما للنوم أو الراحة أو الرسم و الأشغال و إما للرياضة و الأعمال اليدوية.

أما بالنسبة للإناث فقد صممت بحيث تتلاءم مع أحجام وأطوال الأطفال وأدوات تكون خفيفة الوزن وغير مؤذية ومطلية بألوان فاتحة يمكن غسلها وتنظيفها والمقاعد والمنضدة مصممة بأشكال مختلفة منها المستطيل والمثلث .

أما حجرة العمل فقد وفرت "منتسوري " قطعتين من الأثاث الأولى عبارة عن خزانة منخفضة حتى يتمكن الطفل من وضع ما يشاء فوقها من أشياء ولها أبواب يسهل فتحها وداخلها مجموعة من الرفوف يرتب عليها الطفل أدواته وألعابه أما القطعة الثانية فهي مجموعة من أدراج صغيرة لكل منها قفل بلون جميل مخالف للأدراج الأخرى وكل واحد عليه اسم أحد الأطفال حتى يتمكن من وضع الأشياء الخاصة به وتزيين الجدران بلوحات لمناظر طبيعية جذابة أو لفاكهة أو صورة أطفال آخرين و أفراش الأرض تكون بسجادة ملونة عند استخدام المواد التعليمية المختلفة وكذلك وجود نادي داخل الروضة أو حجرة الدراسة أو حجرة الطعام وحجرة الملابس حيث توجد فيها خزانات لحفظ الملابس بالإضافة إلى الحمامات.

وهذا وصف لبيوت الأطفال كما خططت لها "ماريا منتسوري" يكون فيها نشاط هادئ وحركة بدون حيلة و لا ضوضاء. [2]

رابعا : المواصفات النموذجية للروضة: " هناك عدة خصائص أو شروط يجب أن تتوفر في روضة الأطفال من عدة جوانب (موقع،حجم ، مبنى) من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه .

(1) مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: المرجع السابق، ص28 .

(2) مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين: المرجع السابق ،ص ص 29-30 .

أ –من حيث الموقع: إن أفضل مكان لإقامة الروضة هو القريب من سكن الأطفال ليتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء.

– أن تكون في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة.

– أن تكون في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء .

– أن تقام في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق.

– أن تحيط بها سور ذو إرتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ويغرس حول هذا السور أشجارا متسلقة بحيث تعطي منظرا جميلا ومريحا على الروضة " [1]

ب– من حيث الحجم: كانت الروضة تتميز بحجمها الصغير ولكن من المفضل أن تكون فيلا بطابق واحد يحيط بها الأشجار والساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل مابين 2.3 م – 2.6م أما يعادل 50 قدما مربعا" [2]

" يجب توفير مساحة كافية من أجل أن يجد الطفل حريته في الحركة واللعب لأنه بحاجة ماسة للنشاط الضروري لنموه.

يجب أن تطلى البنايات بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة والسرور فالمبنى العام له أثر في العملية التربوية سواء بالنسبة للطفل أو المشرفين.

ج– مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات وهي :

1– مرافق تعليمية: وتتكون من غرف النشاط ومساحات اللعب والقاعات المتعددة الأنشطة وقاعات الألعاب الرياضية والمكتبة والمطعم والمسرح أو ما يعرف بالبيئة التعليمية .

فحجم غرفة النشاط كبير يتسع لحوالي 25 طفل ويفضل أن:

- تكون مستطيلة الشكل حتى يمكن تقسيمها الى أركان ومراكز بالإضافة إلى وجوب توفير الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة.
- توفير مرافق صحية لكل مجموعة أطفال تكون قريبة منها وبأعداد كافية (مر حاض وحوض صغير لكل 10 أطفال ، حنفيات الشرب).
- توفير الأدراج والرفقة الخاصة بكل طفل .

(1) مراد زعيمي : مرجع سبق ذكره،ص 79 .

(2) فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره،ص79 .

- تقسيم الأطفال إلى فئات حسب العمر، فالأطفال ذو ثلاث سنوات معا والأطفال ذو الأربع سنوات معا، والخمس سنوات معا ومن حيث تنظيم الأطفال ومن حيث تنظيم الأطفال يتم وفق أساليب منظمة على شكل" [1] :

2- تنظيم متجانس: ويكون التجانس إما في العمر لأن هذا يقض ي على الفوارق الفردية بين الاطفال أو حسب الجنس أي فصل الذكور عن الإناث.

3- تنظيم غير متجانس (عائلي): وتضم أطفالا مختلفة و كأنهم أسرة واحدة.

4- تنظيم متوازي: هو الحل الوسيط بين التنظيمين السابقين ويظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس .

- يجب أن تتضمن الغرفة ركنا هادئا غير منفصلا تماما عن غرفة النشاطات فهناك أنشطة يمكن ممارستها في الخارج كألعاب الرمل وأعمال التجارب العلمية في الطبيعة.
- يجب تزويد الحديقة ببعض الحيوانات و الطيور، ويفضل أن تكون قليلة وصغيرة ومن النوع الذي يتحمل الحبس داخل الأقفاص.

- **الإدارة :** تشمل غرفة المدير و المساعدة إذا وجدت وقاعة للإستقبال والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة لإستقبال الأولياء حين تصادفهم مشاكل تخص أطفالهم.

- **الخدمات :** وتشمل خدمات الصحة مثل: غرفة الإسعافات الأولية أو العزل ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان إضافة إلى مجموعة من الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال وخزانة لحفظ أدوات النظافة ، وقد تكون نفسها غرفة "عاملات النظافة" أو " غرفة الغسيل".

- مطبخ مناسب الإتساع جيد التهوية لها قاعة واسعة لتناول الطعام.
- تحتاج إلى مسرح يؤدي عليه مختلف النشاطات التي تعلموها داخل الروضة من أناشيد وعروض ومسرحيات في المناسبات أمام أوليائهم، إضافة إلى مكتب وقاعة لإنتظار أوليائهم قبل الانصراف"[2]

(1) فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص81 .

(2) مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص82 .

خامسا: أهداف رياض الأطفال :

" يعد دور الحضانة أو رياض الأطفال وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات الطفل ما قبل المدرسة ، فهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو ووظيفتها الأولى هي اكتشاف ما في الطفل من خير ومنحه الفرصة للوصول إلى هذا الخير لذا تعد دراسة الأهداف التربوية لرياض الأطفال ضرورية لا غنى عنها" [1]

ويمكن تلخيص أهداف الروضة فيما يلي :

- غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.
- إكساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب والنافع والضار ليصبح فردا صالحا في الحياة والمجتمع.
- تنمى الروضة عند الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها.
- تعمل الروضة على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوفر فيها من مواد وتجهيزات .
- مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين وتدريبه على التعايش مع الجماعة وإكسابه السلوك الاجتماعي والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية والاحترام ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة).
- الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنمو وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب .
- تمكين الطفل من إكتشاف بيئته والتعرف عليها وتعريفه بالظواهر الطبيعية ومظاهر الحياة " [2].

" تدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة وإكسابه العادات الصحية والحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وتمرين عضلاته.

- تنمية الإعتزاز الوطني لدى الطفل وتعميق شعوره بالإرتباط بالوطن والإنتماء للأمة.

---

(1) محمد فرحات: القضاة ومحمد عوض الترتوري ، **تنمية مهارات اللغة والإستعداد القرائي عند طفل الروضة**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، د ب، د س ن ، ص 26 .

(2) وجيه الفرج: **التنشئة الاجتماعية للطفل ماقبل المدرسة**، ط1، دار االورق للنشر والتوزيع،الاردن، 2007، ص188.

– إكتشاف استعدادات الطفل الكامنة وتنشيطها وتنمية قدراته الإبداعية وتهيئته للإقبال على الإلتحاق بالمدرسة الابتدائية .

– يحتاج الطفل أن يكون علاقات إجتماعية مع الغير صغارا وكبارا .

– يحتاج الطفل أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة.

– زيادة فهم الإدراك العددي للأشياء.

– زيادة القدرة على التعبير الغني بأكثر من وسيلة" [1]

سادسا: أهمية رياض الأطفال :

ثمة جملة من الإعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي :

– " إرتباط مرحلة رياض الأطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد مرحلة حياتية مهمة تقاس بمدى استقرار المجتمعات وتحضرها لذا فقد إستأثرت الطفولة بإهتمامات الشعوب والأمم وحظيت بكل المراسلات السماوية التشريعات الكونية والإبداعات العلمية .

– أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يلي في المراحل وأخطر المراحل في التكوين والتشكيل وبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك و العادات، تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وان الإستشارة الإجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية وإستمرار نموه السوي في حياته المقبلة سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو مواجهة شؤون الحياة المتعددة، فيما بعد ذلك مرحلة الروضة ملحقة وتلاقي أي تأخر وتوقف للنمو يحتاج الى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها" [2].

– "تساهم مؤسسات التربية ما قبل المدرسة على تربية الأطفال اليتامى والمهملين واللقطاء فتقلل من إنحرافهم وتنتج اهم فرص التطبيع الإجتماعي السليم .

– تتيح لهم فرصة التدريب و النمو الاجتماعي " [3].

---

(1) طارق عبد الرؤوف: عامر ربيع محمد، **طفل الروضة** ، ب ط ، دار اليازوني للنشر والتوزيع، الأردن؛ 2008، ص 217.

(2) رانيا عبد المعز الجمال: مرجع سبق ذكره ، ص.

(3) الشيخي على السيد والعجمي محمد حسنين : **علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)** ، ب ط ، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر ، 2008، ص 178.

"وقد أكد موكرجي على ضرورة الإهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب التالية:

– السنوات المبكرة من حياة الطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم.

– أن السنوات المبكرة هي سنوات تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم وتكيف أفاق القدرات العقلية وعن هذا النمو يأخذ مكانة بالضرورة لاستمرار الطفل في التعلم .

– أن السنوات الأولى المبكرة مهمة لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساسا في التفكير وفي الإتصالات وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة

– الإبداع والإبتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الطفل" [1]

سابعا : خصائص طفل الروضة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص حيث تشمل مظاهر النمو العقلية والإنفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

أ –من الناحية العقلية:

–تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.

–لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.

–كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.

–قدرته على التركيز ضعيفة سريع الملل ويحب التغيير.

–تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم وكذلك إدراكه للأوزان يتأخر.

–تتضح في هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.

–يدرك الكليات قبل الجزئيات.

(1) رانيا عبد المعز الجمال: مرجع سبق ذكره ؛ ص 89 .

ب -من الناحية الانفعالية:

- طفل هذه المرحلة بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب و الإخوة ويتقمص التخصصات.تظهر على الطفل بوادر النمو الإجتماعي مثل: حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية ولها أثرها في نموه الإجتماعي.
- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول والغير مقبول إجتماعيا.
- نمو الطفل الإجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.
- في هذه المرحلة توضع البذور الأولي لملامح شخصية الطفل.

ج- **من الناحية الحسية والحركية :**

- الطفل في هذه المرحلة سريع النمو، له قابلية للمرض.
- الطفل في هذه المرحلة يتمركز حول الذات .
- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.
- كثير الحركة يحب اللعب
- تزداد قدرته على التحكم والإتزان ونمو عضلات الجسم ولكن عضلات الرأس لينة ويستطيع استخدام يده بكفاءة.
- حواسه هي الأساس التي يعتمد عليها في معرفة العالم من حوله.
- يتميز بطول النظر للأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة و الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة.[1]

ثامنا: مربي طفل الروضة:

" مربي رياض الأطفال هي مهنة في غاية الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق ،حيث أن مربي الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منها إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية ، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثير بما يحيط به، لذلك

(1) institut pédagogique national ,**gide méthodologique préscolaire** ,centre de recherche anthropologique sociale et culturelle1990,p10.

فان لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا نتتبع أهمية هذه المهنة، وللأسف رغم أهميتها وحساسيتها إلا أن فهمنا لسطور رسالتها يتقلص يوما بعد يوم ولعل السبب في ذلك يعود إلى جهل الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة من معلومات، ويطال هذا الجهل أحيانا المربي نفسه فهو للأسف لا يعرف الكثير عن مهنته، وفي معظم الأحيان إختارتها مجبر أو بالصدفة مما يجعله غير مؤهل التأهيل الكافي للقيام بعملها على أكمل وجه .

تاسعا : تعريف مربية طفل الروضة.

هو الذي يقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعيا الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، وهو الذي يقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرف النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص الشخصية والإجتماعية والتربوية التي تميزه عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى" [1].

" أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية والكيفية في إعداد الأجيال الصاعدة فالمربية تؤثر في الطفل بأقوالها وأفعالها ومظاهرها وسائر تصرفاتها التي ينقلها عنها الطفل بطريقة شعورية أو لا شعورية " [2].

" المربي أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال، وهو الذي ينفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة ويثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج، ومهما كانت أدوات التنفيذ و وسائله المتوافرة فإن ذلك لا يجدي شيئا عن مربية غير مؤهلة تأهيلا جيدا" [3]

وبالرغم من اختلاف تعريفه إلا أنه يبقى المحور الأساسي في عملية تربية طفل الروضة، فهو يستمتع بالعمل مع الأطفال، ويتوفر لديه الصبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مدركاتهم.

---

(1) WWW.ahlamonlada.com.le17.3 a11:00 2018

(2) مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص 94 .

(3)عاطف عدلي فهمي: **معلمة الروضة** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ، 2007، ص 15 .

عاشرا : السمات الشخصية لمربي الروضة،

يجب أن تتجلى مربي الروضة بصفات شخصية تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه وأداء رسالته والسمو بها وفي ما يلي جملة من السمات التي ينبغي ان تتوفر في المربي:

أ-" **الجانب الجسمي:** كأن يكون المربي لا يعاني من أمراض تعوقه عن القيام بعمله على أكمل وجه وأن يكون سليم الحواس وخالي من عيوب النطق كالتأتأة وتتمتع باللياقة البدنية " [1]

ت -**الجانب العقلي والمعرفي:** أن يكون على قدرة من الذكاء يساعده على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفه في المواقف التعليمية المختلفة وله دقة الملاحظة " [2]

"أن يتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الإبتكار وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهه وأن يتمتع بقدر من الذكاء " [3]

ج – **الجانب الإنفعالي:**

- توفر الإتزان العاطفي والإنفعالي والقدرة على ضبط النفس.
- أن تكون رحب الصدر فلا يضايق بالأسئلة الأطفال ولا يغضب لتصرفاتهم، بل يواجه كل ذلك بالصبر والحلم وحسن التوجيه، فلا تكون مبالغة في الإثابة أو العقاب .
- أن يكون حسن السلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالها .
- أن يكون محبا لمهنة التدريس ، يسعى دائما في كل ما يرقى بها ويرفع شأنه .
- أن يكون لديه مفهوم ذات إيجابي، ولديه الثقة بالنفس، وأن يكون متمتعا بالصحة النفسية.
- لديه حماس لتقديم الأنشطة المبكرة وإنتاج الوسائط التعليمية .

د – الجانب الإجتماعي والقيمي :

- أن يكون موضع احترام الأطفال ومحبتهم.
- أن يتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال.
- ان يكون قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزملائه والعاملين في الروضة.

---

(1) فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره، ص122.

(2) مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص96 .

(3) www.ahlamontada.com.le17mars2018 a11:30

- توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي يعمل معها.
- أن يكون حريصا على النظام واحترام المواعيد.
- أن يكون متقبلة لقيم مجتمعه وعاداته ومتوافق معه، مما يمكنه من ترسيخ قيم المجتمع لدى أطفاله.
- ان يكون متعاون مع زملائه من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة"[1]

أحد عشر : واجبات مربي الروضة كعضو في أسرة الروضة :

للمعلم واجبات إدارية يجب عليها القيام بها لإلمام العملية التربوية وهي :

1 -" حضور طابور الصباح والمحافظة على النظام فيه .

2 -المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال إلى حجرة الأنشطة.

3 -معاونة المدرسة الأولى في الإشراف على قسم من أقسام الروضة.

4 -الإشتراك في الأعمال التي تسند إليه كعضو بإحدى اللجان.

5 -المساهة في الأعمال التي تطلبها منه الإدارة .

6 -المشاركة ببعض المجالس التي تنظمها الروضة مثل مجالس الآباء والمعلمين.

7 - المشاركة في الإحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة ،وتدعو إليها المسؤولين أو أولياء الأمور.

8 -المشاركة في أعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة.

واجبات معلم الروضة كمربي:

1 -أن يكون قدوة حسنة لأطفالها في النظافة والسلوك وما يصدر عنها من ألفاظ .

2 -أن يوجه أطفاله إلى ضرورة المحافظة على نظام الروضة ومحتوياته وعلى نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء والملاعب.

3 -أن يحفز الأطفال على الإشتراك في ألوان النشاط الحرة في مجالاته المختلفة في إطار أهدافه وفلسفته.

4 -أن يستخدم اللغة الفصحى المبسطة في حديثها داخل الروضة وخارجها" [2].

(1) عاطف عدلي فهمي: مرجع سبق ذكره، ص16 .

(2) عاطف عدلي فهمي: مرجع سبق ذكره ،ص ص 20 – 21 .

خلاصة الفصل :

لقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن ماهية الروضة فعرفنا هذه المؤسسة ثم نشأتها وتطورها وبعدها الأهداف وأهم خصائص هذه المؤسسة فمن خلال معرفتنا لهذه الجوانب تمكنا من وضع تصور عن الروضة خاصة عندما تحدثنا عنها في الجزائر من خلال المرحلتين الأساسيتين التي مرت بها الروضة في الجزائر.

ومن ثم التعرف على طفل الروضة من خلال ما يميزه من جوانب نموه والمتطلبات المختلفة وما يهتم به الطفل في تلك المرحلة، ومن هنا نستطيع أن ندرك الدور الذي يمكن أن يؤديه الطفل داخل المؤسسة التربوية .

وأن أكثر ما يميزه هو وجود شخص أساسي قائم على العملية التربوية ألا وهو المربي، إذ يلعب هذا الأخير دورا جوهريا في نجاح العملية التربوية داخل الروضة، ومن أجل ذلك وجب أن يتوفر فيه عدة خصائص جسمية، عقلية، أخلاقية، نفسية، إجتماعية ومعرفية،تسمح له بأداء دوره على أكمل وجه .

الفصل الرابع: المرحلة الابتدائية.

تمهيد

I- المدرسة

II- المدرسة الابتدائية الجزائرية.

III- اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية والإجتماعية تتولى مهمة التربية والتعليم النشء إعدادا للحياة المستقبلية، ومن أجل تحقيق الأهداف المجتمعية والتي لا تحقق إلى بتناسق وتلاحم جهود هؤلاء المتعلمين المتخرجين من المدرسة من خلال ما تلقوه من معارف وخبرات في مختلف المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الإبتدائية بصفة خاصة، حيث تقوم المدرسة بضمان قاعدة أساسية ينطلق منها التلاميذ بكل ما يملكونه من طاقات وقدرات إبداعية تكفل لهم إثبات ذواتهم وأنفسهم في المجتمع بغض النظر عن العراقيل والصعوبات التي توجهه المدرسة، حيث أصبح التلميذ حاليا مركز إهتمامات السياسة التربوية والتعليمية التي تسعى إلى تكوين أفراد قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية وممارستها بكل إستقلالية.

أولا: المفهوم السوسيولوجي للمدرسة

"تتشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الإجتماعية " [1]

وهذا يعني أن المدرسة تبدو لعالم الإجتماع، أنها تتكون من الأفعال والسلوكات التي يقوم بها الفاعلون الإجتماعيون، ومن المعايير والقيم والمنظمة للتفاعلات الإجتماعية الثقافية والتربوية .

وتعرف المدرسة بأنها نظام متكامل من السلوك، لاينطلق من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالإدارة والمناهج والمعلون، بل يرتكز أيضا بصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها طلاب المدرسة والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسرة وثقافته من جهة أخرى، وكل هذه الأفعال تشكل في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الإجتماعي.

ثانيا : نشأة وتطور المدرسة .

إن المدرسة كنسق اجتماعي منظم لم يظهر في المجتمعات مبكرا لافتقاد هذه الأخيرة لنمط منظم من التعليم، وذلك لأنها كانت تعيش بسيطة لا تعقيد فيها، وخبراتها محدودة وقلة المعارف والثقافة فيها، بحيث كانت الأسرة هي التي تقوم بتعليم الأطفال سبل التكيف مع مواقف الحياة من خلال ما يعرف بالتقليد والمحاكاة، ونظرا لتطور الحياة وتعقدها وتراكم الخبرة البشرية والمعرفة لم تعد الأسرة قادرة على تعليم الناشئة بمجرد التقليد والمحاكاة وأصبح لزاما عليها إسناد هذه المهمة إلى أطراف أخرى يتمثلون في طائفة من الكهنة وبعض الكتاب المدنيين الذين يتولون تعليم الأبناء. [2]

إلا أن النشأة الحقيقية للمدرسة كتنظيم تعليمي خاص واكبت مرحلة ظهور الأديان الغير سماوية أولا ثم الأديان السماوية، وأخيرا لتظهر جامعة أون " عين الشمس"لمعابد مصر القديمة لتعليم النشء الأمور الدينية، ومدارس الكهنوت في اليونان القديمة وتطور التعليم المنظم بظهور الأديان السماوية وتعاليمها

(1) ينظر علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: **علم الإجتماع المدرسي (بنية الظاهرة المدرسية ووظيفتها)** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،لبنان 2004، ص16.

(2) الفنيش أحمد: **أصول التربية**، ط3، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004، ص 47.

المكتوبة واستمرت هذه المرحلة قرونا طويلة، إذ دعت بتعليم القراءة والكتابة في مراحل متأخرة ثم لتعليم بعض مبادئ الحساب الفلك والتاريخ إلى ما قبل عصر النهضة . [1]

كما اهتم المسلمون الأوائل بإنشاء العديد من المدارس في كل من البصرة، الكوفة، قرطبة.... [2] وغيرها من الأقاليم والمدن الإسلامية، واهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يسمى بمدارس نظام الملك التي تعتبر البذرة الأولى إنشاء جامعات أسلامية مثل، جامعة المستنصرية، أما في العصور الوسطى فقد ازدهرت المدارس ازدهارا كبيرا وفي هذا الصدد يقول شيمبان في كتابة "سوسيولوجيا المدرسة" أن النظام المدرسي لم يظهر في أوربا إلى من خلال العصور الوسطى حيث سيطرت الكنيسة على الطبقة العملية التعليمية وكانت تكرس المناهج التدريسية على تدريس اللغات الكلاسيكية وتعلم الثقافة والديانة المسيحية وركزت الكنائس على أنشاء مدارس خاصة في المناطق الحضارية والريفية. [3]

ويكشف التحليل السوسيوتاريخي أن النشأة الأولى لظهور المدرسة تزامن مع ظهور الحضارات القديمة مثل : الفرعونية، الهندية، الصينية، البابلية، وارتبط النظام المدرسي أيضا بالتطور الذي عرفه الفكر الفلسفي الحديث ولاسيما في مرحلة الإنتقال إلى المجتمعات ّالأوروبية الحديثة وهذا ما ظهر واضحا خلال القرنين 18 عشر و19 عشر.

ولكن مع ظهور بوادر التصنيع تغير النظام المدرسي وأصبح من الضروري بأنه لابد على المجتمعات أن تغير طرق التدريس ومناهج التعليم مراعاة مع طبيعة الحياة الإجتماعية المتغيرة، ومع بداية الملامح الأولى للقرن 21 ظهرت العديد من السياسات المحلية الأهلية القومية التي تهتم بتغيير برامج ونظم الحياة المدرسية من تربية وتلقين إلى تفكير وتأمل وإلى مادة للمناقشة والإستيعاب والفكر المجرد إلى ممارسة وتطبيق. [4]

وتعود أسباب نشأة المدرسة الحقيقية للأسباب التالية :

---

(1) فهمي محمد السيد: **المدرسة المعاصرة والمجتمع**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص ص 16-17.

(2) نفس المرجع، ص 16.

(3) فهمي محمد السيد: المرجع السابق، ص ض 16-17.

(4) عبد الرحمان عبد الله : **محدد دراسات في علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص ص 31-33.

أ/ غزارة التراث الثقافي:

معنى ذلك أنه كلما تحضر الإنسان انتظم مجتمعه وازداد عمله تعذر عليه أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل بدون أن يكون له مؤسسة خاصة تؤدي هذه الخدمة له، وهكذا قامت المدرسة وقام المعلمون ليكونوا حلقة وصل بين التراث الثقافي والأجيال. (1)

ب/ تعقد المعرفة

إن التعقد الذي طغى على المعرفة نشأ من خلال إتساع المعارف وتراكمها الضخم، ولم يعد بإمكان الأسرة استيعاب هذا الكم الهائل من المعارف وتعليمها لأبنائها، لذلك كان لابد على المدرسة أن تبسط منه وتنتقي ما يجب أن يتعلمه التلاميذ حتى يحصل هؤلاء على أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات بصورة واضحة.

ج/ إكتشاف الكتابة

أدى اكتشاف الكتابة بالرموز إلى تراكم المعرفة وتسيير انتقالها عبر الزمان والمكان ، مما سمح للمدرسة بأن تنقل تلك المعرفة للأجيال ولذلك كانت اللغة هي العنصر الحيوي في المناهج الدراسية القديمة ثم تبعها الحساب. (2)

ثالثا/ خصائص المدرسة

يوجد عدة خصائص تنفرد بها المدرسة عن باقي المؤسسات الاجتماعية التربوية الأخرى، كونها المكان الذي يتيح للطفل أن يبرز قدراته وطاقاته باستمرار وعليه نتطرق لأهم خصائص كالتالي:

أ/ مبسطة :

فهي تقوم بتبسيط التراث الثقافي والمواد التعليمية المتشابكة ونقلها للتلاميذ، بحيث تناسب مراحل النمو المختلفة التي يمر بها المتعلم، إنطلاقا من مفاهيم التربية الحديثة التي ترى أن هذا التراث ليس غاية في حد داته وأنما هو وسيلة. (3)

---

(1) دندش فايز مراد: **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس** ، د ط، دار الوقار لدنيا الطباعة والنشر، 2002، ص 122.

(2) شروح صلاح الدين: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار العلوم، الجزائر، 2004، ص 75.

(3) جعنيني نعيم حبيب: **علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دط، دار وائل، 2009، ص 263.

ب/ موسعة:

أي أنها تعمل على توسيع آفاق التلاميذ، وتوسيع مداركهم وتربط الماضي بالحاضر وتختزل ما بلغته البشرية عبر الزمن البعيد، كما تهيئ للهم المكان والبيئة المناسبة.

ج/ صاهرة :

فهي تسعى إلى توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وصهرها في بوثقة واحدة، تتحداها فلسفة التربية المنشورة في المجتمع، كما تتيح للتلاميذ التواصل مع زملائهم الآخرين بغرض إزالة الفوارق بمختلف أشكالها وذلك يجعل التلاميذ متساويين في المؤسسة .[1]

د/ مصفاة:

أي أنها تنتقي ما يفيد التلاميذ من معارف ومعلومات ومفاهيم وتصورات وتصفيها من كل ما يشوبها من أخطاء وأشياء غير مفيدة وغير نافعة أي أنها تنتقي التراث مما يشوبه من أمور لم تعد مناسبة للحياة . إن المدرسة تتمتع بطابع الرسمية أو النظامية، في الأداة الرسمية للتربية والتعليم وقدد أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها واتسعت دائرة معارفها لتتخصص بإمكانياتها المادية والبشرية في العناية والإهتمام بالشيء.

هـ/ العمومية"

بمعنى أنها تعرض جميع طلابها لنفس المقررات الدراسية وتخضعهم جميعا لضبط وربط معينين، فاليوم المدرس يبدأ في نفس الوقت وينتهي في نفس الوقت على غرار الأشياء الأخرى التي يشترك فيها جميع التلاميذ. [2]

رابعا: أهمية المرحلة الإبتدائية .

تعد أهمية المرحلة الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لتعليم الأطفال وإكسابهم المعارف والمهارات وهي أولى الخطوات على طريق التعلم والتعليم الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد على مداها ففي هذه المرحلة يكتشف الطفل نفسه وتنطلق طاقته، ومن خلالها يطل على الحياة ويدرك ما يحيط به وبها ينمو ويكبر وتزيد خبرته ويتوجه سلوكه هذا إذا لم يكن قد التحق برياض الأطفال التي تسبق المرحلة الإبتدائية في اكتشاف الذات وتنتج أهمية المرحلة الابتدائية من ناحية

(1) ناصر إبراهيم : **علم الاجتماع التربوي**، دط، دار الجيل، بيروت، د س ن، ص 80.

(2) الشخيبي علي أسعد: **في اجتماعية التربية المعاصرة**، ط1، دار الفكر، عمان، 2009، ص 151.

الفترة الزمنية للمتعلم، ومن حيث الكم فإن المرحلة الإبتدائية تقوم بتربية وتعليم الغالبية العظمى من الأفراد وإعدادهم للحياة، غير أنها تعتبر الحد دنى من التعليم، إذ يمكن أن تكون هذه المرحلة أكبر من ما يمكن الحصول عليه من التعليم لبعض الأفراد، وبقدر جودته تعود الفائدة على الأفراد وبالتالي على المجتمعات والشعوب وهي الأساس لأولويات المعرفة والاهتمام بالمرحلة الإبتدائية يعتبر نوع من أنواع الإستثمار في الطاقات البشرية إلى أن تنمية القدرات الصغيرة في المرحلة الإبتدائية يؤدي إلى تنمية قدرات المجتمع ومن هذا المنطلق تعمل المدرسة على إكتشاف المواهب وتنميتها في المرحلة وإكتشاف نواحي الضعف و الإعاقة ومعالجتها في الوقت المناسب. (1)

خامسا: أهداف المدرسة:

تتعدد أهداف المدرسة بتعدد مراحلها ومناهجها، بحيث يمكن تصنيفها إلى خمسة مستويات وهي:

أ/ المستوى المعرفي:

وتتعدد أهم أهدافه فيما يلي:

- أن يستخدم التلميذ عقله في فهم ذاته وفي فهم الظواهر والأشياء المحيطة به في حل مشكلاته.
- تنمية عقلية الابتكار والإبداع و الاجتهاد، والتحرر من قيود الواقع المعرفي.
- تنمية المهارات اللغوية واكتساب المعرفة والعلوم والمعلومات في مختلف المجالات .

ب/ المستوى الاجتماعي:

وتبرز أهدافه فيما يلي:

- تنمية عادة الحفاظ على البيئة والمحيط العام وعد تلويثه.
- تعليم التلميذ كيفية إثبات ذاته وإبراز شخصيته والسعي في تحسين صورته نحو الأفضل
- توعية التلاميذ أهمية تحمل المسؤولية في المجتمع والتفاني في القيام بها بأقصى جهد ممكن .
- إكساب جهود الفرد الصيغة الاجتماعية من خلال توفير الجو الملائم للتدريب فيه.
- تهيأت الأبناء للقيام بأدوارهم المستقبلية بكفاءة في المجتمع. (2)

---

(1) رشوان عبد الحميد أحمد: **التربية والمجتمع (دراسات في علم الاجتماع التربية)** ، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2005، ص 69.

(2) عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، دط، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 120.

ج/ المستوى العاطفي:

وتتجلى أهدافه كما يلي:

- تعليم التلميذ كيفية إبراز وإثبات شخصيته.
- العمل على اكتشاف ميول التلاميذ وتوجيهها مما يسهم في تفجير الطاقات واستغلالها بشكل جيد.
- تلبية حاجات التلميذ فيما يتعلق بالحاجة للأمن والطمأنينة .
- كما تهدف المدرسة إلى إتاحة فرصة لتكوين مع التلميذ علاقات مبنية على المودة والأمن والتفائل.

د/المستوى السلوكي:

وتتحدد أهدافه فيما يلي:

- تصحيح وتقويم الأخطاء التي اكتسبها الطفل قبل دخوله إلى المدرسة وأثناء دخوله لها .
- تنمية العادات السلوكية السليمة .
- تدريب التلميذ على ظبط الإنفعال النفسي والتحكم في النفس والسلوك.
- تساهم في المحافظة على الصحة النفسية والجسدية.

هـ/ المستوى إقتصادي.

تهدف المدرسة من خلال هذا المستوى إلى تحقيق التنمية الإقتصادية من خلال الأهداف التالية:

- تنمية الدافع الإنجاز في نفسية التلميذ بما يجعله على درجة عالية من الأداء العلمي .
- إثارة الدافعية وحب العمل والبعد عن الكسل والخمول .
- الحث على أهمية العمل وإتقانه في نغسية التلميذ.
- أعداد الأبناء من أجل المشاركة الجادة والفعالة في الحياة الإقتصادية. [1]

سادسا : وظائف المدرسة.

هناك عدة وظائف تمارسها المدرسة، وتختلف بإختلاف المجتمعات والمرحلة التاريخية التي تعيشها، وعلى إثر ذلك نحاول تقديم أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة وهي:

(1) عامر مصباح: المرجع السابق، ص ص 120-121.

أ/ الوظيفة التربوية .

تلعب الوظيفة التربوية أهمية داخل المدرسة، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للأطفال وذلك من خلال إعدادهم روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا، من أجال مشاركة أفراد المجتمع في نشاطات الحياة المختلفة، إضافة إلى ذلك في تقوم بتهيئة الوسط الملائم لإبراز المواهب والكشف عن إستعدادات التلاميذ وتنميتها إلى أقصى حد ممكن أن يبلغه أثناء عملية التربية هذه توجهه إجتماعيا صحيحا. (1)

كما تسعى إلى تحقيق التربية الفنية (الرسم، موسيقى...) والتربية البدنية والأخلاقية روحية والتربية الإجتماعية، وتحقيق النمو المعرفي وأخيرا التربية المهنية. (2)

ب/الوظيفة التعليمية :

تتدرج وظائف المدرسة ضمن هذه الوظيفة كمايلي:

- تقوم المدرسة في العصر الحالي بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لإستيعاب التكنولوجيا الحديثة .
- تنمية مهاراتهم وتعليمهم الأنشطة المختلفة من القراءات والحساب والفنون وغيرها من الأنشطة
- إثارة القدرة على النقد العقلاني في الإبتكار والإختراع وتنمية ملكاته وإطلاق طاقاته.
- تنمية قدرات التلميذ الإبداعية وتطويرها وتزويدهم بالمعارف الصحية أو العلمية . (3)

ج/ الوظيفة النفسية:

لهذه الوظيفة أهمية كبيرة تسعى المدرسة من خلالها إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المهام حتى تحقق الصحة النفسية لدى تلاميذها، ومن الوظائف التي تتدرج ضمن هذه الوظيفة هي:

- توفير بيئة تربوية تساعد على إيجاد حياة متوازنة منسجمة يعيش فيها التلاميذ خبرات منتظمة ومتسقة.
- تهيئة الجو المدرسي الملائم الذي يقوم الشعور بالرضا عن المدرسة وزيادة الرغبة والدافعية للتعلم
- تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات إجتماعية وتكوين صداقات إشباعا للحاجة للإنتماء
- تتيح كذالك الفرصة للتلاميذ لإثبات ذواتهم وتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة النفسية.

---

(1) مراد زعيمي: **مؤسسات التنشة الاجتماعية**، دط، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د س ن، ص 148.

(2) وطقة علي أسعد والشهاب علي جاسم: **علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)** ، د ط، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، 2004، ص 34.

(3) رشوان عبد الحميد أحمد: مرجع سبق ذكره، ص 82.

– تفتح المجال أمام التلاميذ للتنافس من خلال النشاطات الثقافية والتربوية والرياضية والترفيهية. [1]

د/الوظيفة الإجتماعية .

تتمثل هذه الوظيفة في تعريف التلميذ بما يشمل تكوينه وقيمه وقوانينه والأسباب التي تؤثر فيه وكيفية المحافظة على مقومات الحياة الإنسانية، ومكونات الحضارة التي يعيش الناس وما مارسوه من أنماط سلوكية على مر التاريخ إلى وقتنا الحالي وعلى إثر ذلك تسعى المدرسة إلى تحقيق مجموعة من الوظائف نذكر منها :

- **نقل التراث الثقافي:** الذي يتم نقله من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة بعد أن تقوم المدرسة بعملية تثقيفية تناسب إستعدادات الفرد، وتعمل على نقل المعرفة وكل ما أنتجه العقل البشري من آداب السلوك، والقيم والمعتقدات وأنماط الثقافة المادية والحفاظ عليها، والعمل على تحديدها وتطويرها والمدرسة هي المؤسسة القادرة على إحداث ذلك.
- **تبسيط التراث الثقافي:** أي تقديمه بشكل تدريجي يتلائم وقدرات التلاميذ ويتفق خصائصه مع خصائص مراحل النمو التي يمرون بها ومراحل التعليم التي يوجدون فيها.
- **تطهير وتنقية التراث الثقافي :** أي التطهير من المعلومات والخبرات السلبية والخاطئة التي تفسد النمو السوي لناشئة فتنبههم إلى هذه السلبيات وأساليب التخلص منها .[2]
- **تنمية الإطار القومي:** فالمدرسة ينبغي أن تحافظ على هذا الإطار القومي بإيديولوجية سائدة، وأن تسهم في تطويره وتنمية وإخضاعه للدراسة والفكر في ضوئها يشهده المجتمع من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية.[3]
- **الإبتكار والإبداع:** فوظيفة المدرسة هي استثارة وتفجير القدرات والطاقات الإبداعية الكامنة للتلاميذ في جو ملائم يمكن للتلاميذ من استغلال هذه الطاقات بالشكل المناسب، حيث تسهم هذه الفئة من التلاميذ فيما بعد في أن تكون مركزا ديناميا في تحريك البيئة ولتكون كذلك مستقبلا حيا ومرآة حساسة للتغيرات الخاصة حولها.

(1) أبو جادو صالح محمد: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 225.

(2) الفتيش أحمد: **أصول التربية**، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(3) محمد أحمد علي الحاج: **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 146.

من خلال هذه الوظائف هناك مجموعة من الوظائف التي تندرج ضمن هذه الوظيفة لم يتم التطرق إليها كوظيفة الضبط الإجتماعي، أيضا وظيفة إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الإجتماعية ووظيفة التماسك والإنسجام الجماعي....الخ. (1)

هـ/ الوظيفة الإقتصادية :

من الوظائف الهامة التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها هي التركيز على أهمية التحصيل العلمي ودوره في رفع المستوى الإقتصادي القومي، وينظر أصحاب النزعة الإقتصادية إلى المدرسة من جوانبها الإقتصادية، وهم يعلمون على دراسة حركتها وفاعليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتائج الشهادات والأشخاص في أسواق العمل وهو نتاج تتباين أهميته وجودته بتباين المدة الدراسية، ونوع الدراسة والفرع العلمي ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الإقتصادي.(2)

ثانيا : المدرسة الإبتدائية الجزائرية.

1/ مراحل تطور المدرسة الإبتدائية الجزائرية.

ورثت الجزائر غداة الإستقلال نظاما تربويا يحمل صبغة فرنسية، حيث كانت المدرسة الجزائرية آنذاك تحول الطفل الجزائري ومتابعته للتعليم المتوسط والثانوي، وكانت لا تراعي رغبات الطفل ولا مواهبه وتمنعه من أن يلتحق بالتكوين المهني، فيجد نفسه مهمشا ومحروما من أبسط حقوقه في التعليم، وهذه الأوضاع المزرية للمدرسة في الجزائر من شأنها أن تؤدي بالطفل بالإنغماس في تيارات الانحراف والإجرام، وضلت هذه الوضعية إلى أن ظهرت بوادر الإصلاح في مختلف أطوار التعليم في الجزائر بصفة عامة والمدرسة الإبتدائية بصفة خاصة.(3)

أ/ الفترة الممتدة من 1962-1976:

وهي فترة انتقالية تدريجية للنهوض بالتعليم الأساسي والذي يندرج ضمن التعليم الابتدائي ومسايرته للتوجيهات التنموية الكبرى ومن أولويات ذلك :

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية وتوسيعها إلى المناطق النائية.
- جزأرة إطارات التعليم .

(1) محمد أحمد علي الحاج: المرجع نفسه، ص 195.

(2) وطفة علي أسعد، الشهاب علي الجاسم: علم **الإجتماع المدرسي**، مرجع سبق ذكره، ص 36.

(3) بوعناقة علي، سلاطنية بلقاسم: **علم الاجتماع التربوي(مدخل ودراسة قضايا المفاهيم)** ، د ط، دار الهدى، الجزائر،د س ن، ص 47.

- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.
- التعريب التدريجي للتعليم .

وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسبة التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة ،إذ قفزت من 20 %إبان الدخول المدرسي الأول بعد الإستقلال إلى 70% في نهاية المرحلة.[1]

هذه حقيقة المدرسة كما عشناها في بداية الإستقلال، مدرسة تعيش في ظل الدولة الجزائرية، تحيا معا وتحت إشارفنا ولكن روحها ضلت مرتبطة بالظروف التي أنشأتها، ومتأثرة بالنمط الثقافي الذي عاشت في كنفه أكثر من قرن.[2]

وكانت هيكلة التعليم الإبتدائي إبان الفترة الممتدة من من 1962-1976 كم ايلي:

" يشمل التعليم الإبتدائي دراسة ستة سنوات تختتم بامتحان السنة السادسة"، والذي يتم من خلاله الإنتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، وهذه الأخيرة تشتمل على ثلاثة أنماط:

- التعليم العام: ويدوم (4سنوات) ويتوج بشهادة الأهلية والتي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام (BEC) .
- التعليم التقني: ويدوم (3) ويدرس في إكماليات التعليم التقني ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية(CAP) .
- التعليم الفلاحي: ويدوم (3) سنوات ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية (CEA) .[3]

وأدخلت تعديلات كثيرة على التعليم أبرزها:

- تعريب التعليم الإبتدائي، تعريب المواد الإجتماعية في مختلف مراحل التعليم، تعريب المواد العلمية في عدد من المدارس ،إنشاء مدارس ومعاهد نموذجية معربة كليا ووضع مناهج جديدة وتأليف كتب لها.[4]

(1) وجيه فرج: **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، ط1، دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن ،2007،ص 29.

(2) فضيل عبد القادر: **المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات**، ط2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص29.

(3) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: **نشرة المديرية الفرعية للتوثيق**، الأمر76/35، 1998 ،ص 17.

(4) رحمة أنطوان حبيب: **تجارب عربية في التعليم الأساسي ودليل تخطيطه**، د ط، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس 1992، ص 37.

ب/ الفترة الممتدة من 1776إلى غاية التسعينيات:

كانت عملية الإصلاح التربوي في الجزائر عام 1976. قد حملت أمرية 16 أفريل وكان من أبرز الإصلاحات التي عرفتها المدرسة الأساسية في الجزائر، وبعد هذا الأمر اتجهت الجزائر إلى الإصلاح الشامل للتعليم وإلى التركيز فيه على تنظيم التعليم الأساسي وتصميمه، وبدأ العمل به في 1980، وقد ترافقت هذه الإصلاحات النوعية بالتوسع الكمي في التعليم، فأزداد عدد التلاميذ في المرحلة الإبتدائية من 450 ألف عام الاستقلال إلى 4ملايين في عام 1990.[1]

تمت هيكلة التعليم الأساسي في هاته الفترة حسب الأطوار الثلاثة:

- الطور الأول أو القاعدي من(6إلى 9 سنوات):

يدوم من السنة الأولى إبتدائي إلى السنة الثالثة، تقدم فيه للطفل فيه المبادئ الأولية في نطق الحروف، الحساب، وتقدم له مختلف الأنشطة الفنية كالرسم، المسرح، التربية البدنية...

- الطور الثاني أو طور الإيقاظ من(9إلى 12 سنوات):

يدوم من السنة الرابعة إلى السنة السادسة إبتدائي، تعطي للتلميذ في هذا الطور معلومات ومعارف، أكثر تعمقا وإعمالا للفكر والعقل، ويتغير أسلوبه في التدريس من الحفظ إلى الحوار والمناقشة .

- الطور الثالث أوالطور التوجيه من(12إلى 16 سنوات):

يدوم من السنة السابعة إلى التاسعة متوسط، وفيه تقدم للتلميذ نشاطات عقلية بدرجة أكبر مما كانت عليه في الطورين السابقين، بحيث يتم من خلاله توجيهه إلى الحياة العملية بعد إتمامه الدراسة في الجامعة.[2]

ج/ الفترة الممتدة من 1990إلى 2005:

فلقد عرفت الجزائر إبان هذه الفترة مراجعة جديدة لقطاع التعليم، الذي تهدف من خلاله إلى إعادة هيكلة التعليم الإلزامي وغير الإلزامي، وتشمل مرحلة التعليم الإبتدائي على مجموعة من القرارات نلخصها فيما يلي:

- تقليص مسار التعليم الإبتدائي إلى 5 سنوات بدل من 6سنوات.
- إدخال مادة جديدة وهي التربية العلمية والتكنولوجية، ويتم تدريسها في بداية السنة الأولى إبتدائي.

(1) رحمة أنطوان حبيب: المرجع السابق، ص 37.

(2) زعيمي مراد: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص 160.

- تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية اولى بداية من السنة الثالثة إبتدائي.[1]
- إدراج الترميز العالمي بالقدر البسيط المتلائم مع مستوى التلميذ.

وكما جاء في المادة 46 من القانون التوجيهي 04 المعدل والمتمم للأمر 35 فيما يتعلق بالتعليم الإبتدائي .

- يمنح التعليم الإبتدائي الذي يستغرق خمس سنوات في المدرسة الإبتدائية، يخضع إنشاء وإلغاء المدارس الإبتدائية إلى سلطة الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- يسير المدرسة الطاقم الإداري يتناسب مع عدد التلاميذ.
- يسير المدرسة مدير يرتقي من أصل معلم مدرسة إبتدائية بعد تجاوز المسابقة التأهيلية بنجاح حسب ما ينص عليه المرسوم 40/90 الساري المفعول لحد الآن .[2]

وفيما يلي سوف نبرز بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالمرحلة الإبتدائية في السنة الموالية ل 2000-2001.

الطور الإبتدائي :

عدد المدارس الإبتدائية 16186مدرسة.

عدد الأفواج التربوية 150084 فوج.

عدد التلاميذ 4720950 منهم 2210114 من الإناث,

نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أن المدارس كانت متوفرة بشكل يحقق نوع من التوازن بالنظر إلى أعداد التلاميذ.

2/ خصائص التعليم في المدرسة الإبتدائية:

يتميز التعليم في المدرسة الابتدائية بمجموعة من الخصائص و منها :

- تعليم مشترك يضمن لجميع الأطفال تربية مشتركة و شاملة تساعد على النمو المتوازن في مختلف الجوانب من شخصية الأطفال .
- تعليم إجباري و إلزامي لكل طفل بلغ عمره ستة سنوات.
- التعليم الإبتدائي مرحلة قصيرة نسبيا، بحيث تقدر مدة الدراسة فيها خمس سنوات.
- التعليم الإبتدائي مرحلة تمهيدية للمراحل التعلمية الموالية .

(1) لعمش سعد: **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، د ط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر ،2010، ص 89.
(2) لعمش سعد: المرجع نفسه، ص 89.

- التعليم الإبتدائي تعليم مجاني مدعم من طرف الدولة ويمنح للعديد من التلاميذ منحة الدخول المدرسي.[1]

3/ أهداف المدرسة الإبتدائية:

تسعى المدرسة الإبتدائية كغيرها من المدارس في الجزائر إلى تكوين جيل متشبع بأصوله الدينية والوطنية وقادر على خدمة وطنه، والسير بهذه الأمة إلى الأفضل والتحاق بالركب الحضاري العالمي، وعليه تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية :

في إيطار القانون رقم 04/08 المؤرخ في 15 محرم عام 1492 الموافق ل 23يناير 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية:

- تجدير الشعور بالإنتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الإعتزاز بالإنتماء إليها وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة .
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية بإعتباره وثاق الإنسجام الإجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازغية.
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954، ومبادئها الطيبة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق الأجيال بالقيم التي يجسدها ثراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي .
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام والقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية .
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون .
- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديموقراطية متفتح على العالمية والرقي والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على إمتلاك القيم التي يتقاسمها الفصل والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن وإحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الإجتماعية.[2]

4/ مهام المدرسة الإبتدائية:

تقوم المدرسة بصفة عامة والمدرسة الإبتدائية بصفة خاصة بإمداد التلاميذ بمعارف نظرية كانت أو تطبيقة بغرض إكتساب هؤلاء التلاميذ لأكبر قدر ممكن من المعارف والوصول إلى مستوى ثقافي معين

(1) لعمش سعد:المرجع نفسه، ص ص 89، 90.

(2) الجريدة الرسمية: **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، العدد 4 ،المادة 2 ،23 جانفي 2008 ،ص 8.

ومن ثم كان لابد من المدرسة القيام بالمهام التي جاء ذكرها في إطار القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/4 المؤرخ في 23جانفي 2008، والذي ينص كما في المادة 04:

- ضمان إكتساب التلاميذ المعارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها بإستمرار مع التطورات الإجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية و النفسية و البدنية و كذا قدرات التواصل لديهم و استعمال مختلف أشكال التعبير اللغوي منها و الفنية و الرمزية والجسمانية .
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة و متينة و دائمة و يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية و حل المشكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و كذا التكيف مع التغيرات .
- التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وترقية و توسيع تعليم اللغة الأمازيغية.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة في محيط التلاميذ, وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على إستخدامها بفعالية، مند سنوات الأولى للتمدرس.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية، والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية. (1)

5/ مظاهر التفاعل الإجتماعي في المدرسة الإبتدائية:

تعتبر عملية التفاعل الإجتماعي عملية ضرورية في الوسط البشري، ومن ثم فظاهرة التفاعل الإجتماعي في المدرسة تصدر من عملية التأثير والتأثر المتبادل بين الأفراد مهما كان مستواهم والفارق الزمني بينهم، وعليه يمكن حصر مظاهر التفاعل الإجتماعي في المدرسة الإبتدائية كما يلي:

أ/الجو المدرسي:

يعتبر الجو السائد في المدرسة مظهر من مظاهر التفاعل الإجتماعي فهناك ثلاثة انواع من الأجواء التي تصدر في المدرسة وهي:

(1) لعمش سعد: **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، مرجع سابق، ص ص 48-49.

- الجو الذي يصنعه المعلمون الصارمون الذين يستخدمون القوة والتسلط لضبط سلوك التلاميذ وعدم السماح لهم بحرية الحركة والكلام في القسم، أو حتى التعبير عن الرأي والمناقشة، وهذا الجو يجعل التلاميذ خاضعين قصريا وليس عن طواعية للجو الذي يجسده المعلم .

وهناك الجو الذي يصنعه المعلمون المستسلمون الذين يمنحون الحرية المطلقة للتلاميذ، وينتج عن هذا الجو إنتشار فوضى وتسيب مما يؤدي إلى إهتزاز في شخصية المتعلم وعدم إهتمامه بالمواقف التعلمية .[1]

- وهناك الجو الذي ينشئه المعلمون الذين ليسوا مستبدين ولا مستسلمون بجيث تشيع في هذا الجو إجابية وفعالية والخد والعطاء التربوي بين المعلم وتلاميذه، ويمكن هذا الجو لتلاميذ إتاحة الفرصة لنمو الفردي والإجتماعي , والكشف عن قدراتهم و العمل على تنميتها حتى تكون فعالة.

وعليه يمكن القول ان الجو يصنعه المعلمون في المدرسة يلعب دورا كبيرا في تحقيق التفاعل الايجابي البناء، والمناخ المناسب للفهم و التعلم، واستيعاب المعلومات و المفاهيم لا يؤدي إلى حالة صحية إلا إذا كان تلقائيا وع طواعية.

ب/التفاعل الصفي:

في إطار التفاعل الذي يقوم بين المعلم والتلاميذ، يسترشد المعلم بمنظومة من المعايير المهنية في توجيه سلوكة وأداء دوره كمعلم، وبالتالي فعندما يقوم المدرس بدور التعليم يستجيب الطلاب سلوكيا لدور المتعلمين، ثم إن مراقبة السلوك الذي يجري داخل القاعة يتيح الكشف عن العلاقة المتبادلة بين المعلمين والتلاميذ.[2]

كما يبرز التفاعل الصفي مدى التقارب والتباعد بين التلميذ والمعلم، فكلما كانت العلاقة متقاربة بينهما خلال النشاط المدرسي، كان المتعلم أكثر إستجابة وتعاطفا نحو معلمه، ويساعد ذلك على تغيير سلوك التلميذ نحو ما هو مرغوب فمن خلال التفاعل المتبادل الإيجابي داخل الصف الدراسي يمكن للتلميذ أن يبرر قدراته الإبداعية والإبتكارية، ويساعدهم على اكتشاف ذواتهم.[3]

ويتضمن التفاعل الصفي ثلاث مستويات من العلاقة الإجتماعية داخل المدرسة:

---

(1) عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، مرجع سبق ذكره، ص 125.

(2) وطفة علي أسعد، الشهاب علي جاسم: مرجع سبق ذكره، ص 22.

(3) محمد أحمد علي الحاج: **علم الاجتماع المعاصر**، مرجع سبق ذكره، ص ص 151-152.

- **العلاقة بين التلاميذ :**

حيث تبرز من خلال تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة، فقد يكون تفاعل إيجابي يأخد مظاهر الحب والمشاركة، أو تفاعل سلبي يأخد مظاهر الكره، والتفرقة وتتحدد علاقاتهم على أساس أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية، والنفسية والإجتماعية والجسمية.[1]

- **العلاقة بين المدرسين:**

وتتشكل هذه العلاقة من خلال الدور المدرسين القيادي، وإظهارها في القدوة الحسنة في سلوكهم وأقوالهم ومظهرهم الخارجي، والتنوع في المؤهلات العلمية والتخصصات، والمركز الإجتماعي التي يشغلونه.

- **العلاقة بين التلاميذ والمدرسين:**

لهذه العلاقة أهمية كبيرة داخل الصف الدراسي، لذلك يجب أن تتضمن تفاعلا إيجابيا وانفعاليا، وإذا تحقق هذا التفاعل بين المعلم والتلاميذ بطريقة مناسبة تهيأت الفرص أمام التلاميذ للإبداع والابتكار.[2]

ج/ التلاحم المدرسي:

إن التلاحم مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي في المدرسة الابتدائية ويظهر في العلاقات الاجتماعية الصادرة بين التلاميذ ومعلميهم، وأفضل مواقف التعليم هي تلك التي يعامل فيها جميع التلاميذ معاملة قوامها العدالة والاحترام، والمدرس الكفء هو الذي يستطيع أن يحول الفصل المدرسي إلى مكان يهيئ فيه للتلميذ أقصى الفرص للنمو من الناحية الدراسية والنمو كفرد أيضا، ويأتي ذلك من خلال بث الثقة في نفس الطفل ،و توفير الاطمئنان والأمن لجميع أفراد جماعته من التلاميذ وبالتالي يكتسب الطفل التفكير العقلاني والنزوع العاطفي، بالإضافة إلى اكتساب الأساليب الفنية لمواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع.[3]

وعليه يبرز التلاحم والتماسك بين المعلم وتلميذه في جو سليم وخالي من التعصب، وبالتالي يكون التفاعل الاجتماعي بناء وفعال في المدرسة.

---

(1) زعيمي مراد: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص 151.

(2) عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، مرجع سبق ذكره، ص 127.

(3) رشوان عبد الحميد أحمد: **التربية والمجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص ص 76-77.

6/ أهمية تكوين المعلم:

إن المعلم هو العمود الأساسي الذي أوكل إليه المجتمع مهمة تربية أبناءه، فهو الذي يساهم في نقل التراث الثقافي وتجديده من حين لأخر، فصلاح المجتمع مرتبط بإصلاح المعلمين الذين وضع فيهم المجتمع ثقته، وهؤلاء المعلمين والمعلمات لا يقومون بالدور المنوط بهم إلا إذا اكتسبوا حظا كبيرا من الإعداد والتكوين .

والمعلم الذي نال حظا من التدريب يستطيع بحنكة أن يسد جانبا من النقص الذي تعانيه منه المدرسة من ناحية الإمكانات المادية والوسائل التعليمية وعليه يمكن القول أن المعلم هو العمود الفقري للتعليم.

وهناك من أقر أن المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه من أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ، وتتجدد أهمية المعلم في النظام التعليمي في انه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهه، بالنظر إلى التغيرات االعالمية المتسارعة في نظم التعليم ازدادت أهمية المعلم وضرورة إعداده لممارسة مهنية التدريس بكل جدية، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم وتجديد معارفهم دائما وأبدا.[1]

وعملية إعداد المعلم أو تكوينه تعني تهيئة المدرس المبتدئ أو العناية به قبل مباشرة الخدمة، لذلك ينبغي إعداد هذا المعلم إعدادا أكاديميا وثقافيا ومهنيا وسوف نتطرق بشيئ من التفصيل لمجالات إعداد المعلمين في المدرسة الإبتدائية:

أ/ الإعداد الأكاديمي :

يرتكز الإعداد الأكادمي للمعلمين على أساس الإعداد العلمي التخصصي للمادة الدراسية، ويبرز الهدف العام من الإعدلد الأكادمي في أن يتفهم المعلم تفهما كاملا لأساسيات ومفاهيم وحقائق المادة الدراسية والمواد التي يتخصص في تدريسها في المستقبل، وهذا التكوين يكون بصورة مستمرة ولا يتوقف عند المستوى الذي وصل إليه خلال التكوين في المرحلة الجامعية .

(1) السنبل عبد العزيز بن عبد الله: **التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون** ، د ط، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2004.

ويسهم المدير هو الآخر في مساعدته من خلال تزويد المكتبة بالمراجع الجديدة التي يمكن أن يستفاد منها.[1]

ب/ الإعداد الثقافي والإجتماعي:

يعتبر الإعداد الثقافي والإجتماعي ضرورة أساسية لكل معلم مقبل على مهنة التدريس، لأنه بصدد تكوين جيل متشبع بثقافة مجتمعه ومدركا لها.

فالمعلم مطالب وهو في طور الإعداد بفهم المطالب الإجتماعية والثقافية التي تفرض تحدياتها على المدرسة وأن يناقشها ويقومها، لذلك فهو محتاج لمعرفة المعارف التربوية والإجتماعية السائدة في المجتمع.[2]

وذلك يتطلب منه جهدا مستمرا ومتواصلا حتى يكون أداءه فعالا في المدرسة يحقق نتيجة إجابية في مسار التعليم.

ج/الإعداد المهني أو الوظيفي:

يقصد به بشكل عام التعرف على نوعية المهنة التي سيشغلها المعلم والمسؤولية الملقاة على عاتقه، كالتعرف على طريقة التدريس وأنواعها، كيفية التعليم والتعلم...إلخ.

وفي هذا الصدد نشير إلى ثلاثة عناصر أساسية في إعداد المعلم المهني وهي:

- احتواء المادة التي يدرسها، مع الخبرة بالتحليل الدقيق لها، والقدرة على ربطها ربطا ذكيا بالميادين الأخرى للفكر والعمل.
- تنمية القدرة على تنظيم المواد الدراسية والخبرات التعليمية وتنمية المهارة ونقل الأفكار، ومدى قدرته على إثارة الدافعية لدى التلميذ نحو التعلم .
- فهم الأساس النظري ومجموعة الحقائق التي يقوم عليها التطبيق التعليمي والتي توجه وتشكل تقدمه[3]

وبعد عملية الإعداد للمعلمين نشير إلى أهمية التكوين في تدعيم وتجديد المعارف المتحصل عليها، وعليه فقد أولى الأمر المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر عناية بتكوين المعلمين

(1) العجمي محمد حسين: **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، دار الجامعة الجديدة، د ط، مصر،2007، ص45.
(2) جعنيتي نعيم حبيب:**علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص121.
(3) دندش أبو بكر: مرجع سابق، ص 137.

حيث نصت المادة 49 منه على مايلي:" التكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات ومهمته أن تتيح الحصول على تقنيات المهنة ،واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي."

ويتم تكوين معلمي التعليم الإبتدائي بالمعاهد التكنولوجية للتربية من بين المترشحين الحاصلين على شهادة البكالوريا، كما يكون التكوين أثناء الخدمة تكوينا مهنيا مستمرا، بحيث ينسق مع التعليم المدرسي في شكل نظام متكامل لتربية مستمرة ومتنوعة، وهذا التكوين من شأنه أن يدعم المعلم ويهيئه لأن يقدم الأفضل لتلاميذه، ويتم التكوين أثناء الخدمة في دورات تدريبية خلال العام الدراسي أو في العطلة الصيفية .[1]

لذلك فالتكوين أثناء الخدمة ضرورة ملحة لكل معلم يريد أن يرتقي بمستوى التعليم في بلده نظرا للتغيرات السريعة الطارئة على المجتمعات في مختلف المجالات وخاصة في مجال التعليم.

(1) فرج عبد اللطيف بن حسني، مرجع سابق، ص ص 155-156.

III- اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية :

أولا: خروج الطفل من البيت:

يعد إنتقال الطفل من البيت أو الروضة إلى المدرسة من الأمور الرئيسية في حياته ، لكونها تشكل بيئة الجديدة ، ذات خبرات مستحدثة ، تشعره بالقلق والخوف من جراء التغير الذي حدث له.

ونجد أن إبتعاد الطفل وانفصاله عن أسرته لعدد من السمات يعتبر جديدا لأنه لتمتع بالحنان والرعاية والحرية بجوار والديه وإخوانه فهو يلعب دون قيود ، وينام دون حساب ، يأكل دون ضوابط، يقيم علاقات مع أقاربه وجيرانه ، وغير ذلك مما له أهمية .

وبما أن الطفل يمثل مرحلة في العملية التعليمية فالتربية التي يعيشها ذات تأثير واضح في حياته، ولكي تجعله أكثر إيجابية وقدرة على التوافق مع البيئة المدرسية الجديدة ،فينبغي التركيز على دور الأسرة والروضة في تحفيز وتنمية استعداده للتعلم وبناء فكرة إيجابية عن المدرسة ،و الحرص على إعداده وتهيئته جيدا ،و إقامة الفعاليات والبرامج الهادفة المنظمة والقادرة على استقباله واستيعابه حتى يصبح عظوا نشطا وفاعلا داخل المجتمع المدرسي . [1]

1 دور الأسرة في تحفيز الطفل للمدرسة:

إن الأسرة هي المسؤولية عن تكوين شخصية الطفل وهي الإطار العام الذي يعطي الأدوار الإجتماعية المختلفة التي يلعبها على مسرح الحياة وهي الأساس الذي يحدد استجابات الفرد المختلفة اتجاه البيئة التي يعيش فيها [2]، وإن تحفيز الطفل يمكن في إعطائه الفرصة في تجريب قدراته وتشجيعة على التواصل المثمر، مع زملائه ومشاركتهم أنشطتهم وهواياتهم ، وإقامة علاقات إجتماعية وصداقات .

وعلى المربي أن يعزز روح التنافس الإيجابي في نفس أطفاله لما يلائم قدراتهم وإمكانياتهم حتى تنشط نفوسهم وتعلو همهم ،و تنمو ملكاتهم ومواهبهم ،فنجد الطفل عندما يتصرف ويخطئ ذلك لعدم استكمال النضج وقلة الخبرة في حياته ،فترى الأهل يركزون على الأخطاء ويستخدمون النقد والتوبيخ وربما العقاب والسخرية ، مما يثير إستياء ويثبط همته ويشعره بالعجز والضعف .

(1) أكرم عثمان : **كيف تهيئ طفلك نفسيا للإلتحاق بالمدرسة** ، ط1، دار إبن حزم ،بيروت ،لبنان ،2008، ص8.

(2) محمد هويدي:**ظاهرة جنح الأحداث في مجتمع الإمارات** ، دط، مطابع البيان التجارية ، دبي ،1999،ص93.

فالأمر يحتاج إلى تشجيع ومساندة وتركيز على الجوانب الايجابية في شخصيته لبناء الثقة في نفسه وتحفيزه والإستمرار والعطاء المثمر بعيدا عن الأخطاء حتى يستطيع أن يتعرف على العالم من حوله ليتقن أمورا كثيرة .

وقد أشارت البحوث الإكلينيكية في نتائج كثيرة من الدراسات إلى أن الأسرة القائمة على الثقة والإحترام المتبادل تخرج أطفالا سعداء ناضجين والأسرة القائمة على الخصام والغضب والشجار تخرج أطفالا غير أسوياء. (1)

وأن الأطفال الذين لديهم احترام كبير لذواتهم كان لديهم آباء متقبلون وعاطفيون ومهتمون بأطفالهم، وكان الآباء أيضا يفرضون قواعد العناية بعناية وثباث ويصرون على المستويات العالية من السلوك ، ولكنهم كانوا يستخدمون طرقا غير ديموقراطية مع أطفالهم. (2)

2/السن الأفضل لدخول المدرسة:

يحرص الكثير من الآباء على إدخال أطفالهم إلى المدرسة قبل سن القانوني وهو إتمام السادسة ، وهذا التعجيل مخالف للتربية ويعود بالضرر على الطفل ولا يظهر هذا في السنوات الثلاث الأولى ، وإنما يظهر مند الصف الرابع ويستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية ، فالنضج ضروري للتعلم ، وهو أحد شروطه الأساسية ، والأساس في ذلك هو العمر العقلي ، ولكن لعجزنا عن قياس ذكاء الطفل نفترض أن تمام السادسة كافية لبداية المدرسة ، أما في الحقيقة فإن الأذكياء يمكن دخولهم قبل ذلك والمتخلفين يفضل دخولهم في تمام السابعة. (3)

3-الطفل وفكرته الأولية في المدرسة:

ربما تتكون بعض الأفكار السلبية عن المدرسة لدى بعض الأطفال ، وذلك يرجع إلى نقل المعلومات المغلوطة والمشوهة إليهم عن طريق التلاميذ القدامى ، فيبالغون في ذكر العقاب القاسي الذي ينتهجه المعلمون أو عدم وجود أماكن للترفيه والتسلية واللعب في المدرسة ، أو صعوبة المنهاج الدراسي.

(1)محمد أيوب شحيمي: **دور علم النفس في الحياة المدرسية** ، دط، بيروت، دار الفكر اللبناني ،1994، ص97.
(2)أكرم عثمان : **كيف تهيئ طفلك** ، مرجع سبق ذكره، ص14.
(3)خالد أحمد الشنتوت : **دور البيت في تربية الطفل المسلم** ، ط 5، مطابع الرشيد ، المدينة المنورة، 1993،ص71.

ولا نستغرب أن نجد هذه الأفكار غير الصحيحة تصدر عن الأخطاء التي تقع فيها الوالدان في تربية أبنائهم، وتراهم يخيفون أبنائهم بعقاب معلميهم بقولهم إذا فعلن كذا وكذا سوف أخبر عنك المعلم ليضربك أو ليحاسبك في المدرسة وغيرها من المعلومات التي تثقل كاهل الطفل وترهبه. (1)

ولكي نعالج هذه المواقف الخطأ ونسهم في بناء فكرة إيجابية عن المدرسة في نفوس الأطفال وتهيئتهم لهذا الأمر جيدا ، ينبغي إتباع الأمور التالية:

1 -أن يزود الطفل بالمعلومات عن المدرسة وأن يشجع في التعامل معها بكفاءة وأن يعطي الحرية للسؤال والإستفسار عما يجهله ويريد أن يتأكد منه ويستطلعه بشكل كبير.

2 -تزويد الطفل بالحقائق والمعلومات عن اليوم الدراسي ومرافق المدرسة التي سيتعامل معها.

3 -يرسل الطفل إلى الروضة إن أمكن ،أو يزور مدرسة أخيه أكثر من مرة ، ليعرف ما معنى المدرسة، ويحضر مع والده أو تحضر مع والدتها ،في مجالس الآباء والأمهات قبل إتمام سن الدخول المدرسي. (2)

ثانيا : التعود على الجو المدرسي.

1/ الأثر النفسي لليوم الأول للمدرسة:

يعتبر اليوم الأول للمدرسة يوما مهما في حياته ، فهو أمام تحدي كبير ناتج عن البيئة الجديدة التي لم يعرف عنها شيئا، يتوقف عليه الأثر النفسي في حياته إما أن يكون متشوّقا ومتحفزا لها أو قلقا فينفر ليهرب منها، بسبب مواقف تشعره بالخوف والإحباط من جراء بعض الممارسات الخاطئة.(3)

ولكي يتحقق هذا الإنسجام والتكيف ينبغي على الأسرة ورياض الأطفال أن تهيأ الطفل لهذا اليوم وأن تجعله يتشوق للمدرسة من خلال الحديث عنها وعن الأنشطة والفعاليات التي سوف يشترك فيها، حيث أن المدرسة تخطط الأسبوع الأول وتستعد له بكفاءة من الإمكانيات .

(1)أكرم عثمان : مرجع سبق ذكره ص20.

(2) خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، مرجع سبق ذكره، ص72.

(3) أكرم عثمان: **كيف تهيئ طفلك** ، مرجع سبق ذكره ، ص24

ولكن يحتاج هذا الأسبوع إلى الجهود المشتركة بين الأهالي وبين أعضاء المدرسة أنفسهم من إدارة ومدرسين وعاملين.

فالطفل يأتي وكله حماس ورغبة في التعرف على مدرسته ومعلميه ، ويصاحبه القلق والخوف من البئية الجديدة التي لم يتعرف عليها بعد، حيث تطارده العديد من التساؤلات كيف تكون مدرستي..؟ وكيف يكون معلمي؟ وزملائي؟ مع من سأكون؟ من يأتي والدي؟ كيف ومتى سأعود للمنزل؟

كلها تساؤلات تراوده في مخيلته وتحتاج إجابات .

فالإدارة الناجحة والمدرسة المثالية بأعضائها هي التي تتمكن من ترك بصمة إيجابية فاعلة في نفوس الأطفال ، وتكون عامل جدب لهم ومصدر الشعور بالسعادة والفرح والسرور.

2/ تخطيط فعاليات الأسبوع الأول من المدرسة:

الأسبوع الأول للمدرسة هو أسبوع التهيئة العامة للجو المدرسي الجديد ويسمى "الأسبوع التمهيدي " ويتجه فيه العمل إلى تعهد الأطفال وتنمية إستعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم ، وهي المواقف التعليمية والشخصية في بيئة إجتماعية لم يألفوها ومع وجوه جديدة.

الغرض من هذا الأسبوع هو عقد صلة بين المدرسة والبيت ، حتى لا يصطدم الطفل بمواجهة التغيير المفاجئ في حياته ويشعر بالأمن والإستقرار النفسي ومن أغراض هذه المرحلة أيضا تمكين المعلم من الكشف عن المستوى الأطفال العقلي والإجتماعي والعاطفي وقدرتهم اللغوية.

2-1- من الفعاليات التي تقدم للأطفال:

1 -إعداد برنامج قوي لطريقة الاستقبال أو لحظة الدخول كوقوف معلم خاص يرحب بالأطفال وتوزع عليهم الألعاب مثلا بطاقات بأرقام الفصول أو أرقام المقاعد أو اسم المعلم المختص بذلك الفصل نظرا أن لديه قائمة بأسماء الأطفال الجدد وطريقة توزيعهم وتصنيفهم على الفصول.
2 -تقديم الألعاب والأنشطة المسلية كالأناشيد والمسرحيات والمسابقات الرياضية والفنية.
3 -إقامة نشاط فني يقدمه التلاميذ القدامى في المدرسة
4 -التدريب على المحافظة على نظافة المدرسة.

5 -تشجيع الطفل على التحدث عن الموضوعات والإهتمات التي يفضلها وتجنب إجباره لتحدث عن موضوعات معينة، حتى ينطلق في التعبير عن رغباته واحتياجاته وترتيب أفكاره وتنظيمها.

6 -تدريب الطفل على كيفية دخول المدرسة والانصراف منها. (1)

ثالثا : التعود على القراءة والكتابة:

1-مرحلة الاستعداد:

يسبق مرحلة التعود مرحلة الاستعداد.

ومرحلة الاستعداد للقراءة هي الركيزة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة إذ أنها المؤثر الدال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد من حيث تقدمه أو تخلفه في مرحلة تعلم القراءة.

وإذا كانت عملية القراءة معقدة ومتشعبة فإن تعلمها من دون شك معقد وصعب وهذه العملية تتركز على ثلاثة عناصر مترابطة، لا تتم إلا بها مجتمعه وهي:

1 -الطفل المتعلم بما يمتلك من مؤهلات نفسية وجسمية.

2 -المعلم يمتلك من الخبرات العلمية والدراية والإطلاع الواسع على اللغة والإلمام الكافي بموضوع القراءة والموهبة الفنية. (2)

3 -المادة الدراسية ، بما تشتمل من صفات ومميزات وصلاحية.

ولقد تأثرت عملية تعليم القراءة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات في الغرب ، فقسم منهجها إلى ثلاثة مراحل على النحو التالي :

الأولى: وتتمثل في الفترة التي تسبق البدء العملي مبادئ القراءة وهي ما يطلق عليها (بفترة الإستعداد) حيث فيها يتهيأ الطفل لممارسة القراءة ، وقد أخذت هذه الفترة من دراسات المربين حيزا واسعا وعلقوا عليها جل اهتماماتهم .

الثانية: وهي الفترة التي يبدأ فيها الطفل بالفعل تعلم القراءة ، بعد أن أنهى فترة الاستعداد السابقة ، وتمكن منها.

الثالثة: وهي المحصلة التي يصبح فيها الطفل قادرا على أداء القراءة ، مستقبلا فيقرأ بنفسه، ويدرك ما يقرأه من غير إرشاد، ولا توجيه، ولا استعانة من معلمه استعانة كاملة.

---

(1) محمد عبد القادر علي قراقزة: **نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة** ، د ط، دبي، دار العودة ،1998،ص 317.

(2) عبد الفتاح بحة : **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، ط، 2دار الفكر، عمان، الأردن، 2003، ص.101

2/ عوامل الإستعداد:

يقصد بالإستعداد امتلاك القادمين إلى المدرسة من بيوتهم ، قدرات فريدة وخبرات مختلفة ، إضافة إلى قدرة الطفل على الإنسجام داخل الصف مع أقرانه وثمة أنواع من العوامل التي تجعل الطفل مستعدا للقراءة، بحيث يجب أن تتوافر كلها في الطفل بدرجة كافية ، حتى يصبح قادرا على المباشرة في تعلم القراءة وهذه العوامل هي:

1 +الإستعداد الفعلي.

2 +الإستعداد الجسمي:

أ. إستعداد بصري.

ب. الإستعداد السمعي ونطقي.

3 +الإستعداد الإنفعالي أو الشخصي العاطفي.

4 +الإستعداد التربوي والخبرات.

5 +القدرة على إدراك المختلف والمؤتلف.

6 +الرغبة في القراءة.

7 – القدرة على تذوق سلسلة من الأفكار .

8 – القدرة على إستعمال الأدوات التي لها علاقة بالقراءة قبل البدء بتعلمها.

9 – القدرة على انتباه المركز.

10 –صيغ الكلام وصمتها. [1]

3/ القراءة.

القراءة أحد المفاتيح المعرفة ، وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع ، فهي تروي ظمأ القارئ وتنمي خبراته وتزيد متعته وتطلعه على أفكار الآخرين ، وإنتاجهم الفكري.

لماذا يجب على الأطفال أن يتعلموا القراءة؟

–من أسباب التي توجب على الأطفال أن يتعلموا القراءة مايلي:

1 +أن قدرة الطفل في طفولته قدرة خارقة لا تجاريها قدرته في أي فترة لاحقة من حياته .

2 +أن تعلم القراءة للطفل في هذا السن أسهل بكثير من تعليمها في أي سن أخرى .

(1) عبد الفتاح بحة : **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، المرجع السابق ، ص101.

3 -الأطفال الذين تعلموا القراءة في سن مبكرة جدا يمتصون من المعارف أكثر بكثير من أولائك الذين أخفقت محاولاتهم الأولى للتعلم.

4 -الأطفال الذين يقرؤون في سن مبكرة يظهرون قدرة على الفهم أكثر من أولائك الذين لا يقرؤون.

5 -الأطفال الذين يتعلمون القراءة في سن مبكرة يقرؤون بسرعة أكبر وفهم أشد.

6 -لأن الأطفال يحبون التقليد لذا يحبون القراءة في سن مبكرة. (1)

4/ دور رياض الأطفال في التعود على القراءة :

مرحلة رياض الأطفال استمرار طبيعيا لحياة الطفل في منزله الأسري ويبدأ ينفصل عن المنزل لرياض الأطفال مابين 4إلى 6سنوات .

ذلك لن الطفل في هذا السن يكون أكثر ألفة وتقبلا لأشياء ، ويتميز نحوه ببداية نمو مصطلح التمركز حول الذات القدرة على التآزر العضلي واستعمال العضلات الدقيقة ، وظهور مفاهيم الاجتماعية لديه التي إكتسبها من تفاعله مع بيئته ، ويمكن استخلاص بسمات الخاصة لطفل الروضة على النحو التالي:

1 -الرغبة الجياشة في التحدث ، وخاصية عن نفسه وأسرته أمام الآخرين.

2 -ظهور قدرات التخيلية والإبتكارية من خلال أدائهم للأنشطة المتنوعة وخاصة الأنشطة الفنية.

3 -ميل الطفل إلى الإستكشاف ، لذا فهو بحاجة لبيئة تربوية يسود فيها الإنفتاح بحيث يشعر معها الطفل بالراحة والأمن والثقة بالنفس والتقبل من الأخرين. (2)

5/ المهارات الممهدة للقراءة في رياض الأطفال:

بما ان مرحلة رياض الأطفال مرحلة تهيأ للقراءة والكتابة، وليس مرحلة تعليم لها، إذ لابد من تحديد مهارات تسبق القراءة والكتابة، ولعل أهم هذه المهارات هي القدرة على التمييز البصري، ذلك ان الطفل حتى يستطيع القراءة لا بد من أن يمتلك القدرة على تمييز شكل الحروف وأن يربط بين الشكل والصوت وأن يتدرب على النطق الصحيح للحروف والكلمات.

---

(1) أفنان بنت محمد، جميل بن علي الخياط ، **إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية**، المرجع السابق.،ص93.

(2)حنان العناني: **أدب الأطفال** ، ط4، عمان، دار الفكر، 1999،ص45

ويمكن تحقيق ذلك باستخدام الكثير من الوسائل السمعية والبصرية، واستغلال الألعاب التربوية التي تنمي مهارته، لكن هذا كله متوقف على نضج الطفل العضوي والعصبي والحسي الكافي. (1)

6/ الكتابة :

تعد الكتابة أصعب مهارة من القراءة لأنها تتطلب إحتياجات أكثر القراءة مثلا:

1 -إشتراك أكثر من حاسة في الأداء وتنحصر في:

أ/ العين: فهي ترى الكلمات وتلاحظ رسم الحروف وترتيبها ، فترسم الصورة الصحيحة في الذهن.

ب/ الأذن: تسمع الكلمات وتميز بين الأصوات الحروف، لذا يجب تدريس الأطفال على سماع الأصوات، وتمييز بعضها من بعض وإدراك العزوف الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والسبيل إلى ذلك الإكثار من التدريب الشفوي على تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها .

ج/ اليد: فهي التي تؤدي العمل الكتابي، وجهدها جهد عضلي، لذا يجب أن يتدرب الطفل الصغير على الإنضباط اليدوي العضلي، وتدريب عضلات اليد الصغرى. (2)

6-1 التهيئة للكتابة وتدريباتها:

ومن أهم عناصر التهيئة للكتابة :

أ/ تنمية العضلات الصغرى:

تعد اليد من أهم العناصر التي تتطلبها عملية الكتابة ، ولذالك فإن من المفترض أن تبلغ عضلات اليد درجة من النضج يمكنها من استعمال الأدوات الكتابية منها ، سهولة حركتها، انسيابها على السطر، مرونة الأصابع في مسك القلم وخاصة الإبهام والسبابة والوسطى. (3)

ب/ تنمية التآزر البصري اليدوي:

تعد العين عنصرين فاعلين ورئيسين في عملية الكتابة ، وحتى تتم عملية الكتابة بيسر ودقة، لابد لهذين العضويين من أن يتوافقا ويتآزا بمعنى أن تتفاهم العين مع اليد عند رسم الحروف ، لأن اليد لا

(1) عبد الفتاح بحة : **تعليم الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص 45.

(2) محمد صلاح الدين محاورة: **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية** ، دار التعليم ، الكويت،1976،ص43.

(3) هدى الناشف :**إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة** ، دار الفكر العربي القاهرة،1999،ص64.

تستغني عن العين لأنها تقودها وترشدها، وتبين لها الإتجاه وتقدر لها المسافات ومن ثم فإن ممارسة الكتابة لابد فيها من التنسيق بين أكثر من حاسة إذ لابد من القدرة على التحكم في اليد، والتوافق الحركي، والعصبي ،العضلي لحركة أصابع اليد ، والتنسيق بين هذه مع حركة العين، وهذا يستلزم تدريب الصغار على الحركة السليمة في الاتجاه السليم. (1)

ج/تنمية الدافعية:

يقصد بالدافعية أنها "حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه الموقف التعليمي والإقبال عليه ، بنشاط موجه ، والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعليم" (2)

ومما يجدر ملاحظته أن مهمة وضع المتعلم في في ظروف تؤمن له الدافعية لا تنحصر في البيئة المدرسية فحسب ، وإنما هي مهمة مشتركة بين البيت والمدرسة.

ومن دون شك ،فإن أي تعلم متقن يجب أن يسبق بإثارة ودافعية تأخذ بانتباه المتعلم نحو المادة المراد تعلمها ، ولذالك كان لابد من تهيئة الطفل للكتابة وخاصة تهيئة نفسية . (3)

- **وسائل تحقيق تلك المهارات :** (4)

لعل من أظهر هذه الوسائل ، المصورات، البطاقات ، الدومينو بأنواعها (المصورات ، كتطابق الصور، في الألوان والأحجام والأشكال وغيرها...)، (البطاقات، بطاقة التطابق، بطاقة التدرج في الحجم، بطاقة التعرف إلى المكان، بطاقة أكمل الناقص في الشكل، بطاقات أين النصف الآخر، بطاقات التركيب التتابعي للصور)

(الدومينو، دومينو الصور، الأرقام، العلاقات ، المهن ...) ومن أهم الأساليب الواجب إتباعها:

---

(1) هدى الناشف : **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة** ، مرجع سبق دكره، ص64

(2) عبد الفتاح بحة : **أصول تدريس العربية** ، د ط، دار الفكر العربي ، عمان ،2000، ص42.

(3) أحمد حسين أبو عرقوب: **طرق تدريس القراءة والكتابة**، دط، دار الأمل، عمان، 2001، ص181

(4) أفنان بنت محمد : جميل بن علي الخياط : **إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية** ، مرجع سابق، ص113.

أ/ الرحلات :

حيث تثير لدى الأطفال اهتمامات جديدة فيحصلوا بذلك على أفكار جديدة ، وممكن أن يعد المدرس صورا للأشياء التي يمكن أن يروها في رحلتهم ليعرضها عليهم فيميزوا بينها ويعبروا عنها بجمل قصيرة ولغة سليمة

ب/ اللعب الدرامي:

حيث يعبر اللعب عن طريقة الطفل في التفكير والعمل والتذكر واختيار والإبداع وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه مما يساعد على تنمية الطفل وسعة الإطلاع.

ج/ الاستماع إلى القصص والأناشيد :

ليكتسب منها المعرفة والتربية والتهذيب واللغة السليمة وتساعده على الاستيعاب والفهم .

د/ استخدام مواد اللغة المكتوبة:

لتوسعه نطاق القدرة على النطق الصحيح للأحرف والكلمات والجمل، يتطلب توفر الفرص الكثيرة للإستماع والنطق.

هـ/استخدام الألعاب الهجائية :

تعتبر الألعاب التعليمية أسلوبا فعالا في تعليم الأطفال المبتدئين وذلك لانسجامها مع طبيعتهم العقلية والحركية .

و/ استخدام الوسائل السمعية البصرية:

كلما زاد عدد الحواس المشتركة في التعرف على الشيء كان التعلم أسهل وأسرع وكل ما يعرض أمام الطفل يعتبر وسائل للدلالة على الشيء.

ي/ المحادثة الجماعية:

يتطلب تزويد معجم الطفل اللغوي إلى مهارات وخبرات متنوعة مثل الفطور السليم، إدراك المؤتلف، والمختلف من الأشكال والأصوات إضافة إلى الجرأة في القول وتجنب الخوف والخجل. [1]

(1) أفنان بنت محمد ، جميل بن علي الخياط: المرجع السابق،ص 114.

خلاصة الفصل:

مما سبق نخلص إلى أن المدرسة مند نشأتها مرت بمجموعة من التغيرات في نظمها التعليمية وأساليب وطرق التدريس، فالمستوى التعليمي الذي تحققه المدرسة يرتبط بتطور المجتمعات أو تخلفها، ولا تقتصر أهمية المدرسة أو أهدافها على مناهجها الدراسية أو على ما تعلمه التلميذ من معارف ومهارات معرفية، وإنما تبدوا أهميتها في بنية التنظيم الإجتماعي للمدرسة نفسها، فالمدرسة بصفة عامة والمدرسة الإبتدائية في الجزائر بصفة خاصة تضمن للتلميذ تربية قاعدية مشتركة تهيؤه لإكتساب القيم والإتجاهات والمعارف، فهي مسؤولة عن غرس كل ماهو جدير بالإهتمام من التراث الثقافي، وكذا تكييفهم الإجتماعي دون أن ننسى أنها تقوم بتنمية ملكاته وإطلاق طاقاته واستغلالها ومنه تستطيع المدرسة تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد:

أولا: مجالات الدراسة

1 -المجال الجغرافي
2 -المجال البشري
3 -المجال الزمني

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: أدوات البحث

1 -الملاحظة
2 -الاستبيان

خامسا: أساليب التحليل

1 -الأسلوب الكمي
2 -الأسلوب الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي الجانب الأكثر أهمية في البحوث الاجتماعية، والتي تهدف منها إلى تدعيم الدراسات النظرية ويتجلى ذلك من خلال البحث والاستطلاع والملاحظة التي تحض الظاهرة المدروسة وتجميع تلك المعطيات المستقاة من ميدان وتحليلها وتفسيرها للتوصل إلى النتائج.

فنجاح أي دراسة ميدانية يتوقف على كيفية معالجة موضوعها، لأن صحتها وسلامتها تقوم على المنهجية المتبعة، وهنا عن طريق تحديد مراحل ومجالاتها حيث يجب على الباحث إتباع جملة ممن القواعد والمراحل المنظمة والمترابطة وذلك من أجل الكشف عن أسباب الظاهرة والتوصل إلى النتائج المترتبة عنها بتحديد مجالات الدراسة مع تحديد العينية وكيفية اختيارها بالإضافة إلى المناهج المستخدمة، وكذا التقديمات المستعملة في جميع المعلومات من المبحوثين، وكذا فرز وتحليل تلك المعلومات والبيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

1. **المجال المكاني** : هو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، وتنحصر حدود هذه الدراسة بعنوان "دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية" في تسعة مدارس بولاية جيجل، وقد جاءت المدارس الابتدائية التي أجرينا فيها الدراسة كما يلي:

- مدرسة شفيرات نورة: تقع وسط الطاهير بشارع المجاهدين بالقرب من المكتبة البدية ومسجد سيدي يحي.
- مدرسة لعريجة محمد: تقع غرب الطاهير بمقيعدة.
- مدرسة بوكروس عبد الحميد: تقع وسط الطاهير بشارع المجاهدين بالقرب من المكتبة البلدية ومسجد سيدي يحي.
- مدرسة بومحروق عقيلة: تقع وسط الطاهير بشارع المجاهدين بالقرب من المكتبة البلدية ومسجد سيدي يحي.
- مدرسة روابح علي: تقع بحي زعموش بالقرب من السوق القديم.
- مدرسة لبيض محمد: تقع بمنطقة نائية في حدد المقاطعة.

2. **المجال البشري:** تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في معلمي المدارس الإبتدائية الموضحة سابقا، والمقدر عددهم بـ59 معلم ومعلمة، حيث يتوزع المبحوثون حسب المدارس الإبتدائية كما يلي:

- المدرسة الإبتدائية شفيرات نورة: 12 معلمة.
- المدرسة الإبتدائية بوكروس عبد الحميد: 10 معلمات ومعلمين.
- المدرسة الإبتدائية بومحروق عقلية: 11 معلمة.
- المدرسة الابتدائية لعريجة محمد: 12 معلمة .
- المدرسة الابتدائية لبيض محمد: 6 معلمات.
- المدرسة الابتدائية روابح علي: 6 معلمات.

3. **المجال الزماني:** أجريت الدراسة الميدانية في الفقرة الممتدة من منتصف شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي، وقد تم النزول إلى الميدان على مراحل:

المرحلة الأولى: حيث كان أول اتصال بالمؤسسات، وذلك يوم 15 أفريل 2018، حيث قابلنا مدراء هذه المؤسسة وتحدثنا معهم عن موضوع الدراسة، والحصول على الموافقة من أجل إجراء الدراسة الميدانية بهذه المؤسسات.

المرحلة الثانية: كانت ثاني زيارة للمؤسسات يومي 225 و 26 أفريل2018، بعد الحصول على الموافقة من مدير التربة لولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية بتلك المؤسسات الموضحة سابقا، حيث قمنا بزيارة استطلاعية للتعرف على تلك المؤسسات، وجمع المعلومات اللازمة حولها، بالإضافة إلى التعرف على مجتمع البحث وهم المعلمون الذين تم إجراء الدراسة معهم.

المرحلة الثالثة: وكانت يوم 15 ماي 2018، حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة، بعد عرضها على الأستاذ المشرف تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وضبطها بشكلها النهائي من أجل جمع البيانات بغرض تحليلها، حيث قمنا بتوزيع أداة الدراسة على كل المعلمين بتلك المؤسسات المذكورة سابقا، وتم جمعها في فترات مختلفة من 17 إلى غاية 23 ماي 2018.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة:

تتأثر عملية اختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات يمكن تصنيفها إلى أكثر من ثلاثة أنواع: أخلاقة، موضوعية، (معرفية)، اجتماعية، إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل الأساسي المحدد لاختيار منهج ما دون غيره، حيث أن موضوع دراستنا يتناول: دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

فقد ارتأينا إلى أن اختيار المنهج الذي نراه مناسبا لدراستنا هو المنهج الوصفي ويعرف المنهج على أنه "الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لإكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، فهو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها." [1]

والمنهج الوصفي: هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة وموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع والأحداث ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على

(1) محمد شفيق: **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية** ، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 85.

معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب ي وجود الظاهرة أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي" [1]

ثالثا: مجتمع الدراسة:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، كما يمكن تعريفها بأنها: "جزء من مجتمع، وحجم العينة هو عدد عناصرها.

كما يمكن تعريفها بأنها: "مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممتلئة لمعالم المشاهدات في المجتمع" [2]

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان ونظرا لكون عدد العينة كبير، لجأنا إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة التالية:

دراستنا الحالية يتم إجرائها بإبتدائيات المقاطعة رقم 01 التابعة لمفتشية الطاهير، وكخطوة أولى لإختيار العينة:

أولا قمنا بإجراء دراسة إحصائية ميدانية، حيث قمنا من خلالها بإحصاء عدد المعلمين الذين تمسهم الدراسة الحالية، حيث كان عدد المعلمين الإجمالي بهذه المدارس 59 معلما، وكانت مقسمة بهذه المدارس على النحو الآتي:

- مدرسة شفيرات نورة12 معلم(ة).
- مدرسة بومحروق عقيلة 11 معلم(ة).
- مدرسة بوكروس عبد الحميد 1 معلمة(ة).
- مدرسة لعريجة محمد 12 معلم(ة).
- مدرسة روابح علي 6 معلمين.

(1) فوزي وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والاقتصادية** ، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 33.

(2) خديجة صالحي: **التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية لغلوتين** ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص 73.

- مدرسة لبيض محمد 6 معلمين.

وبما أنه مجتمع الدراسة مقسم إلى طبقتنا ارتأينا أنه يتوجب علينا اختيار العينة الطبقيةة بالطريقة التالية: بما آن المجتمع الأصلي أو الإحصائي هو 59 معلم ما يعادل 100% اخترنا منه 30 معلم وهو حجم العينة ما يعادل 50%.

$100 \longrightarrow 59$ $\qquad \frac{100\times30}{59} \cong \%50$

$\times \longrightarrow 30$

وعليه قمنا باختيار أفراد العينة من هذه الإبتدائيات على النحو التالي:

- شفيرات نورة: العدد الإجمالي هو 12 معلم، قمنا باختيار عينة عشوائي بطريقة عشوائية كانت نسبتها تقدر ب20% وهو ما يعادل 6 معلمين.

$100 \longrightarrow 59$ $\qquad \frac{100\times12}{59}$

$\times \longrightarrow 12$

$100 \longrightarrow 30$ $\qquad \frac{20\times30}{100} = 6$

$20\% \longrightarrow y_1$

- بومحروق عقيلة: العدد الإجمالي هو 11 معلم، إذن قمنا بإختيار عينة بطريقة عشوائية كانت نسبتها 18.65 وما يعادل 5 معلمين.

$100 \longrightarrow 59$ $\qquad \frac{100\times11}{59}$

$\times \longrightarrow 11$

$100 \longrightarrow 30$ $\qquad \frac{20\times18,65}{100} = 6$

$18 \longrightarrow y_2$

- بوكروس عبد الحميد: العدد الإجمالي هو 12 معلم، إذن قمنا بإختيار عينة بطريقة عشوائية كانت نسبتها تقدر ب 20% وما يعادل 6 معلمين

100 ⟶ 59 $\frac{100\times12}{59}$ =20

× ⟶ 12

100 ⟶ 30 $\frac{20\times30}{100}=6$

20 ⟶ y_3

- لعريجة محمد: العدد الإجمالي هو 12 معلم، إذن قمنا بإختيار عينة بطريقة كانت عشوائية نسبتها: تقدر ب 20%.

100 ⟶ 59 $\frac{100\times12}{59}$ =20

× ⟶ 12

100 ⟶ 30 $\frac{20\times30}{100}=6$

20 ⟶ y_4

- روابح علي: العدد الإجمالي هو: 6 معلمين، إذن قمنا بإختيار عينة بطريقة كانت عشوائية تقدر نسبتها ب 10.16%.

100 ⟶ 59 $\frac{100\times6}{59}=10{,}16$

× ⟶ 6

100 ⟶ 30 $\frac{30\times10}{100}=3$

10 ⟶ y_5

– مدرسة لبيض محمد: العدد الإجمالي هو 6 معلمين، إذن قمنا بإختيار العينة بطريقة عشوائية تقدر نسبتها ب 10.16% ما يعادل 3 معلمين.

100 ⟶ 59 $\frac{100\times6}{59} = 10,16$

× ⟶ 6

100 ⟶ 30 $\frac{30\times10}{100} = 3$

10 ⟶ y_6

رابعا: أدوات البحث.

لدراسة أي موضوع والوصل إلى نتائجه لابد من الاعتماد على أدوات لجمع البيانات، تختلف باختلاف المواضيع والأدوات المستعملة في الدراسة هي تلك الوسائل او التقنيات التي يستعين بها الباحث في دراسته، يجمع من خلالها مختلف البيانات والمعلومات حول موضوعه، وأهم ما تم الاعتماد عليه في دراستنا هذه ما يلي:

1 **الملاحظة:** من البديهي أن الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات لأنها تعد الخطوة الأولى في البحث الميداني فهي تلك التي لا تخلوا منها أي دراسة من الدراسات مهما كان نوعها فالملاحظة محاولة منهجية يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر وعن العلاقات التي توجد بين عناصرها."[(1)]

فالباحث لا يكتفي بمجرد الحصول على تسجيل سريع للبيانات ومن ثم يكون في فهم الموقف الاجتماعي، لذلك فقد استخدمنا الملاحظة البسيطة بدون مشاركة وذلك من أجل إعطائنا فرصة جيدة لرؤية الواقع الملاحظ عن قرب والمتمثل في تلاميذ الابتدائي والمعلمات وقد ساعدتنا هذه الأداة في:

- استقصاء بعض المعلومات التي تقدر الوصول إليها بطرق أخرى، فالكثير من الإيماءات والتصرفات كانت مدركات لم يصرح بها، والصدق في الإجابة أو التهرب منها أو حتى كان له العديد من الدلالات.

(1) شكري عليا: **قراءة معاصرة في علم الاجتماع**، ط2، دار الكتاب للنشر، مصر، د س ن، ص387.

- التعرف على واقع وطبيعة وظروف العمل بالإبتدائيات.
- استكشاف ميدان الدراسة حتى نتمكن من التقرب من الواقع الإجتماعي للظاهرة.
- التعرف على مختلف الأنشطة التي يؤديها الأطفال وملاحظتنا أيضا للمربيات أثناء أدائهن لعملهن(النشاطات التي يقدمونها وكيفية معاملة الأطفال)
- كذلك أفادتنا هذه الأداة، في بناء استبيان بحثنا ةتعديله، وهكذا فقد كان استخدامنا لهذه الأداة ذات أهمية في بحثنا.

2 -الاستبيان:

الاستبيان هو الوسيلة الأكثر لجوء إليها لسهولة معالجة بياناته بالطرق الإحصائية، ولأنها تمكن من تقليل التحيز في إجابات المبحوثين لطبيعة أسئلة، وأنه أفضل أداة لقياس متغيرات ومؤشرات البحث، فهو أداة مهمة يحتوي على نوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ثم تحديده على بناء فروض الدراسة ومؤشراتها أي أنها: " نموذج يضم مجموعة من الأمثلة توجه الى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكل أو موقف، ويتم تنفيذ الاستبيان إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوث عن طريق البريد"[1]

فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأدة رئيسية لجمع البيانات والذي تم تصميمه الصورة الأولية للأداة حيث تكونت من 29 سؤال، تتوزع على محاورهم محور البيانات الشخصية وتقيسه 4عبارات والمحور الثاني اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة وتقيسه 11 عبارة، المحور الثالث: التدريب الحسي في الروضة له دور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة و المحور الرابع: يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية تقيسه 6 عبارات.

أما بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، محاولة منا التقليل من الأخطاء، وحسن اختيار المؤشرات، وتجنب العبارات المعقدة....إلخ، خضع الاستبيان إلى بعض التعديلات كإلغاء العبارات غير مجدية، ودمج سؤال كان كان في المحور الأول، لنصل في الأخير إلى الصيغة النهائية لأداة الدراسة والتي تضمنت 30 عبارة.

(1) زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الإجتماعي**، ط2، مطبعة السعادة، د ط، 1998، ص181.

خامسا: أساليب التحليل: اعتمدنا في دراستنا الحالية على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات المعطاة والمستقاة من الواقع وهم:

1. **الأسلوب الكمي:** وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي تحصلنا عليها في جداول وتحويلها أرقام ونسب مئوية.
2. **الأسلوب الكيفي:** وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجدول وربطها بالواقع وبالإطار النظري الذي تطرقنا إليه، ويهدف إلى معرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدمها في هذا البحث، وذلك بتحديد الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها، والتعرف على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم والتعرف على مجتمع البحث وأهم الأساليب الإحصائية المعتمدة في دراستنا، وكانت بهذه العناصر مساعدة لنا في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة، ومكنتنا من المرور إلى مرحلة من البحث الميداني.

الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

أولا: عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خامسا: مناقشة نتائج الفرضية العامة.

سادسا: مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة.

سابعا: بعض القضايا التي تثيرها الدراسة

تمهيد:

بعدما سبق تحديد الإجراءات المنهجية من مجالات البحث البشرية والزمكانية، وأيضا التطرق إلى الخصائص السوسيولوجية للمبحوثين، سيتم الإنتقال إلى القراءة السوسيولوجية لأرقام وتحليلها وتفسيرها حسب واقع الدراسة والإجراءات المستعملة عادة، حتى يتم التأكد من مدى الصدق ووظيفة النتائج أو حتى خطؤها.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس.

الجنس / العينة	التكرارات	النسبة %
ذكر	2	%6.67
أنثى	28	%93.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أكبر نسبة لأفراد العينة هم إناث وقد قدر عددهم بـ 28 أنثى بنسبة 93.33 % مقابل 2 ذكور بنسبة 6.67% وهي نسبة منخفضة.

الملاحظ أن نسبة الإناث بإبتدائيات مقاطعة الطاهير – 01– تفوق نسبة الذكور، راجع إلى كون المرأة تميل أكثر إلى مهنة التعليم، لذلك نجد أغلبية المتخرجين من الجامعات في مجال التربية والتعليم هم إناث.

نستنتج أن العمل في مجال التربية والتعليم يحتاج حنان وهذا ما نجده عند المرأة، لذلك يجب التركيز في العمل.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الفئات / العينة	التكرارات	النسبة %
من 22 إلى أقل من 30 سنة	5	%16.67
من 30 إلى أقل من 40 سنة	11	%36.67
من 40 إلى أقل من 50 سنة	12	%40
50 فما فوق	2	%6.6
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة وذلك بنسبة 40% في حين 36.67% تتراوح أعمارهم من 30 إلى أقل 40 سنة، أما 16.67% تتراوح أعمارهم من 22 إلى أقل من 30 سنة، و6.6% تتراوح أعمارهم من 50 سنة فما فوق.

الملاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة وهي تعبر عن فئة الكهول.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المعلمين لديهم الخبرة الكافية في مهنة التعليم.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل.

العينة / الأقدمية في العمل	التكرارات	النسبة %
أقل من 05 سنوات	11	%36.67
من 05 إلى أقل من 10 سنوات	05	%16.67
من 10 إلى أقل من 15 سنة	04	%13.33
من 15 إلى أقل من 20 سنة	01	%3.33
من 20 إلى أقل من 25 سنة	02	%6.67
من 25 إلى أقل من 30 سنة	03	%10
من 30 سنة فما فوق	04	%13.33
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن 36.67% من المبحوثين لديهم الخبرة أقل من 05 سنوات، تليها نسبة 16.67% من المبحوثين لديهم الخبرة في العمل من 05 أقل من 10 سنوات، وتقابلها نسبة 13.33% لدهم خبرة في العمل تتراوح من 10 إلى أقل من 15 سنة ومن 30 سنة فما فوق، حيث أن أخفض نسبة قدرت بـ 6.67% من المبحوثين لديهم خبرة من 20 إلى أقل من 25 سنة.

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين متخرجين من المدارس العليا للأساتذة وأن المعلمين القدماء في هذه المهنة متقاعدين، مما أتاح الفرصة لخريجي الجامعات والمدارس العليا ممارسة مهنة التعليم.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات تدريس كل من القسمين التحضيري أو السنة الأولى ابتدائي.

الفئات / العينة	التكرارات	النسبة %
أقل من 03 سنوات	17	%56.67
من 03 سنوات إلى أقل من 06 سنوات	05	%26.67
06 سنوات فأكثر	05	%16.66
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح بأن أعلى نسبة قدرت بـ 56.67% من المبحوثين الذين سبق لهم تدريس قسمي التحضيري أو السنة الأولى تقل من 3 مرات، في حين تليها 26.67% من المبحوثين الذين درسوا قسمي التحضيري أو السنة الأولى في حين نجد أن أخفض نسبة قدرت بـ 16.66% من المبحوثين الذين درسوا 6 سنوات فأكثر.

ومنه نستنتج بأن معظم المبحوثين مبتدئين في مجال مهنة التعليم مقارنة بالمبحوثين الذين لديهم الخبرة الكافية في هذه المهنة، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم 03 أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الشباب.

الجدول رقم (05): يوضح مميزات الأطفال القادمين من رياض الأطفال عن غيرهم

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
يدركون أنهم في مدرسة	23	%60.52
يبكون عند مغادرة الأهل	01	%2.67
يتصرفون بكل اطمئنان	14	%36.84
المجموع	*38	%100

* **ملاحظة:** إجابات أفراد العينة.

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة قدرت بـ 60.52% الذين أجابوا بأن الأطفال القادمين من رياض الأطفال يدركون أنهم في مدرسة، حيث تليها نسبة 36.84 % الذين أجابوا بأنهم يتصرفون بكل اطمئنان، وأن أخفض نسبة قدرت بـ 2.63% الذين

أجابوا بأن الأطفال يبكون عند مغادرة الأهل وهذا راجع إلى استعداد الطفل نفسيا واجتماعيا في الدخول إلى المدرسة وأنه على دراية بالمكان الذي وضع فيه، فهو يتقبل الأمر بصورة عادية.

فنستنتج من خلال هذا الجدول أن رد فعلهم تميز بتجاوب السريع مع النظام المدرسي، مما ساعدهم على الاندماج، وهذا راجع إلى أن دخول الطفل للروضة يندمج مع الأطفال الآخرين ويتقبل وجود المربية مكان أمه، ويصبر عن غياب والديه، وبإمكانه التصرف بكل ارتياح، وهكذا بالنسبة لالتحاقه بالمدرسة، فمهمة إعداد الطفل للاندماج مع النظام المدرسي من أهم وظائف رياض الأطفال خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولي هذه المهمة.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسب تصرفات الأطفال القادمين من رياض الأطفال عند التحاقهم بالأقسام.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
يصطفون أمام القسم	16	%40
يلقون التحية على المعلم	15	%37.5
لا يتيهون في المكان	03	%22.5
المجموع	*40	%100

* عدد إجابات أفراد العينة.

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن 40% من إجابات أفراد العينة أجابوا بأن الأطفال القادمين من الروضة عند التحاقهم بالأقسام يصطفون أمام القسم، وتليها نسبة 37.5% من إجابات أفراد العينة بأنهم يلقون التحية على المعلم، وتليها نسبة 22.5% بأنهم لا يتيهون في المكان، وهذه كلها مؤشرات ومعطيات تدل على أن الطفل القادم من الروضة يتكيف بسرعة مع قوانين المدرسة، حيث أنه بعد دخوله الساحة يصطف أمام القسم ويلقي التحية على المعلم ولا يتيه في المكان.

فنستنتج أن الطفل له استعداد في التأقلم مع الجو المدرسي وذلك لأنه متعود على ذلك في الروضة، من جهة مندمج مع القانون المدرسي وهذا لأنه خلال تواجده بالروضة كان لها قوانينها الداخلية هي الأخرى، ومن جهة أخرى إلقاء التحية على المعلمة، وهذا راجع إلى تعود على وجود المربية وتقبلها والاحتكاك بها كل يوم، جعله يتصرف مع المعلمة بالمدرسة تصرفا مقبولا.

الجدول رقم (07): يوضح تصرفات الأطفال القادمين من رياض الأطفال في القسم.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
يتصرفون بأدب	09	%22.5
التنافس فيما بينهم	10	%25
العراك مع بعضهم	09	%22.5
نقل ما يدور إلى المعلم	12	%30
المجموع	*40	%100

* عدد إجابات أفراد العينة.

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 30% من إجابات أفراد العينة كانت بأن الأطفال القادمين من الروضة ينقلون ما يدور إلى المعلم، في حين تليها نسبة 25% أجابوا بأن الأطفال يتنافسون في ما بينهم، حيث تليها نسبتي 22.5% أجابوا بأن الأطفال يتصرفون بأدب ويتعاركون مع بعضهم البعض.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الأطفال القادمين من الروضة ينقلون ما يدورون إلى المعلمة وهذا مؤشر على أنهم متعودون على ذلك في الروضة مع المربية، وهذا معناه أنه يتصرف مع المعلمة بكل ارتياح، كذلك التنافس فيما بينهم، فهم يحبون البروز أكثر من غيرهم، وهذا راجع إلى أن المربية تخلق روح التنافس فيما بينهم وذلك لغرس قيم أخلاقية كالتصرف بأدب.

فمن خلال الجدول نستنتج أن تصرفات الطفل في القسم مقبولا، ويتجلى ذلك من خلال سلوكاتهم التي تدل على أن الطفل متكيف مع الجو داخل القسم.

الجدول رقم(08) يوضح ما إذا كانت المعلمة تتلقى مشاكل مع الأطفال القادمين من الروضة.

الإجابات / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	14	% 46,67	العدوانية	04	% 13.33
			الفوضى	02	% 6.67
			التحرك بين الصفوف	08	% 26.67
لا	16	% 53.33	لا يبكون في الصف	06	% 20
			يتقبلون المعلم	03	% 10
			يطلبون الإذن للالتحاق بدورة المياه	07	% 23.33
المجموع	*30	% 100	المجموع	*30	% 100

*عدد إجابات أفراد العينة

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن 53,33 %من إجابات المبحوثين كانت بأنهم لا يتلقون مشاكل مع الأطفال القادمين من الروضة، وفي حين تليها نسبة 46.67 % بأنهم يتلقون مشاكل مع الأطفال، حيث توزعت إجابات المبحوثين وتباينت النسب المؤوية ، وهذا راجع إلى مدى تقبل الطفل تواجده داخل القسم، فهناك فئة ما الأطفال لا يبكون في الصف ويتقبلون معلمتهم ويطلبون الإذن للإلتحاق بدورة المياه، في حين هناك فئة من التلاميذ منهم العدوانيون ومنهم الفوضوين ومنهم من يتحرك كثيرا بين الصفوف لأن ميزة الطفل الروضة يميل إلى اللعب والتحرك.

فمن خلال هذا الجدول نستنتج أن الطفل له استعداد في الإندماج داخل الوسط المدرسي وذلك لتقبله للمعلمة والصبر على الأهل وطلب الإذن للإلتحاق بدورة المياه، فهو تأقلم مع النظام الداخلي للروضة مما لم يشكل له عائق في المدرسة، في حين ان الفئة الأخرى من التلاميذ عدم تأقلمهم مع النظام لأنه يبدو لهم نظاما صارما وأنهم مقيدون مما ينعكس ذلك على سلوكاتهم داخل المدرسة.

الجدول رقم(09) يوضح ما إذا كانت المعلمة تعامل مع الأطفال القادمين من الروضة مع المعلمة مقبولا.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	%100	إلقاء التحية	5	%16.67
			فهم التوجيهات	15	%50
			تنفيذ الأوامر	10	%33.33
			المجموع الجزئي	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09)

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أن مجموع النسبي الكلي 100% والتي تمثل إجابات المبحوثين حول تعامل الأطفال القادمين من الروضة أنه مقبول حيث توزعت إجاباتهم كالتالي 50% أجابوا بأن التلاميذ يفهمون توجيهات المعلمة، ثم تليها نسبة 33.33% أجابوا بأن التلاميذ ينفذون الأوامر، في حين قدرت أخفض نسبة 16.67% أجابوا بأن التلاميذ يلقون التحية.

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع التلاميذ كانت سلوكاتهم حسنة ومقبولة مع المعلمة، وهذا يذل على أن الطفل المروض كان متعود على ذلك مع مربيتهم مما ترك أثرا إيجابيا على سلوكاتهم وأفعالهم، وقد ظهر هذا التقبل بعد التحاقهم بالمدرسة ومنه نستنتج أن رياض الأطفال تهدف إلى تكوين الإنسان المتزن الأمر الذي يتمثل الإبراز الشديد لقيمة الخبرة .

ومنه نستنتج أن رياض الأطفال لها أهمية بالغة في تغيير سلوك الأطفال ولنظام أهمية بالغة في حث الطفل على الضبط النفسي والاجتماعي لسلوكه، وكذلك لها دور في تنمية السلوك الحسن.

الجدول رقم(10) يوضح تعبير الطفل القادم من الروضة عن حبه للمعلمة.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	15	%50	إلقاء التحية	16	%36.36
			فهم التوجيهات	13	%29.54
			تنفيذ الأوامر	15	%34.09
لا	15	%50	المجموع الجزئي	44*	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

*عدد إجابات أفراد العينة

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 50% من مجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأن الطفل القادم من الروضة يعبر عن حبه لهم ، حيث أجاب بأن الطفل القادم من يعبر عن حبه لهم ، حيث أجابوا ب36.36% من المبحوثين ان الطفل يعبر عن حبه بتتقبلهم من الحين للأخر ، في حين أجاب 34.09% من المبحوثين أن الطفل القادم من الروضة يعبر عن حبه لهم من خلال تصرفاته بكل إرتياح أما 29.54% فأجابوا بأن الطفل يعبر عن حبه من خلال الميل الشديد لهم في المقابل أجاب 50% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأن الطفل القادم من الروضة لا يعبر عن حبه لهم.

فالملاحظ من الجدول أن النصف من التلاميذ دخلوا المدرسة وهم يحملون معهم إليها ستعود اتجاه الكبار فهو حصيلة ما كونوه لأنفسهم خلال البيئة الروضوية فإذا كانت تجاربهم فيها سليمة حملوا معهم نحو المعلمين التوقعات الإيجابيةِ التي يعلموها في الروضة، وأما النصف الثاني من فئة التلاميذ هم يعبرون عن حبهم للمعلمة فهم جلبوا معهم شعورا من الشك وعدم الثقة اتجاه المعلم.

ومنه نستنتج أن التعلم الجيد يكون في تقبل شعور التلاميذ ومساعدتهم في التعبير بأساليب معقولة اجتماعيا وأن المدرس الفعال يحتاج إلى أكثر من معرفة بالتلاميذ أو المهارات اللازمة له بحيث أن تكون عنده القدرة على الإتجاه والوعي لحاجات التلاميذ وطبيعتهم.

الجدول رقم (11): يوضح استجابة الطفل القادم من الروضة لنصائح المعلمة.

إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	30	%100	حبه لك	17	%44.73
			احترامه لك	17	%44.73
			خوفه منك	04	%10.54
لا	/	/	المجموع الجزئي	*38	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

* عدد إجابات أفراد العينة

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 100% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بان الطفل القادم من الروضة يستجيب لنصائح المعلمة، وأجاب 44.73% من المبحوثين بان الطفل يستجيب لنصائح المعلمة حيالها، حيث تعادلها نفس النسبة 44.73% من المبحوثين أرجعوا ذلك لاحترام الطفل للمعلمة، أما 10.54% من المبحوثين أجابوا بأن الطفل يستجيب خوفا منها.

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأطفال يكفون مشاعر إيجابية للمعلمة حيث تباينت الإجابات بين الحب والاحترام فقط بنسبة منخفضة للخوف، وحتى الخوف يعتبر إيجابي.

ومنه نستنتج أن دخول الأطفال المروضين للمدرسة يحملون معهم إليها شعورا اتجاه الكبار فهو حصيلة ما كونه لأنفسهم خلال البيئة الروضوية فإذا كانت تجاربهم فيها سلبية حملوا معهم نحو معلميهم التوقعات الإيجابية التي يتعلمونها في الروضة وإذا كانت غير ذلك جلبوا معهم شعورا من الشك وعدم الثقة اتجاه المعلم.

إن التعلم الجيد يكون في تقبل شعور التلاميذ ومساعدتهم في التعبير بأساليب مقبولة اجتماعيا وأن المدرس الفعال يحتاج إلى أكثر من معرفة بالتلاميذ أو المهارات اللازمة لهم بحيث تكون عنده القدرة على الاتجاه والوعية لحاجات التلاميذ وطبيعتهم.

الجدول رقم(12) يوضح اعتذار الطفل القادم من الروضة إذا تصرف بشكل سيئ داخل القسم.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	15	%50	/	/	/
لا	15	%50	لا يقبل بالأمر	02	%13.33
			يتردد	05	%33.33
			يشعر بالحرج	08	%53.33
المجموع	30	%100	المجموع الجزئي	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 50 % من أفراد العينة أجابوا أن الطفل القادم من الروضة يعتذر إذا تصرف بشكل سيئ داخل القسم ، ونفس النسبة أيضا أي 50% أكدوا أن الطفل القادم من الروضة لا يعتذر إذا انصرف بشكل سيئ داخل القسم، حيث أكد 53.33% من أفراد العينة الذين أجابوا بالا أن ذلك السبب يعود إلى شعوره بالحرج بينما33.33% أي ما يعادل 05 مبحوثين أرجوا ذلك إلى أنه يتردد في الإعتذار و13.33% أكدوا أنه لا يقبل الأمر .

وعليه يمكن القول أن 50% من الذين يعتذرون في حالة الخطأ متعودون على ذلك في الروضة أما 50% من الفئة الثانية لا يعتذرون لأنهم يشعرون بالحرج، وكذلك ليسوا متعدوين على ذلك، أو لأن الاعتذار حسبهم يقلل من شأنهم .

ومنه نستنتج أن أهمية رياض الأطفال تكمن في غرس قيم أخلاقية حسنة في روح الأطفال.

والاهتمام بجميع جوانب الطفل غير أن هذا ليس كافيا بل على الأسرة كذلك أن تعلم الطفل مثل هذه القيم حتى يتعوذ الطفل عليها بدءا بالبيت ثم تواجده بالروضة ثم تطبيقها فعليا في المدرسة، بإعتبار الروضة همزة الوصل بين الأسرة والمدرسة، فما أغفلته الأسرة تقوم الروضة بتغطيته.

الجدول رقم (13): يوضح استجابة التلاميذ القادمين من الروضة لما تقدمه لهم المعلمة أثناء الدرس

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
دائما	07	%23.33	إنهم متعودون على ذلك	11	%36.67
			يطلبون الإعادة في حالة عدم الفهم.	13	%43.33
			يتذكرون أكثر من غيرهم.	06	%20
			المجموع الجزئي	*30	%100
أحيانا	23	%76.67	/	/	/
أبدا	0	%0	/	/	/
المجموع	30	%100	/	/	/

* عدد إجابات المبحوثين.

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن التلاميذ القادمين من الروضة يستجيبون جيدا مع المعلمة لما تقدمه لهم أثناء الدرس وذلك يكون أحيانا بنسبة 76.67%، في حين أجاب 23.33% من المبحوثين بأن ذلك يكون دائما أما 43.33% منهم أجابوا بأن التلاميذ القادمين من الروضة يستجيبون جيدا معهم لما يقدمون لهم أثناء الدرس وذلك راجع إلى أنهم يطلبون الإعادة في حال عدم الفهم، أما 36.67% فأرجعوا سبب ذلك إلى أن التلاميذ متعودون على ذلك، و20% من المبحوثين أجابوا بأن سبب ذلك راجع لأن التلاميذ يتذكرون أحسن من غيرهم.

فالملاحظ من خلال الجدول إن أعلى نسبة تستجيب أحيانا للدرس في حين أن التلاميذ الذين لا يستجيبون لما تقدمه المعلمة منخفض.

ومنه نستنتج أنه ليس بالضرورة أن يستجيب الطفل دائما لما تقدمه المعلمة شأنه شأن الأطفال غير الملتحقين بالروضة، وأنه على المعلم أن يساعد التلاميذ كلهم دون استثناء وحسب آراء بعض المعلمين آخين بعين الاعتبار أن الروضة كمؤسسة وحدها ليست كافية لتربية التلميذ وتعليمه هناك برامج ومناهج مختلفة عن مناهج التعليم الأساسي، فالروضة لوحدها لا تعطي التعليم الكافي الذي يتناسب مع

التعليم المدرسي فدور المعلمين إذا واجبهم التربوي التعليمي لكافة الأطفال على حد سواء كالذين التحقوا بأي مؤسسة اجتماعية أخرى أو الذين لم يلتحقوا بأي مؤسسة أخرى.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أنواع الأنشطة التي يميل إليها الطفل القادم من الروضة.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
جماعية	30	%100	متعود على ذلك	12	%40
			مندمج مع زملائه	10	%33.33
			يحب العمل الجماعي	08	%26.67
			المجموع الجزئي	30	%100
فردية	0	%0	/	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 100% أجابوا بأن أنواع الأنشطة التي يميل إليها الطفل القادم من الروضة تكون جماعية، حيث أرجع 40 % من المبحوثين بسبب ذلك لأنه متعود عليها في حين أرجع 33.33% من المبحوثين سبب ذلك إلى أن الطفل يحب العمل الجماعي.

حيث نلاحظ أن جل التلاميذ يميلون الى الحل الجماعي وذلك أن الطفل ما تعلمه في الروضة نقله إلى المدرسة.

ومنه نستنتج أن الروضة تهدف وتنمي أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة مع جماعة الرفاق التي تكون لها أهمية متزايدة وخاصة بعد سن الرابعة، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة القيم الاجتماعية كما ينمو وعيه الاجتماعي وتنمو الصداقة، حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من أن يصادق الآخرين ويحب الطفل أن يتعاون مع الآخرين ومنه نجد أن الدراسة في الروضة تلعب دور هام في التوافق الشخصي والاجتماعي وتساعده على أن يتصل بجماعة الرفاق، وتعوده على الاعتماد على نفسه على الاتصال الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه نظرية برونز وأكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الطفل وغيره بالروضة، فالنمو العقلي للطفل يتطلب التعاون بين الأطفال بعضهم البعض بنفس القدر الذي يجب

أن يتاح له فرصة التعاون مع الكبار وإتاحة فرص التعليم التعاوني والأنشطة الجماعية ومواقف النقاش وإبداء الرأي.

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كان الطفل يقدم يد المساعدة في حال إحتاج لها زملائه في القسم.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	28	%93.33	إشتراكهم أدواته المدرسية	21	%70
			يساعدهم في إيجاد الإجابات الصحيحة	3	%10
			يوضح لهم توجيهات المعلم	6	%20
			المجموع الجزئي	30	%100
لا	02	%6.67	/	/	/
المجموع	30	%100	/	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الطفل يقدم يد المساعدة في حال احتاج لها زملائه في القسم وذلك بنسبة 93.33% حيث أجاب 70% من المبحوثين بأن هذه المساعدة تتمثل في اشتراكهم أدواته المدرسية، في حين 20% أجابوا بأن هذه المساعدة تتمثل في أنه يوضح لهم توجيهات المعلم، أما 10% أجابوا بأن هذه المساعدة تتمثل في أنه يساعدهم في إيجاد الإجابات الصحيحة ،في المقابل نسبة 6.67% أجابوا بأن الطفل لا يقدم يد المساعدة في حال احتاج لها زملائه في القسم .

فالملاحظ من خلال هذا الجدول أن الطفل يندمج مع زملائه ويحب أن يساعدهم وذلك يتجلى من خلال سلوكاتهم.

ومنه نستنتج أن مربية الروضة تسعى إلى خلق جو من الألفة والمحبة بين الأطفال من جهة والتعاون فيما بينهم من اجل تقوية العلاقات وغرس القيم الأخلاقية الحسنة من جهة أخرى وهنا يبرز دور الروضة في إكساب الطفل قيما تظهر أثرها الايجابية خلال المراحل العمرية الموالية أي يبرز ذلك جليا في المدرسة.

الجدول رقم (16): يوضح تشوق الطفل القادم من الروضة لحصة التربية البدنية.

الإجابات / الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإجابات / الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	28	%93.33	إنه متعود على اللعب	25	%65.78
			أنه على دراية بطبيعة الأنشطة المقدمة	13	%34.22
			المجموع الجزئي	38*	%100
لا	02	%6.67	/	/	/
المجموع	30	%100	/	/	/

*عدد إجابات أفراد العينة

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الطفل القادم من الروضة يتشوق لحصة الرياضة البدنية وذلك بنسبة 93.33 % ،حيث توزعت إجاباتهم 65.78% بأن شوقه يتمثل في أنه متعود على اللعب أما 34.22% بان شوقه يتمثل في أنه على دراية بطبيعة الأنشطة المقدمة في المقابل أجاب 6.67% من المجموع الكلي للمبحوثين بأن الطفل القادم من الروضة لا يتشوق لحصة التربية البدنية.

فالملاحظ خلال الجدول أن الطفل يحب اللعب بصورة واضحة لأنه متعود على ذلك وأنه يعي ما هي النشاطات المقدمة داخل المدرسة ،كما يمكن في ميزة اللعب مع زملائهم لأن الأطفال مبالين إلى اللعب بشدة ولكونها وسيلة تربوية ينبغي اعتمادها في تشكيل جوانب شخصية التلميذ ولكونها ناجحة يساعد التلميذ على اكتشاف المحيط أو اكتساب الخبرات وإثارة فعاليته الذهنية والتوعية وهي سند تربوي اجتماعي للتعامل مع الغير.

الجدول رقم (17): يوضح تميز الطفل القادم من الروضة عن غيره أثناء حصة التربية البدنية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	22	%73.33	احترام قوانين الألعاب المقدمة	10	%33.33
			امتلاك مهارات الجري والقفز	07	%23.33
			اللعب بنظام وتنفيذ التوجيهات	13	%43.33
لا	8	%26.67	المجموع الجزئي	30	%100
المجموع	30	%100	المجموع	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 77.33% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنهم يميزون بين الطفل القادم من الروضة من غيره أثناء حصة التربية البدنية، حيث أجاب 43.33% من المجموع الجزئي للمبحوثين بأن ذلك التميز يبرز في اللعب بنظام وتنفيذ التوجيهات في حين أجاب 33.33% من المجموع الجزئي للمبحوثين بأن ذلك التميز يبرز في احترام القوانين الألعاب المقدمة وقدرت أخفض نسبة ب 23.33% بإمتلاك الأطفال مهارات الجري والقفز.

فنلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال القادمين من الروضة يحبون اللعب كذلك ويمتلكون مهارات مختلفة جعلتهم يتميزون بها أثناء التربية البدنية.

ومنه نستنتج أن الروضة تهتم بالطفل من جميع النواحي وتسعى إلى إكسابه مهارات حركية سليمة ويتجلى ذلك واضحا أثناء حصة التربية البدنية، وهذا دليل على أن الطفل بالروضة يلعب ويجري ويقفز ولكن بنظام ومحترما القوانين والألعاب المقدمة وتنفيذ توجيهات المربية مما انعكس ذلك إيجابا عليه في المدرسة.

جدول رقم (18): يوضح تفضيل الطفل القادم من الروضة أنشطة اللعب المقننة أم الحرة.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
أنشطة اللعب المقننة	12	%40
النشاطات الحرة	18	%60
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة قدرت ب 60% من المبحوثين الذين أجابوا بأن الطفل يفضل أنشطة اللعب الحرة. في حين 40% من المبحوثين بأن الطفل يفضل النشاطات الحرة.

والملاحظ من خلال الجدول أن رياض الأطفال تسعى إلى إشباع حاجات الطفل عن طريق اللعب وذلك بتسطير نظام داخلي خاص بنشاطات المقدمة سواء كانت حرة أم نشاطات مقننة.

ومنه نستنتج أن الروضة تهتم بالطفل من جهة، وتترك له مجالا لعب من جهة أخرى لأن الطفل في هذه المراحل العمرية يكون جل اهتمامه اللعب والتحرك كثيرا، فالروضة تتيح له الفرصة للعب بحرية ولكنها دائما تحرص على توجيه وتعديل سلوك الطفل وضبطه، فالبرغم من ميل الطفل إلى النشاطات الحرة إلا أنها توجه سلوك الطفل.

جدول رقم (19): يوضح ما إذا كان الطفل القادم من الروضة يعلم ما هي الأدوات المستعملة خلال حصة التربية الفنية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	%86.67	إخراج الوسائل اللازمة دون خطأ	20	%66.67
			ترتيبها بشكل صحي وسليم	10	%33.33
			المجموع الجزئي	30	%100
لا	04	%13.33	/	/	/
المجموع	30	%100	المجموع	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن 86.67% أي ما يعادل 26 من مبحوثين أكدوا أن الطفل القادم من الروضة يعلم ما هي الأدوات المستعملة خلال حصة التربية الفنية، حيث أن 66% منهم أكدوا أن الطفل القادم من الروضة يقوم بإخراج الوسائل اللازمة دون أخطاء، وبينما 33.33% أكدوا أنهم يرتبونها بشكل صحي وسليم لكن 13.33% من أفراد العينة أكدوا ان الطفل القادم من الروضة لا يعلم ما هي الأدوات المستعملة خلال حصة التربية الفنية.

فنلاحظ من خلال الجدول أن الطفل المروض خلال التربية الفنية على دراية بطبيعة هذه الحصة من جهة وما هي الأدوات المستعملة خلالها من جهة أخرى.

ومنه نستنتج أن الروضة تعلم الطفل وتكسبه مهارات حسية يتم التعلم بالاتصال الحسي مع المواقف والأشياء الخارجية، وهي مرحلة تعتمد على الفعل والممارسة وهذا ما أكدت عليه نظرية برونز حيث أنها تطرقت إلى التدريس التلاميذ في مرحلة الرياض يفضل أن يفسح المعلم المجال أما التمثيل الصوري، وذلك بتشيع الطلاب في هذه المرحلة أن يتعلموا من خلال الخبرات الحسية والبصرية، كما يساعد في تخيل المفاهيم وتصورها على أشكال مادية تسهل فهمها، فالطفل مباشرة في المرحلة الابتدائية من خلال حصة التربية الفنية يعلم ما هي الأدوات المستعملة مباشرة ويقوم بإخراجها دون تفكير أو خطأ منه.

الجدول رقم (20): يوضح طبيعة الألعاب التي يقوم بها الأطفال القادمين من الروضة دون غيرهم.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
ألعاب العجين	24	%80
ألعاب تشكيل الورق	06	%20
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية لجدول أعلاه يتضح أن 80% من أفراد العينة أي مايعادل 24 مبحوث أكدوا أن الألعاب التي يقوم بها الأفراد القادمين من الروضة هي ألعاب العجين، وأما 20% من المبحوثين أجابوا بان طبيعة الألعاب التي يقوم بها الأطفال القادمين من الروضة دون غيرها هي ألعاب تشكيل الورق.

والملاحظ من هذا الجدول أن الطفل يتجاوب مع مختلف النشاطات المقدمة له في المدرسة وهذا دليل على انه متعود على مثل هذه النشاطات في الروضة وهذا ما أكد عليه الجدول رقم 17 و18.

ومنه نستنتج أن الطفل الذي يميل إلى ألعاب العجين يحب أن يجسد خياله وميولاته بالعجين، وهذا ما أكدت عليه فئة من المعلمات، حيث صرحن بأن الأطفال يترك لهم المجال في حصة التربية الفنية، وعلى هذا الأساس كل طفل مروض يشكل أشكالا بالعجين معبرا فيها خياله الواسع.

الجدول رقم (21): تميز الطفل القادم من الروضة عن غيره في استخدام الأدوات خلال الإشغال اليدوية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	%93.33	طريقة مسك المقص بشكل صحيح	14	%46.67
			التسطير بشكل سليم بالمسطرة	6	%20
			طريق مسك الملونات والكراس	10	%33.33
لا	2	%6.67	المجموع الجزئي	30	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه، يتضح أن 93.33% من إجابات المبحوثين أكدوا بان الطفل الم روض يتميز عن غيره في استخدام الأدوات خلال الأشغال اليدوية حيث توزعت إجاباتهم كالتالي: من حيث طريقة مسك المقص بشكل صحيح قدرت نسبتها 46.67% تليها نسبة 33.33% الذين أجابوا بأن الطفل يتميز بطريقة مسكه للملونات والكراس، ثم تليها نسبة 20% الذين أجابوا يسطر بشكل سليم بالمسطرة، حيث قدرت أخفض نسبة من إجاباتهم ب6.67% أن الطفل لا يتميز في استخدام الأدوات.

نلاحظ من خلال الجدول أن الطفل يبرز بصفة ايجابية خلال الأشغال اليديوية في المدرسة وذلك رادع إلى أن الروضة عودته على ذلك وجعلته يتمن من استخدام مختلف الأدوات، ويظهر ذلك بشكل جليا من خلال إجابات المبحوثين.

ومنه نستنتج أن الروضة تعد الأطفال إعداد سليما للمرحلة اللاحقة، فالطفل الذي يمسك المقص بشكل صحيح هو مؤشر إلى انه يتمكن من الكتابة بشكل صحيح – حسب إجابات المبحوثين- كما أن طريقة مسك الملونات والكراس مؤشر على طريقة جلوس الأطفال المعتدلة وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الروضة تدرب حواس الأطفال تدريبا سليما وتساعد التلاميذ على تنمية الإبداع والإبتكار واكتشاف الميول والمواهب الفنية.

جدول رقم (22): يوضح ما إذا كان يتفوق الطفل القادم من الروضة عن غيره في الرسم.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح بأن معظم المبحوثين صرحوا بأن الطفل المروض يتفوق في الرسم عن غيره، في حين أن انخفض نسبة من المبحوثين أجابوا بان الطفل لا يتفوق حيث قدرت نسبتهم ب62.67%.

والملاحظ من خلال الجدول أن الأطفال المروضين يميلون إلى التعبير عن أفكارهم ومواهبهم عن طريق الرسم –حسب إجابات المعلمات– أن الطفل يقوم برسم رسومات تعبر عن إحساساتهم وشعورهم فيتميزون عن غيرهم بذلك.

ومنه نستنتج أن رياض الأطفال تسعى إلى تفجير مكبوتات الطفل والتعبير عنها من أجل اكتشاف مواهبه والعمل على صقلها.

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كان الطفل القادم من الروضة يتمكن من الوصل بين النقاط لتشكيل الأشكال الهندسية في كراس الرسم.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 86.67% من المبحوثين أكدوا أن الطفل المروض يتمكن من الوصل بين النقاط لتشكيل الأشكال الهندسية في كراس الرسم، في حين 13.33% أجابوا أن الطفل لا يتمكن من الوصل ين النقاط.

نلاحظ من خلال الجدول أن الطفل القادم من الروضة متفوق في الوصل بين النقاط الأشكال الهندسية المختلفة، وهذا مؤشر على أن رياض الأطفال تولي عناية وأهمية بالتربية الفنية من أجل تدريب الطفل في استخدام حواسه وهنا بالدرجة الأولى الاستخدام الجيد لليد.

ومنه نستنتج أن الطفل متمكن من استخدام أكثر من أداة لربط بين الأشكال من بينها القلم والمسطرة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن رياض الأطفال تسعى إلى إعداد الطفل لمراحل اللاحقة من عمره ألا وهي المدرسة وتهتم به من جميع الجوانب، وهذا ما دل عليه الجداول الثلاث: 21-22-23 بأن الطفل المروض يتميز ويتفوق في حصة التربية الفنية بالنسبة للأطفال الآخرين. وتتجلى ذلك واضحا من خلال إحصائيات الجدول الثلاث.

جدول رقم(24): يوضح ما إذا كان الطفل القادم من الروضة يقوم بتلوين الأشكال بطريقة سليمة.

إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	%86.66	التلوين في جهة واحدة	07	%20
			احترام حدود الحيز	21	%60
			عدم الضغط على الملون	07	%20
لا	04	%13.33	المجموع الجزئي	*35	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

*** تعدد إجابات المبحوثين:**

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أن معظم المبحوثين أجابوا بأن الطفل المروض يقوم بتلوين الأشكال بطريقة سليمة، حيث قدرت نسبتهم ب 86.66% في حين تليها أخفض نسبة قدرت ب 13.33% أجابوا بأن الطفل القادم من رياض الأطفال لا يقوم بتلوين الأشكال بطريقة سليمة.

حيث توزعت إجابات المبحوثين كالآتي: 60% أجابوا بان الطفل يحترم حدود الحيز و 20% بأن الطفل يلون في جهة واحدة، و20% عدم الضغط على الملون.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأطفال القادمين من رياض الأطفال يلونون الأشكال بطريقة سليمة.

ومنه نستنتج بأن الطفل كلما كانت مدة تواجده في الروضة تمكن من اكتساب عدة مهارات كالكتابة بخط واصح وجميل وأنه كلما كانت لديه مثل هذه المهارات فهي تهدف بدورها إلى اكتشاف الإستعدادت لدى الأطفال فتعمل على تنميتها وتهذيبها.

الجدول رقم (25) يوضح ملاحظات المعلمين على التلميذ القادم من الروضة عند القراءة أثناء الحصة التعليمية.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
في الغالب مخارج الحروف سليمة	16	%53.33
يقرؤون بقليل من الأخطاء	10	%33.33
يراعون فواصل ونقاط التوقف	3	%10
يقرؤون بسرعة دون مراعاة نهاية الجمل	1	%03.33
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول المبينة أعلاه يتضح لنا أ 53.33% ملاحظات المعلمين على التلميذ القادم من الروضة عند قراءته أثناء الحصة التعليمية، في الغالب مخارج الحروف سليمة، بينما 33.33% أجابوا أن التلاميذ القادمين من الروضة يقرؤون بقليل من الأخطاء أما 10% فأكدوا أن الأطفال الروضة يراعون فواصل ونقاط التوقف، بينما 3.33% فهم يقرؤون بسرعة دون مراعاة نهاية الجمل .

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال مستواهم في القراءة حسن.

ومنه نستنتج أن امتداد التعليم في الروضة يساعد على النطق الجيد للحروف وهذا التأثر ايجابي في المرحلة الابتدائية فيتجنبون الأخطاء عند القراءة من جهة ومن جهة أخرى الإبتعاد أكثر عن العامية واستعمال لغة المدرسة أي اللغة الفصحى، فالطفل المروض يكون قاموسه اللغوي واسعا نوعا ما مقارنة بالطفل الذي لم يلتحق بالروضة، وهذا نظرا للبيئة الأسرية التي تربيا عليها ، وهنا يبرز دور الروضة فس إكساب الطفل للمهارات اللغوية.

جدول رقم (26): يوضح ما إذا كان يكتبون بطريقة صحيحة

إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	%86.66	سلامة مسك أدوات الكتابة	13	%37.14
			متعودون على الكتابة	12	%34.28
			يكتبون الأحرف كما يجب	10	%28.57
لا	06	%13.33	المجموع الجزئي	*35	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

- **عدد إجابات أفراد العينة.**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم المبحوثين أجابوا بأن الأطفال المروضين يكتبون بطريقة صحيحة حيث قدرت نسبتهم ب 86.66% حيث توزعت إجاباتهم كالآتي: 37.19% أجابوا بأن الطفل يمسك أدوات الكتابة بشكل سليم، تليها نسبة 34.28% أنهم متعودين على الكتابة، ثم تليها نسبة 28.57% يكتبون الأحرف كما يجب، في حين كانت أخفض نسبة قدرت ب 13.33% من الأطفال الذين لا يكتبون بطريقة صحيحة.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ المروضين متميزون في الكتابة، وهذا راجع إلى سلامة مسك الكتابة قرأتهم متعودون عليها في الروضة.

ومنه نستنتج أن طفل الروضة يكون مهيئا للمدرسة جيدا وله استعدادا ت موجهة ومصقولة، وهذا ما أكد عليه الجدول رقم 21، فالطفل المروض لا يتلقى عراقيل وصعوبات لان النظام المتبع داخل الروضة يتقارب جدا مع نظام المدرسة.

الجدول رقم (27) يوضح تميز الأطفال القادمين من الروضة عن غيرهم فيما يخص الحفظ.

إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	%93.33	يحفظون بعض السور القرآنية	16	%53.34
			يحفظون بعض أناشيد الوطنية	6	%20
			يحفظون بعض الأدعية	4	%13.33
			يحفظون أغاني الرسوم المتحركة	4	%13.33
لا	2	%6.67	المجموع الجزئي	*30	%100
المجموع	30	%100	/	/	/

- **عدد إجابات المبحوثين:**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 93.33% أكدوا أن الأطفال القادمين من الروضة يتميزون عن غيرهم في الحفظ،حيث توزعت إجاباتهم كالآتي: 53.34% يحفظون بعض الصور القرآنية و 20% يحفظون بعض الأناشيد الوطنية ونسبتي 13.33% يحفظون بعض الأدعية ويحفظون أغاني الرسوم المتحركة، تليها نسبة 6.67% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأن الأطفال غير متميزين فيما يخص الحفظ.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال المروضين يستظهرون ما حفظوه أكثر من غيرهم.

ومنه نستنتج أن الروضة تكسب الطفل مهارة الحفظ والتي تصف من بين المهارات العقلية. وتنميته معرفيا حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتفكير المجرد ويصبح قادرا على التعلم والحفظ والاستظهار، وهذا ما يجعله مستعدا للدراسة وقادرا على التعلم بشكل حسن.

جدول رقم (28): يوضح اتقان التلاميذ القادمين من الروضة التعبير عن المطلوب منهم.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسب المئوية
بصورة حسنة	11	%36.67
بصورة عادية	19	%63.33
بصورة سيئة	/	/
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن 63% من أفراد العينة أي ما يعادل 19% مبحوث أن التلاميذ القادمين من الروضة يتقنون التعبير عن المطلوب منهم بصورة عادية، أما 36.67% من أفراد العينة فأكدوا أن التلاميذ القادمين من الروضة يتقنون التعبير عن المطلوب منهم بصورة حسنة.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال لديهم رصيدا لغويا لا بأس له مما يجعلهم يتقنون التعبير عن المطلوب منهم.

ومنه نستنتج أن الروضة تسعى إلى جعل الطفل يعبر عن يشعر به إذا طلب منه ذلك من جهة، ومن جهة أخرى دمجه مع الجماعة والمربية وكسر حاجز الخجل والعزلة وهذا ما جعله اجتماعيا بالدرجة الأولى ومتفاعلا مع زملائه ومعلمه في المدرسة، حيث أنه يعبر عمل بداخله بكل ارتياح.

الجدول رقم (29): امتلاك التلاميذ القادمين من الروضة رصيدا لغويا أكثر من غيرهم.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	%93.33	التعبير الكتابي	02	%6.67
			التعبير الشفهي	28	%93.33
			المجموع الجزئي	30	%100
لا	02	%6.67	/	/	/
المجموع	30	%100	/	/	/

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أ نسبة 93.66% أكدوا بأن الأطفال القادمين من الروضة لديهم رصيد لغويا أكثر من غيرهم. وتليها نسبة 6.67% فأكدوا أن الأطفال لا يمتلكون رصيدا لغويا، حيث توزعت إجاباتهم كاللاتي: 93.33% أجابوا بأن الأطفال لديهم القدرة على التعبير الشفا هي في حين أجابوا 6.67% من المبحوثين بأنهم يعبرون كتابيا.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال لديهم رصيدا لغويا وهذا ما أكده عليه الجدول رقم 28.

ومنه نستنتج أن الروضة لها دور كبير في تنمية لغة الطفل وخاصة إذا التحق بها في سن مبكرة ومكث بها سنتين أو أكث، إذ أن الطفل عند التحاقه بالروضة يكون قاموسه اللغوي محدود وقدرتهم على التفسير قاصرة، فعند احتكاك الطفل مع مربيات الروضة يجعله يمتلك رصيدا لغويا لا بأس به، فعندما يتوجه لمدرسة يكون مهيأ ويفهم اللغة الفصحى، ولا يصاب بالدهشة، حتى انه يعبر شفاويا وبصورة حسنة ويفهم توجهات المعلمة، لأنه أصلا متعود على أسلوب الشفافية وهذا ما أكد عليه الجدول كذلك 27 فمن خلال استظهار ما قام بحفظه يكون عن طريق المشافهة.

جدول رقم (30): يوضح ما إذا كان يمكن اعتبار رياض الأطفال مشروعا مهما لنجاح المدرسة.

إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	إجابات أفراد العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	%86.67	/	/	/
لا	04	%13.33	أن الأطفال لا يأخذون الوقت الكافي للعب	03	%33.33
			أن الأطفال تنقص قابليتهم للتعلم مع مرور الوقت	01	%11.11
			أن بعض المشرفين على رياض الأطفال غير متمكنين	02	%22.22
			أن بعض الأولياء يضعون أطفالهم في رياض الأطفال للرعاية وربح الوقت	03	%33.33
المجموع	30	%100	المجموع الجزئي	09*	%100

- عدد إجابات المبحوثين

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 86.67% أجابوا بأن رياض الأطفال يعد مشروعا مهما لنجاح المدرسة، حيث تليها نسبة 13.33 أنها رياض الأطفال ليس مشروعا ناجحا حيث توزعت إجاباتهم الآتي: 33.33% أن الأطفال لا يأخذون الوقت الكافي للعب تليه نفس النسبة الذين أجابوا أن بعض الأولياء يضعون أطفالهم في رياض الأطفال وربح الوقت، أما 22.22% أجابوا أن بعض المشرفين على رياض الأطفال غير متمكنين، حيث أن أخفض نسبة قدرت ب 11.11 %الذين أجابوا أن الأطفال تنقص قابليتهم المتعلم مع مرور الوقت .

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يعتبرون أن الروضة مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها وذلك بما تبرزه من أهمية كبيرة في السلم التعليمي والاجتماعي.

ومنه نستنتج أن الروضة أصبحت همزة وصل بين البيت والمدرسة، فمن خلال هذه المؤسسة الاجتماعية يصبح الطفل قادرا على الانسجام في البيئة التي يحيط بها والاندماج بسرعة عند توجهه إلى المدرسة ويكون مهددا سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية أو العقلية.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة.

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى، والتي كانت "اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة" تبين الدور الكبير الذي تؤديه الروضة في دمج الطفل في بيئة ما تمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة، حيث يعتبر هذا الأخير معيار نجاحها، كما يبين الجدول رقم (5) مميزات الأطفال القادمين من الروضة عن غيرهم، حيث قدرت أعلى نسبة ب 66.52% التي تمثل نسبة الأطفال الذين يدركون أنهم في المدرسة.

فقد تعود على تواجده بالروضة مما سهل عليه الاندماج داخل الوسط المدرسي، كما أن الجدول (9) يبين كيفية تعامل طفل الروضة مع معلمه إذا كان مقبولا، فقد دلت عليه نسبة 100% من الأطفال الذين كان تصرفهم مقبولا.

كما أن طفل الروضة يستجيب لنصائح المعلمة وهذا ما بينه الجدول رقم(11) ودلت عليه نسبة 100%، أما بالنسبة للأنشطة التي يميل إليها الطفل القادم من الروضة هيا جماعية، وهذا ما جاء في الجدول رقم (14) بنسبة 100%، أما بالنسبة للطفل الذي يقدم يد المساعدة في حال احتاج له زملائه فقدرت بسبتها 93.33% في الجدول رقم (15).

ويوضح أن رياض الأطفال لها انعكاس إيجابي من ناحية وتغيير السلوك والتكيف والاندماج مع الوسط المدرسي كما أن لمدة التعليمية بها دور إيجابي في التطبيع الاجتماعي للطفل، كما أنها ساهمت بشكل كبير في تنمية بعض القيم الخلفية الاجتماعية والتأكيد على أهمية القيم السلوكية كالتعاون والرعاية والنظام وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وجملهم عواطف ومشاعر نحو معلميهم والتعبير عن حبه لها.

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت إلى حد كبير.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

- التدريب الحسي الحركي في الروضة لدور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضة في المدرسة.

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية والتي كانت "التدريب الحسي الحركي في الروضة له دور كبير في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة، حيث يعتبر هذا الأخير معيار نجاحها في اكتساب الطفل مهارات حسية حركية متعددة، كما يبين الجدول رقم(16) بنسبة 93.66% الذي يبين تشوق الطفل لصحة الرياضةة البدنية، وكونه متشوق بهذه الأنشطة الرياضية جعلت يتميز عن الأطفال الآخرين أثناء اللعب، وهذا ما يبينه الجدول رقم (17) حيث قدرت نسبته ب 73.33%.

وكذلك الجدول رقم (19) بنسبة 86.67% الذي يوضح ما إذا كان الطفل يعلم ما هي الأدوات المستعملة خلال حصة التربية الفنية، حيث أنه يستخرج الأدوات اللازمة دون خطأ، ولا يكتفي بإحضار تلك الوسائل فقط بل هو يجيد استخدام هذه الأدوات خلال الأشغال اليدوية وهذا ما أكده الجدول رقم (21) حيث قدرت نسبة ب 93.33% الذي يوضح تميز الطفل المروض عن غيره في استخدام الأدوات كالتسطير بشكل سليم بالمسطرة أو طريقة مسك المقص بشكل صحيح ....الخ.

فهذا الاستعمال الجيد للأدوات جعل الطفل يبرز في كراس الرسم ما أكد عليه الجداول (22) بنسبة 73.33% والجدول رقم (23) بنسبة 86.67% والجدول رقم (24) نسبة 86.66% فالطفل مدرب فعلا حسيا وحركيا ويبرز ذلك في اكتساب عدة مهارات كمهارة الجري والقفز والتلوين بشكل صحيح، وعلى هذا الأساس.

واستنادا إلى ما تضمنته الفرضية الثانية يمكن التأكيد على التدريب الحسي الحركي في الروضة له دور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة وعليه فإن الفرضية الثانية تحققت.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

- يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تقوية في مادة اللغة العربية:
- بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي كانت "يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية "تبين الدور الكبير للروضة في اكتساب طفل للمهارات اللغوية وذلك من أجل التفوق في مادة اللغة العربية، حيث يعتبر هذا الأخير معيار نجاحها في إثراء الرصيد اللغوي للطفل والقراءة السليمة، كما يبين الجدول رقم (25) بنسبة 53.33% الذي يبين ملاحظات المعلمين على التكييف القادم من الروضة عند القراءة أثناء الحصة التعليمية، ومن بين الأهداف التعليمية لرياض الأطفال كتعليم الطفل الكتابة بشكل صحيح وهذا ما وضحه الجدول رقم (26) حيث قدرت نسبة 86.66% والذي يدل على الأطفال القادمين من الروضة يكتبون بطريقة صحيحة، كما أن الروضة تهدف إلى تنمية لغة الطفل وتدريبهم على النطق الصحيح والسليم من أجل القدرة على التعبير وامتلاك رصيد لغوي لا بأس به وهذا ما جاء في الجدول رقم (29) كانت نسبة 93.33% الذي يوضح امتلاك التلاميذ القادمين من الروضة رصيدا لغويا أكبر من غيرهم.

وعلى هذا الأساس واستنادا إلى ما تضمنته الفرضية الثالثة يمكن التأكيد على أن طفل الروضة يتفوق في مادة اللغة العربية لامتلاكه رصيدا لغويا أكثر من غيرهم، وعليه فإن الفرضية الثالثة تحققت.

وكسؤال تقييمي دعمنا به هذا الاستبيان، وهو كالآتي هل يمكن اعتبار رياض الأطفال مشروعا مهما لنجاح المدرسة، فقدرت أعلى نسبة ب 86.67% من إجابات المبحوثين التي صرحوا بأن الروضة فعلا مشروعا مهما، في حين كانت أخفض قدرت ب 13.33% من إجابات المبحوثين كانت تراها غير

مناسبة حيث توزعت إجاباتهم كالآتي: 33.33% أجابوا بان الطفل لا يأخذ الوقت الكافي للعب وتقابلها نفس النسبة أجابوا بان بعض الأولياء يضعون أطفالهم في رياض الأطفال للرعاية وربح الوقت في حين أجابوا 22.22% في المبحوثين أن بعض المشرفين على رياض الأطفال غير متمكنين، في حين كانت أخفض نسبة قدرت ب 11.11% أجابوا بأن الأطفال تنقص قابليتهم للتعلم مع مرور الوقت ويمكن الخروج بخلاصة هو أنه يمكن اعتبار رياض الأطفال للمؤسسة تربوية واجتماعية كفيلة برفع المستوى الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات العامة:

من خلال مناقشة الفرضيات الفرعية يتضح لنا أن للروضة دور كبير في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية حيث تعود أسباب هذه الأخيرة أن الطفل يتحصل على عملية تعليمية في وقت مبكر فيعود على الاندماج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، وأكد المربون أن العملية التعليمية تبدأ قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ووجدوا أن النمو العقلي والاجتماعي يعتمدان على البيئة الملائمة، كما أن لرياض الأطفال دور فعال في تكيف الطفل والبيئة التي يعيشها فيها والاندماج وسط الجماعة والتفاعل معهم، كما يمكنه بناء علاقات اجتماعية سليمة ودور الروضة كذلك لا يختلف عن دور المدرسة الابتدائية فهي تهدف إلى تزويد الطفل بالمعرفة النظرية واكتساب اللغة وتزويده بالرصيد اللغوي كي تثري أفكاره ومجالات تخصصه.

ومن جهة أخرى لها دور في تهيئة وإعداد الطفل حيث انه يستفيد منها حيث بشكل منتظم، كما نجد أن رياض الأطفال مكان للتنمية الوجدانية والتنشئة الاجتماعية واكتساب مهارات اللعب، وهي أمور تأخذ جانبا هامشا من اهتمامات المدرسة بحكم التزامها بالمنهج المركز على النمو المعرفي، ومنه نجد أن الروضة تتدخل في حياة الطفل بصورة مبكرة لتصحيح مسار نموه أو لاكتشاف مواهبه والعمل على لفت الانتباه إليها.

كما أن هذه الأخيرة تهيئ الطفل للمدرسة من خلال ما اكتسبه من المهارات المعرفية والاتجاهات والسلوكات ذات أهمية بالنسبة للتعليم، كذلك وظيفة رعاية الأطفال أثناء غياب الأمهات في العمل، والإهتمام بالطفل بجميع النواحي سواء من الناحية الاجتماعية والفكرية والتعليمية، كما تسعى لغرس قيم

وعادات فيه تسمح به للاندماج في المدرسة متقبلا المعلمة عوض المربية وزملائه في القسم كما في الروضة. وإكسابه المهارات الحسية الحركية تجعله يتميز في مختلف الأنشطة الرياضية وحصص الرسم.

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت إلى حد بعيد وان لرياض الأطفال دور كبير في إعداد الأطفال إلى المرحلة الابتدائية.

4- النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد التعرض في الجانب النظري إلى طرح الإشكالية البحثية ومختلف المقاربات النظرية التي تناولت الموضوع بشقيه سواء المتعلق برياض الأطفال او ما يتعلق بالمرحلة الابتدائية، وبعد إيراد النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعة للتعرف على دور رياض الأطفال إلى إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية، ومن خلال التعرض إلى مختلف ما أوردته الدراسات السابقة في بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة، وللاقتراب من ذلك سوف يتم التطرق إلى كل من المنهج وأدوات الدراسة والنتائج المتوصل إليها:

1. **المنهج:** مثلما تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كانت معظم الدراسات الأخرى تعتمد ذات المنهج أو إحدى تطبيقاته مثل دراسة " **أفنان نبات محمد جميل بن على خياط**" وقد تم استخدام المنهج الوفي التحليلي في دراسة "**يخلف رفيقة**" وهذه الدراسة والدراسات السابقة اعتمدت فيها منهجا واحدا رغم اختلاف التطبيقات حيث أنه في هذه الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي.
2. **أنواع الدراسة:** في هذه الدراسة تم اعتماد أدوات لجمع البيانات من الميدان كالملاحظة والإستبيان، وكذلك اعتمدت الدراسات الأخرى على هذه الأدوات باختلاف التخصصات والبيانات التي تمت فيها هذه الدراسات.

الإستبيان تم اعتمادها من طرف جميع الدراسات فيما استخدمت الملاحظة في دراسة أفنان ويخلف رفيقة في حين تم استخدام المقابلة في دراسة واحدة وهي دراسة يخلف رفيقة.

3. النتائج:

إن النتائج المتوصل إليها تتفق مع جميع الدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى أن الروضة لها دور في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية حيث تؤكد لنا دراسة أفنان أن الروضة لها دور تربوي مهم في

إعداد الطفل للمدرسة، كما أكدت دراسة "**بومزار سهام وزروقي باقي باية**" أن الروضة مؤسسة تربوية غنية بالإمكانيات المادية والبيداغوجية في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية، كما لها دور فعال في تحصيل الطفل والاعتناء به من الناحية البدنية والفكرية وتوصلت دراسة رفيقة إلى أن الروضة لها أثر إيجابي على السلوك والعلاقات الاجتماعية ومساهماتها في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية والروضة لها دور فعال في عملية اكتساب المهارات والمفاهيم والإستعدادت المعرفية للتلاميذ.

وكل ذلك يتفق تماما مع نتائج هذه الدراسة في حيز المؤسسة والتي ستهدف دور الروضة في إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية.

ومنه فهذه الدراسة يمكن التأكيد على أنها تحققت نتائج مستقاة من الواقع، ولا تتعارض مع الدراسات العليا الأخرى وربما تكون دعما للتراث السيسيولوجي في هذا المجال.

بعض القضايا التي تثيرها الدراسة:

- الاهتمام بمدارس رياض الأطفال بما يخدم الطفل من جميع جوانب الشخصية.
- حث القطاع الخاص بإنشاء مدارس لرياض الأطفال أكثر من ذلك.
- توعية الأسر بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال لما فيها من فائدة.
- اقتراح دراسة عمل بحث لطلاب المرحلة الابتدائية يوضح الفرق الطلاب الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين من جميع النواحي.

توظيف مربيات تكن مؤهلات من أجل الاهتمام بالطفل اهتمام سويا، ومراعاة تخصص المربية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي أجريناها بشقيها النظري والميداني في دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، توصلنا من خلاله أن لرياض الأطفال دور كبير في إعداد الطفل من الناحية التربوية والتعليمية والاجتماعية ويبرز ذلك من خلال دور بيئة الروضة في اندماج الطفل في المحيط المدرسي وتمكينه من التفاعل الاجتماعي ويتجلى ذلك من خلال سلوكاته في المدرسة حيث انه متقبل للمعلمة ويتصرف بكل ارتياح معها ومع اقرانه، وكذلك في قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة بعيدة عن العزلة وتمركزه حول ذاته، وكذلك تدريب الطفل في الروضة حسيا وحركيا يمكنه من أداء الأنشطة البدنية الرياضية في المدرسة، وكذلك التغير الواضح في تفكير الطفل وتطور قدراته العقلية والذهنية واكتسابه المهارات اللغوية حيث يبرز ذلك في الصف المدرسي وذلك من خلال تفوقه في مادة اللغة العربية.

وهذا ما اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، والتي أثبتت أن الروضة ضرورية في حياة الطفل خصوصا في الوقت الراهن، وذلك بصفتها همزة الوصل بين البيت والمدرسة أولا، تتوفر على مختلف الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد الطفل لمختلف المهارات والمعارف وتنمية قدراته الحسية والعقلية ،كما تساعده أن يكون اجتماعيا متكيفا مع محيطه ثانيا.

اذ تعتبر الروضة مدرسة تحضيرية تساهم في البناء التربوي والنفسي والاجتماعي للطفل، وذلك بالتنسيق والكامل بين ما يوجد من أنشطة وطرق تقديمها من خلال المربية بحيث تتناسب مع الطفل، وذلك تحضير اله التعليم الرسمي، وتجنب تعرضه لصدمة اللقاء الأول مع المدرسة، فيكون لديه تصور مسبق عما يحتوي عليه جو المدرسة.

قائمة

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1/ المعاجم و القواميس :

1. جرجس ميشال جرجس: المعجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية،بيروت.
2. محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي،انجليزي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ،2005.

2/ الكتب:

3. ابتهاج محمود طلبة : **برامج طفل ما قبل المدرسة** ، دط ، زهراء الشرق للنشر، الأردن سنة2007، ص 74.
4. إبراهيم بيومي مرعي،ملاك أحمد الرشيدي: **الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة** ، ب ط، المكتب الجامعي الحديث،مصر ،1982.
5. ابراهيم محمود حسين فلاتة: **العلمية التربوية في المدرسة الابتدائية** ، أهدافها وسائلها وتقويمها، ط1، مطابع الصفاء .
6. إبراهيم محمود حسين فلاتة، **العلمية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمه** ا، ط1، مطابع الصفا، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة،1975.
7. أبو جادو، صالح محمد: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة، عمان،2010.
8. أحمد حسين بوعرقوب: **طرق تدريس القراءة والكتابة**، دار الأمل، عمان ،2001.
9. أكرم عثمان: **كيف تهيء طفلك نفسيا للإلتحاق بالمدرسة**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2008.
10. بوعناقة علي، وسلاطنية بلقاسم: **علم الاجتماع التربوي(مدخل ودراسة قضايا المفاهيم)** ، دط، دار الهدى، الجزائر، د س ن.
11. البوهي، فاروق شوقي، وحسن فاطمة عبد القادر: **في أصول التربية(اجتماعات التربية)** ، دط، شركة الجمهورية الحديثة، الإسكندرية،2002 .
12. جديننني نعيم حبيب: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، دط، دار وائل،2009.
13. جعينيني نعيم حبيب: **علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، دط، دار وائل،عمان،2009.

14. جهان محمود النمرسي: **سيكولوجية الطفل الروضة** ، د ط ، دار الوفاء مصر 2009.
15. جودت عزت عطيوي : **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية)**، ب ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ،2009.
16. حنان العناني: أدب الأطفال، ط4، دار الفكر،عمان ،1999.
17. خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم** ، ط 5، مطابع الرشيد، المدينة المنورة،1993.
18. الخوالد محمد محمود: **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن،2003 .
19. دندش فايز مراد: **دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين،** ط 2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2003.
20. دندش فايز مراد: **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2002.
21. رابح تركي: **أصول التربية والتعليم،ط 2،المؤسسة الوطنية للكتاب** ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1990.
22. رانيا عبد المعز الجمال: **السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة** ، دط، دار الجامعة الجديدة للنشر،د ب ن،2009.
23. رحمة أنطوان نجيب: **تجارب عربية في التعليم الأساسي** ، ودليل تخطيطه، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1992.
24. رشوان عبد الحميد أحمد: **التربية والمجتمع(دراسات في علم الاجتماع التربية)** ، دط، مؤسسة شباب الجامعية،الإسكندرية، 2005.
25. زيدان عبد الباقي : **قواعد البحث الاجتماعي،** ط2 ، مطبعة السعادة، دب،1998.
26. سميح أبو مغلي وآخرون، **علم النفس الاجتماعي،** د ط، دار اليازوري العلمية، الأردن،2014 .
27. السنبل عبد العزيز بن عبد الله: **التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون،** دط، دار المريخ للنشر ،الرياض، السعودية،2004.
28. السيد طارق: **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي** ، دط، مؤسس ة شباب الجامعية، الإسكندرية،2007.

29. شحاتة سليمان، محمد سليمان: **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة** ، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2005.
30. الشخيبي علي السعد: **في اجتماعيات التربية المعاصرة**، ط1، دار الفكر، عمان،2009.
31. شروخ صلاح الدين: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار العلوم، الجزائر،2004.
32. شكري عليا: **قراءة معاصرة في علم الاجتماع**، ط2، دار الكتاب للنشر، مصر ، د.س .ن.
33. الشخيبي علي السيد والعجمي محمد حسنين: **علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)** ، ب ط ، دار الجامعة الجديدة للنشر ،مصر ،2008.
34. الصابوني معتز: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار أساس،ودار المشرق الثقافي، الأردن،2006.
35. صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، د س.
36. صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.
37. طارق عبد الرؤووف، عامر ربيع محمد : **طفل الروضة** ، ب ط، دار اليازوبي للنشر والتوزيع، الأردن،2008.
38. طلعت إبراهيم لطفي:**التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال في(الأسرة والطفولة)**، تحت إشراف علياء شكري،ط1، ب دن،ب بلد،1998.
39. عاطف علي فهمي: **معلمة الروضة**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2007.
40. عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، دط، دار الأمة، الجزائر،2003.
41. عبد الرحمان عبد الله محمد: **علم اجتماع المدرسي**، د ط، دار المعرفة الجامعية، 2011.
42. عبد الرحمن، عبد الله محمد: **علم الاجتماع المدرسي** ، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2014.
43. عبد الرحمن،عبد الله محمد: **علم اجتماع التربية الحديث(النشأة التطويرية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007.
44. عبد الفتاح بحة : **أصول تدريس العربية**، دار الفكر العربي ، عمان، 2000 .

45. العجمي محمد حسنين وآخرون: **في اجتماعيات التربية المعاصرة** ، دط، دار الفكر، عمان،2009.

46. العجمي محمد حسنين: **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر** ، دط، دار الجامعة الجديدة، مصر،2007.

47. عصام نور : **سيكولوجية الطفل**، دط ، مؤسسات شباب الجامعة ،مصر، 2006.

48. عصام نور: **سيكولوجية الطفل**، د ط، مؤسسات شباب الجامعة، مصر.

49. فتيحة كركوش: **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة** ، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.

50. فضيل عبد القادر : **المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات** ، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

51. الفنيش أحمد: **أصول التربية**، ط3، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا،2004.

52. فهمي محمد السيد : **المدرسة المعاصرة والمجتمع** ، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2013.

53. فوزي وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والاقتصادية** ، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2003.

54. كمال علوان الزبيدي: **علم النفس الاجتماعي** ، دط ، دار الوراق، عمان ،2003.

55. لعش سعد: **الجامع في التشريع المدرسي الجامعي** ، دط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر،2010.

56. محمد أحمد علي الحاج: **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، دار المسيرة، عمان،2012.

57. محمد السريغي وآخرون: **التربية**، دط، منشورات مكتبة رشاد الدار البيضاء،الجزائر،1963.

58. محمد أيوب شحيمي: **دور علم النفس في الحياة المدرسية**، بيروت، دار الفكر اللبناني ،1994.

59. محمد شفيق: **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسة الاجتماعية** ، ط1، المكتب الجامعي الحديث،مصر،2005.

60. محمد صلاح الدين مجاور: **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية** ، دار التعليم، الكويت، 1976.

61. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، ط1، المعرفة الجامعية، مصر،2006.

62. محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري: **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرئي عند طفل الروضة**،ط1، دار الحمد للنشر والتوزيع، دون بلد نشر، دون سنة النشر.

63. محمد نجيب حواشين، زياد نجيب حواشين: **اتجاهات حديثة في تربية الطفل** ، دار الفكر للنشر والتوزيع،2005.

64. محمد هويدي : **ظاهرة جنح الأحداث في مجتمع الإمارات** ، مطابع البيان التجارية، دبي،1999.

65. محمود عبد القادر علي قراقزة : **نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة** ، دار العودة، دبي ،1988.

66. محي الدين نوق : **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر،عمان،2001.

67. مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية** ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر.

68. مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، دط، منشورات جامعة باجي المختار، عنابة، د س ن.

69. ناصر إبراهيم: **علم الاجتماع التربوي**، دط، دار الجيل، بيروت، د س ن.

70. هدى الناشف : **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

71. وجيه الفرج: **التنشئة الاجتماعية للطفل ماقبل المدرسة** ، ط 1، دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن،2007.

72. وطقة،علي أسعد،والشهاب،علي جاسم: **علم الاجتماع المدرسي(سيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)**، دط، مجلة المؤسسة الجامعية، بيروت،2004.

3/الرسائل الجامعية:

73. أفنان لبنت محمد جميل بن علي خياط : **اسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجسيتر، كلية التربية ، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية2009، 2010.

74. خديجة صالحي : **التوافق النفسي والإجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين لحساسية الغلوتين**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2011.

75. سهام بومزار، باية زروقي باقي : **أثر الروضة على التحصيل الدراسي لدى الطفل**، مذكرة لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم النفس التطبيقي، جامعة الجزائر، 1999.

76. يخلف رفيقة : **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي بأقسام السنة أولى أساسي**، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ،2004- 2005

4/المجلات والجرائد :

77. الجريدة الرسمية : **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، العدد (4) ،المادة (2)،23 جانفي 2008.

5/المواقع الإلكترونية:

78. WWW.ahlamonlada.com.le17.3 a11:00 2018

ثانيا: الكتب باللغة الأجنبية :

79. institut pédagogique national : **gide métrologique présalaire centre de anthropologique sociale et culturelle** .

80. jean Vial : **l'école maternelle** ,2eme édition presser universitaire de France paris ,1989 .

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحى – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص على الاجتماع التربية

استمارة البحث:

دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مقاطعة الطاهير 01

ملاحظة :

إلى السادة الكرام، معلمي الابتدائيات يشرفنا الاستفادة من إجابتكم للحصول على بعض المعلومات التي تخدم البحث العلمي، وتتعهد بأنه سوف يتم التعامل مع المعلومات الواردة في هذه الاستمارة بسرية تامة ولأغراض علمية فقط.

ضع العلامة(×) في المكان المناسب.

إعداد الطالبة **الأستاذ المشرف**

– العجرود وسام – ضلوش كمال

السنة الجامعية : 2017/ 2018

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1 -الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

2 -السن:

من 22 إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 إلى أقل من 40 سنة ☐

من 40 إلى أقل من 50 سنة ☐

50 فما فوق ☐

3 -الأقدمية في العمل :

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 إلى أقل من 15 سنة ☐

من 15 إلى أقل من 20 سنة ☐

من 20 إلى أقل من 25 سنة ☐

من 25 إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 سنة فما فوق ☐

4 -عدد مرات تدريس القسم التحضيري أو قسم السنة الأولى الإبتدائي:

أقل من 3 سنوات ☐

من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات ☐

6 سنوات وأكثر ☐

المحور الثاني: اندماج الطفل في بيئة الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي

- **<u>اكتشاف الروضة والتكيف مع بيئة المدرسة</u>**

5 -بماذا يتميزون الأطفال القادمين من رياض الأطفال عن غيرهم ؟

يدركون أنهم في مدرسة ☐

يبكون عند مغادرة الأهل ☐

يتصرفون بكل اطمئنان ☐

6 -كيف يتصرف الأطفال القادمين من رياض الأطفال عند التحاقهم بالأقسام؟

يتصفون أمام القسم ☐

يلقون التحية على المعلم (ة) ☐

لا يتيهون في المكان ☐

7 -كيف يتصرفون الأطفال القادمين من رياض الأطفال في القسم؟

يتصرفون بأدب ☐

التنافس فيما بينهم ☐

العراك مع بعضهم ☐

نقل ما يدور إلى المعلم (ة) ☐

8 -هل تتلقى مشاكل مع الأطفال القادمين من الروضة؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم تتمثل هذه المشاكل في :

العدوانية اتجاه الأطفال الآخرين ☐

الفوضى في القسم ☐

التحرك كثيرا بين الصفوف ☐

أخرى

- إذا كانت الإجابة بـ لا يبرز ذلك في :

لا يبكون في الصف ☐

يتقبلون المعلم (ة) ☐

يطلبون الإذن للإلتحاق بدورة المياه ☐

- **<u>الوجود المتكرر للمشرفة يجعل الطفل يتعود على بديل الأم في المدرسة</u>**

9 -هل تعامل الأطفال القادمين من الروضة مع المعلم (ة) مقبولا؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة " بنعم " يبرز ذلك في :

إلقاء التحية ☐

فهم التوجيهات ☐

تنفيذ الأوامر ☐

أخرى تذكر.....

10 – هل يعبر الطفل القادم من الروضة عن حبه لك ؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " نعم " يتمثل هذا التعبير في :

تقبيلك من حين لآخر ☐

الميل الشديد لك ☐

يتصرف بكل ارتياح ☐

11 – هل يستجيب الطفل القادم من الروضة لنصائحك؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " نعم " يعود ذلك :

لحبه لك ☐

لاحترامه لك ☐

خوفا منك ☐

12 – عند قيام الطفل القادم من الروضة بتصرف سيء داخل القسم هل يعتذر منك؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " لا" يرفض الإعتذار لأنه:

لا يتقبل الأمر ☐

يتردد ☐

يشعر بالحرج منك ☐

أخرى تذكر .....

13 – هل يستجيب التلاميذ القادمين من الروضة جيدا معك لما تقدميه لهم أثناء الدرس؟

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

- في حال الإيجاب يعود ذلك إلى

أنهم متعودين على ذلك ☐

يطلبون الإعادة في حال عدم الفهم ☐

يتذكرون أحسن من غيرهم ☐

أخرى تذكر.....

- **<u>مشاركة الطفل للآخرين في أنشطة مختلفة يزيد من التعاون مع الآخرين</u>**

14 –ماهي أنواع الأنشطة التي يميل إليها الطفل القادم من الروضة؟

فردية ☐

جماعية ☐

- في حال الإجابة بـ " جماعية " يعود ذلك إلى :

أنه متعود على ذلك ☐

أنه مندمج مع زملائه ☐

أنه يحب العمل الجماعي ☐

أخرى تذكر.....

15 – هل يقدم الطفل يد المساعدة في حال احتاج لها زملائه في القسم :

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " نعم " تتمثل هذه المساعدة في :

اشتراكهم أدواته المدرسية ☐

يساعدهم في إيجاد الإجابات الصحيحة ☐

يوضح لهم توجيهات المعلم ☐

أخرى تذكر .....

المحور الثالث: التدريب الحسي الحركي في الروضة له دور في تمكين الطفل من أداء الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة

- **<u>ضبط أسلوب اللعب في الروضة يضمن له الترفيه السليم في المدرسة</u>**

16 -هل يتشوق الطفل القادم من الروضة إلى حصة الرياضة البدنية؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة ب " نعم" يتمثل شوقه في:

أنه متعود على اللعب ☐

أنه على دراية بطبيعة الأنشطة المقدمة ☐

أخرى تذكر.....

17 – هل يتميز الطفل القادم من الروضة عن غيره أثناء حصة الرياضة البدنية.

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة ب " نعم " يبرز ذلك التميز في :

احترام قوانين الألعاب المقدمة ☐

إمتلاك مهارات الجري والقفز ☐

اللعب بنظام وتنفيذ التوجيهات ☐

أخرى.....

18 – هل يفضل الطفل القادم من الروضة أنشطة اللعب المقننة ام النشاطات الحرة:

أنشطة اللعب المقننة ☐

النشاطات الحرة ☐

أخرى تذكر .....

- **<u>تدريب الطفل على بعض الأشغال اليدوية في الروضة يصقل مواهبه في حصة التربية االفنية</u>**

19 – خلال حصة التربية الفنية هل يعلم الطفل القادم من الروضة ما هي الأدوات المستعملة حينها؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة ب " نعم " يبرز ذلك خلال:

إخراج الوسائل اللازمة دون خطأ ☐

ترتيبها بشكل صحي وسليم ☐

أخرى تذكر .....

20 – ما طبيعة الألعاب التي يقوم بها الأطفال القادمين من الروضة دون غيرهم؟

ألعاب العجين ☐

ألعاب تشكيل الورق ☐

أخرى تذكر .....

21 – هل يتميز الطفل القادم من الروضة عن غيره في استخدام الأدوات خلال الأشغال اليدوية؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة ب " نعم " يبرز ذلك في :

طريقة المسك المقص بشكل صحيح ☐

التسطير بشكل سليم بالمسطرة ☐

طريقة مسك الملوّنات والكرّاس ☐

22 – هل يتفوق الطفل القادم من الروضة عن غيره في الرسم؟

نعم ☐

لا ☐

23 –هل يتمكن الطفل القادم من الروضة في الوصل بين النقاط لتشكيل الأشكال الهندسية في كراس الرسم؟

نعم ☐

لا ☐

24 – هل الطفل القادم من الروضة يقوم بتلوين الأشكال بطريقة سليمة؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة ب " نعم " يبرز ذلك في:

التلوين في جهة واحدة ☐

احترام حدود الحيز ☐

عدم الضغط على الملوّن ☐

المحور الرابع: يؤدي اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية إلى تفوقه في مادة اللغة العربية.

- **<u>تعليم الطفل النطق الصحيح يمكنه من القراءة</u>**

25 – ماهي ملاحظاتكم على التلميذ القادم من الروضة عند القراءة، أثناء الحصة التعليمية؟

في الغالب مخارج الحروف سليمة ☐

يقرؤون بقليل من الأخطاء ☐

يراعون فواصل ونقاط التوقف ☐

يقرؤون بسرعة دون مراعاة نهاية الجمل ☐

أخرى تذكر .....

- **<u>تعليم الطفل مسك واستعمال الأقلام والطبشور يمكنه من الكتابة:</u>**

26 – هل يكتبون بطريقة صحيحة ؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " نعم " يعود ذلك إلى :

سلامة مسك أدوات الكتابة ☐

متعودون على الكتابة ☐

يكتبون الأحرف كما يجب ☐

نمو العضلات الصغرى للأصابع ☐

- **<u>استعراض الطفل للسور القرآنية والأناشيد جماعيا يمكنه من آلية الحفظ</u>**

27 –فيما يخص الحفظ، هل يعتقد أن الأطفال القادمين من الروضة يتميزون عن غيرهم؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " يبرز ذلك في :

يحفظون بعض السور القرآنية ☐

يحفظون بعض الأناشيد الوطنية ☐

يحفظون بعض الأدعية ☐

يحفظون أغاني الرسوم المتحركة ☐

- **<u>وضع الطفل في وضعيات مختلفة مع زملائه يكسبه آليات التعبير</u>**

28 -هل يتقن التلاميذ القادمين من الروضة التعبير عن المطلوب منهم؟

بصورة حسنة ☐

بصورة عادية ☐

بصورة سيئة ☐

29 – هل يمتلك التلاميذ القادمين من الروضة رصيدا لغويا أكثر من غيرهم؟

نعم ☐

لا ☐

- في حال الإجابة بـ " نعم " يبرز ذلك أثناء :

التعبير الكتابي ☐

التعبير الشفوي ☐

30 – هل يمكن اعتبار رياض الأطفال مشروعا مهما لنجاح المدرسة؟

نعم ☐

لا ☐

أخرى تذكر.....

- في حال الإجابة بـ " لا " يبرز ذلك في :

أن الأطفال لا يأخذون الوقت الكافي للعب ☐

أن الأطفال تنقص قابليتهم للتعلم مع مرور الوقت ☐

أن بعض المشرفين على رياض الأطفال غير متمكّنين ☐

أن بعض الأولياء يضعون أطفالهم في رياض الأطفال للرعاية وربح الوقت ☐